الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية
رمز المذكرة:

المـــــوضـــوع:

الجملة الاسمية: دراسة نحوية بلاغية سورة التوبة أنموذجا

إعداد الطالب (ة):
نورية شيخي

إشـــراف:
الأستاذ بشيري أحمد

لجنة المناقشة		
أ.الدكتور	بلخيثر ناصر	رئيسا
أ.الدكتور	محمد نور ياقوتة	ممتحنا
أ.الدكتور	بشيري أحمد	مشرفا مقررا

العام الجامعي : 2019-2020م

شكر وتقدير

بعد اتمامي هذا البحث المتواضع بحمد الله وتوفيقه .

أشعر بامتنان وشكر كبير اتجاه الذين دعموني ووقفوا إلى جانبي ..

أخص بالذّكر والديّ أطال الله في عمرهما ، إخوتي ، اخواتي وصديقاتي .

كما أتقدم بشكر خاص لأستاذي المشرف بشيري أحمد .

شيخي نورية

إهداء

إلى كل أفراد العائلة ..

إلى أمي و أبي ، إخوتي و أخواتي ..

إلى صديقاتي نور الهدى و إكرام ..

أهدي هذا العمل المتواضع

شيخي نورية

خطة البحث :

مقدمة

المدخل

*الجملة الاسمية عند النحاة .

*الجملة الاسمية عند البلاغيين.

*تعريف سورة التوبة.

الفصل الأول: أوجه الجملة الاسميةعند النحاة و البلاغيين.

المبحث 01: المبتدأ و الخبر.

المبحث 02: التحولات التي تطرأ على الجملة الاسمية.

-1. الجملة الاسمية الناسخة.

-2 . التقديم و التأخير.

-3 .الذكر و الحذف.

المبحث 03: علوم البلاغة العربية.

المبحث 04: التقديم و التأخير عند البلاغيين .

المبحث05: الذكر و الحذف عند البلاغيين .

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للجملة الاسمية نحويا وبلاغيا في سورة التوبة.

المبحث 01: الجانب النحوي في سورة التوبة.

المبحث 02: الجانب البلاغي في سورة التوبة.

الخاتمة .

قائمة المصادر والمراجع.

مقدمـــــــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اما بعد :

اللّغة هي هوية كل أمة فلا يوجد أمة بدون لغة ، وعليه فالنحو هو العالم الذي يختص بدراسة أواخر الكلمات من الاعراب ، وكان يعرف قديما بالعربية والإعراب والكلام ، فهو يبحث في قواعد الاعراب وأصل تكوين الجملة بهدف تحديد مواضع الكلمات في الجمل والخصائص التي ستكتسبها في هذه المواضع ، وقد عرف بإجماع المصادر على أنّ نشأة النحو كانت في بلاد العراق وذلك نتيجة توسع الرقعة الاسلامية ودخول الشعوب الغير العربية ، مما أدّى الى تفشّي ظاهرة التلحين في اللغة العربية وتأثير ذلك على العرب ، أمّا علم البلاغة فيعرف بأنه استخدام اسلوب الوصف للتعبير عن الكلمات اي أن تكون الجمل اللغوية متناسقة وبعيدة عن التنافر والاختلاف الذي قد يؤدي الى غياب المعنى .

ومنه فان كلا العلمين يختصان بدراسة الجملة ، فإنّ الجملة هي الكلام الذي يتكون من كلمتين أو اكثر وهي على ضربين جملة إسمية (مبتدأ و خبر) وجملة فعلية (فعل وفاعل) ، وما تناولته في بحثي هو **الجملة الاسمية دراسة نحوية بلاغية** وأخذت **سورة التوبة كأنموذجا** ومن هنا يمكن طرح التساؤلات التالية :

1- ماهو مفهوم الجملة الاسمية عند النحاة والبلاغيين ؟

2- ماهي عناصر الجملة الاسمية ؟

3- ماهي التحولات التي تطرأ على الجملة الاسمية ؟

4- ماهي فروع البلاغة المعروفة ؟

وقد تطلب الوصول الى بناء افكار متناسقة السير وفق خطة تضمنت مدخل وفصلين تتصدرها مقدمة وجاء في المدخل التعريف بالجملة الاسمية عند علماء النحو والبلاغة والتعريف بسورة التوبة وتناول الفصل الاول اوجه الجملة الاسمية ضم خمسة مباحث اولها تضمن مفهوم المبتدأ والخبر بما يحتويهما وتناول المبحث الثاني التغيرات التي تطرأ على الجملة الاسمية من النواسخ الافعال كان وأخواتها ضن وأخواتها وغيرها اما الحروف ان وأخواتها لا النافية للجنس ....وغيرها وظاهرة التقديم والتأخير والذكر والحذف عند النحاة ويأتي المبحث الثالث التي تناولت فيه فروع البلاغة العربية وجاء المبحث الرابع في البحث عن التقديم والتأخير عند البلاغيين وعليه المبحث الاخير يتناول الذكر والحذف عند البلاغيين ليأتي الفصل الثاني تطبيقي تناولت فيه الجملة الاسمية عند النحاة والبلاغيين في سورة التوبة .

معتمدة على المنهج الوصفي والتحليلي كأداة تناولت فيه وصف و تحليل للجملة الاسمية عند النحاة والبلاغيين في القران الكريم وذلك من خلال سورة التوبة.

وتأتي الظروف التي عشاها العالم بسبب تفشي جائحة كورونا اكبر عائق اثر بالسلب على سير البحث خاصة مع غلق المكتبات وصعوبة الالتقاء بالمشرف .

وقد اقتضت رحلتي البحثية ان امضي في فضاء القراءة والمعرفة وان افتح الكتب واطلع عليها لأختم بعرض قائمة المصادر والمراجع وقد اعتمدت لهذه الدراسة اهمها الاصول في النحو لابن السراج تجديد النحو لسوقي ضيف جامع الدروس العربية لمصطفى الفليني وعلم المعاني لعبد العزيز عتيق وتفسير القران العظيم لابن كثير وغيرها اما ما جعلني اختار هذا الموضوع هو ميولي لكلا العلمين النحوي والبلاغي والإثراء المعرفي في ميدان النحو والبلاغة .

وفي الختام ادعوا الله أن يوفقني ، وأتمنى أن يكون هذا العمل زيادة جديدة للعلم النافع .

المدخل : الجملة الاسمية عند النحاة

المدخل الجملة الاسمية عند النحاة :

1-الجملة الاسمية عند النحاة :

أ- مفهوم الجملة عند النحويين :

تعرف الجملة عند النحاة بأنها الكلام الذي يتركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل .

والجملة العربية نوعان لا ثالث لهما ، جملة اسمية وفعلية ، وعليك في التطبيق النحوي أن تحدد في البداية نوع الجملة التي تدرسها لأن لكل جملة أحوالا خاصة تختلف عن الجملة الأخرى [1]. إضافة إلى ذلك فإنها مركّبة من مسند ومسند إليه .[2]

ب- الجملة الاسمية :

اتفق جمهور النحاة أن الجملة الاسمية هي ما بدأت باسم وهذا الاسم هو المبتدأ و الأصل فيه أن يتقدم على خبر يخبر عنه . فالمبتدأ : هو الاسم المجرّد من العوامل اللفظية غير الزائدة مسند اليه .او الصفة الواقعة بعد ألف الاستفهام أو حروف النفي رافعة لظاهره ، أو الاسم المنتظم منه مع اسم مرفوع به جملة نحو : زيد قائم ، و أقائم زيد ، وما قائم الزيدان .[3]

وعليه فلا بد أن نشير الى مفهوم الاسمية بأنّها تضم الاسم الذي نعرفه علما على مسماه كزيد وعمرو مع طائفة من البنى اللغوية تسلك في الجملة مسلك الاسم فتكون مسند إليه ومفعولا وغير ذلك من وظائف الاسم[4] .

1-ينظر عبدالرحمن الراجحي " التطبيق النحوي " ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ط 2 ، 1998 ، ص 83 .

2-نقلا فاضل السامرائي " الجملة العربية تأليفها وتقسيمها "، دار الفكر ، عمان ، ط 3 ، 2009 ، ص 157 ، براجتترامر التطور النحوي ص 125 .

3-ينظر شيماء رشيد محمد زنكه " الخلاف النحوي في ترتيب الجملة " ، دار صفاء ، عمان ، ط 1 ، 2011 ، ص 31.

4-ينظر حسن عبد الغني جواد الأسري " مفهوم الجملة عند سبويه " ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1971 ، ص 107

ومنه فإن سبويه يعرّف الجملة الاسمية بأنّها كلام مفيد ، مكوّن من ركنين أساسيين ، هما المسند والمسند إليه (المبتدأ) و المسند (الخبر) ، وهما ما لا يستغنى واحد منهما عن الآخر ، ولا يجد المتكلّم منه بدّا.[1]

ووضّح سبويه المبتدأ بقوله " فالمبتدأ كل اسم ابْتُدئ ليُبنى عليه كلام، والمبتدأ والمبني عليه رفعٌ، فالابتداء لا يكون إلا بمبني عليه، فالمبتدأ الأول والمبني ما بعده عليه، فهو مسند ومسند إليه"[2].

فالنمط الاسمي يمثل البنية الاصل التي تتولد عنها الجمل كافة اذ ان اولى الملاحظات حول هذا النمط هي اختفاء مصطلح التعدي او المفهومات المثيلة ومنه فانه الاكثر قربا من النمط الاسنادي وقد كان سبويه قد نص على التلازم بين المبتدأ والمبني عليه كما وصف النمط الاسمي بانه نمط عقيم لمحدودية مجالاته ولعل وصف سبويه لعملية بناء الاسم غلى الفعل ب الحد قد يوحي بشيء من ذلك خاصة اذا اضفنا عليه هيمنة الجملة الفعلية في مستوى التداولي التخاطبي.

وفي الحق ان الشيء الذي يوصف بانه اكثر اهمية هنا كان التركيز على الناحية الانشائية في فهم سبويه لعمليات الربط بين مكونات الجملة ولعل في مصطلحات بنين والمني عليه والحد والتحمل ما يؤكد تعليقه على حول الجملة زيد اضربه اذ قال ابتدأن عبد الله فرفعته بالابتداء ونبعت المخاطب له لعرف باسمه ثم بنيت الفعل عليه كما فعلت ذلك في الخبر يعني الاخبار ففضلا على اشارته الى وظيفة المبتدأ في الجملة وهي التنبيه وهو معنى يجعله قريبا من الفعل .

وفي جملة ثانية (هذا الرجل منطلقا) " ... فكأنّ ما يتنصّب من أخبار المعرفة (يعني منطلقا) ينتصب على أنّه حال مفعولا فيها ، ويحول بين الخبر والاسم المبتدأ كما يحول الفاعل بين الفعل والخبر ، فيصير الخبر حالا ثبُت فيها وصار فيها كما كان الظرف موضعا قد صبر فيه بالنية وان لم يذكر فعلا .[3]

1-نقلا عبدالخالق زغير عدل " بحوث نحوية في الجملة العربية " ، رند ، دمشق ، طبعة 1 ، 2011 ، ص 52 ، الكتاب ج 1 .

2-نقلا ، شكر محمود عبد الله " دلالة الجملة الأسمية في القرآن الكريم " ، دار الدجلة ، ط 1 ، 2009 ، ص 44 سبويه ، الكتاب ، ج 2 ص، 126

3-ينظر ، حسن عبد الغني حواد الأسري ، " مفهوم الجملة عند سبويه " ، ص 182-183. [3]

وفي جملة أخرى (هذا عبدالله منطلقا) ذاكرا اياها من وجهتي النظر البنائية و الربط العاملي : " فهذا اسم مبتدأ يبنى عليه ما بعده وهو عبد الله . ولم يكن ليكون هذا كاملا حتّى يبنى عليه أو يبنى على ما قبله . فالمبتدأ مسند والمبني عليه مسند إليه ، فقد عمل هذا فيما بعده كما يعمل الجار والفعل فيما بعده . و المعنى أنك تريد أن تنبهه له مطلقا ن ومنطلق حال قد صار فيها عبدالله ، وحال بين منطلق وهذا ، كما حال بين راكب و الفعل حيث قلت : جاء عبد الله ركبا ، صار جاء لعبد الله ، وصار الراكب حالا ، فكذلك هذا ..." .

ويعمل سبويه على الافادة من المعنى في الكشف عن الربط الحاصل بين مكونات هذه الجملة . وكما كان المبتدأ اسما مبهما هو (هذا) ومضمرا (هو) فكذلك يكون في الاسم الظاهر يقول سبويه : " وأمّا ما ينتصب لأنّه خبر مبني على اسم مبهم فقولك أخوك عبد الله معروفا ، هذا يجوز في جميع ما جاز في الاسم الذي هو بعد هو و أخواتها .

نخلص من ذلك الى القول بأن المسند في النمط الاسم لا يشمل من الناحية الأوّلية على القدرة التي تولّد مجالات الوظائف فعلى الرغم من امتلاك المبتدأ للسمات المعجمية الا أنّها ليست كسمات الفعل وتقتصر قدرة المبتدأ على احداث مجال تلازمي يربط معه دلاليا لا بنائيا ، ومنه فيلاحظ أنّ المبتدأ قد يكون في حالة تشبيهه بالمعنى الفعلي وذلك ما يجعله يمتلك نوعا من القدرة على انشاء المجالات وتكوينها ، بما فيه وظيفة المبتدأ التي هي التنبيه من معنى الفعل ويجعل ذلك المبتدأ الكلمة المولّدة للمجالات في النمط الاسمي ، ويعطي الجملة الاسمية مكان الامتداد نحو ما ذكره سبويه من الجمل الآتية : " وهذا ضارب زيدا غدا فمعناه وعمله مثل يضرب زيدا غدا " .

وهذا الضارب زيدا ، فصار في معنى هذا الذي ضرب زيدا وعمل عمله " .[1]

1-ينظر المرجع نفسه ص 184 ، 185

وفي تعريف آخر للجملة الاسمية ، فقد عرفها النحاة بأنّها التي صدرها اسم ، نحو محمد شجاع (أو اخوك أو أسد) ، وأناجح زيد ، وهذا النوع من الجمل يتّفق النحاة أنّها الأصل اضافة الى الجملة الفعلية.[1]

ومعنى أن يكون صدرها اسم ، أي أن يكون الركن الاسنادي الأول فيها اسم ،[2] ومعنى الاسم أن يبني عليه اسم مثله أو يبنى على اسم ويتألف باجتماعهما الكلام ويتم ، ويفقدان العوامل من غيرها نحو قولك : " عبدالله أخوك " فعبدالله " مرتفع بأنه أول مبتدا فاقد للعوامل ، ابتدأته لتبنى عليه ما يكون حديثا عنه " أخوك " مرتفع بأنّه الحديث المبني على الاسم الأوّل المبتدأ [3].

كما أشرنا مسبقا أن الركنان الأساسيين في الجملة الاسمية هما المبتدأ والخبر ، فالخبر محكوم به ، والمبتدأ محكوم عليه والحكم هو الاسناد ، الذي هو الرابطة ، ولابدّ له من طرفين ، مسند ومسند اليه ، ولايرى بعض النحاة شرط الاخبار على كل مبتدأ ، فهنا مبتدآن لا أخبار لهما لا لفظا ولا تقديرا ، نحو قولهم : كل رجل وضيعته أو (وصنعته) ، وحسبك ينم الناس ، ويقدّر أكثر النحاة الخبر في هذه الأقوال ونحوها .

ولا يخل برابطة الاسناد ، وهي رابطة معنوية ، بين المبتدأ والخبر ، حذف احداهما ، وجاز حذف أحدهما وان الفائدة في الجملة بمجموعهما ، " لأن المبتدأ معتمد الفائدة و الخبر محل الفائدة ، فلا بد منهما ، الاّ أنّه قد توجد قرينة لفظية او حالية ، تغني عن النطق بأحدهما ، فيحذف لدلالتها عليه ، لأنّ الألفاظ جيء بها للدّلالة على المعنى ، فإذا فهم المعنى دون اللّفظ جاز أن لا تأتي به ، ويكون مردا حكما وتقديرا ، وقد يحذف كلاهما قليلا ، لوجود دليل لفظي أو معنوي ، امّا الفائدة في الكلام فقد تحصل بعنصر غير أساسي في تركيب الجملة ، على الرغم من وجود ركنيها الأساسيين (المسند اليه) ، أي المبتدأ والفاعل ، و (المسند) أي الخبر والفعل ، وهذا العنصر غير الأساسي الذي

1-نقلا عبد الخالق زغير عدل " بحوث نحوية في الجملة العربية " ينظر الخصائص ، رند، دمشق ، ط1 ،2011 ، ص27، 279 الكتاب وتقريرات السيرافي عليه ، ج ، ص 278 وشرح جمل الزجاجي ج 1 ص 340-341

2-ينظر محمود حسن جاسم الجملة العربية في ضوء معنى اللبيب لابن هشام الأنصاري النحو التعليمي دار كنوز المعرفة ط1 ، 2017 ، ص 21.

3-ابن السراج النحوي البغدادي " الأصول في النحو" تحقيق عبد الغني الفتيلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ط 3 ، 1996 ، ص 52

تحصل به الفائدة هو الغاية والقصد في الحدث اللغوي ، ولا يُستغنى الكلام عنه ، أي لا يجوز حذفه لأنّ معنى الكلام يتوقف عليه .[1]

يعرّف السيوطي في كتابه همع الهوامع في شرح جمع الجوامع بأنّ الجملة اذا صدرت باسم فهي اسمية .

و العبرة بصدر الأصل ن واسمية الصدرية فعلية العجز ذات وجهين : وتسمى الكبرى إذا كان خبرها محلّ جملة ، والصغرى إن كانت خبرا ، وكما بينهما اعتبارات .

فالاسمية التي صدرها اسم ، كزيد قائم وهيهات العتيق [2]، والجملة المبدوءة باسم بدءا أصيلا فهي جملة اسمية ، فمثلا : "كان زيد قائما " ليست جملة فعلية لأنها لاتدل على حدث قام به فاعل ، انّما هي جملة اسمية دخل عليها فعل ناسخ ناقص .

والجملة لا بدّ أن يكون فيها ركنان أساسيان أ وعمدتان يربط بينهما الاسناد كما أشرنا له مسبقا فهو من أهم المصطلحات النحوية في الجملة الاسمية فالخبر سند الى المبتدأ . كما اعتبرهما (المبتدأ والخبر) سبويه كأنّهما كلمة واحدة ، وحين تلتقي بالجملة الاسمية عليك ان تسأل بنفسك : أين المبتدأ وأين الخبر ؟ وعليك أن تحدّد موقعهما بدقّة فالمبتدأ هو الاسم الذي يقع في أوّل الجملة ، لكي نحكم عليه بحكم ما ، وهذا الذي يحكم به على المبتدأ هو الذي نسمّيه الخبر ، فهو الذي يكمل الجملة مع المبتدأ ويتمّم معناها الرئيسي [3].

قال الزمخشري : فالجملة من نحو: أقائم الزيدان ، و أزيد أخوك ، ولعلّ أباك منطلق ، وما زيد قائما ، اسمية .

وقد تكون الجملة ذات وجهين ، وهي اسمية الصدر فعلية الصدر نحو : زيد يقوم أبوه .

وقال ابن هشام وينبغي أن يراد عكس ذلك نحو : ظننت زيد ابوه قائم ، وتنقسم أيضا إلى كبرى وصغرى ، فالكبرى هي اسمية التي خبرها جملة ، نحو : زيد قام أبوه ، وزيد أبوه قائم ، والصّغرى :

3-نقلا عبد الخالق زغير عدل " بحوث نحوية في الجملة العربية " ينظر الخصائص ، ج 1 ، ص 283 ، الايضاح في شرح المفصل ج 1 ص 295 – 230 و الكتاب ج 1 ص 279

2-ينظر جلال الدين السيوطي " همع الهوامع في شرح الجوامع " ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط 1 ج 1 ، 1998 ص 49 .

3-ينظر عبد الراجحي " التطبيق النحوي " ص 83 – 84 .

هي المبنية على المبتدأ كالجملة المخبر بها في المثالين ، وقد تكو نكبرى وصغرى باعتبارين نحو : زيد أبوه غلامه منطلق فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لغير ، وغلامه منطلق صغرى لغير ، و ابوه غلامه منطلق كبرى باعتبار غلامه منطلق صغرى باعتبار جملة الكلام . ويندرج في الاسمية : المصدّرة بحرف عامل : زيد ما أبوه قائما ، وزيد إنه قائم ، ومنع الكوفيون وقوع المصدّرة بإن المسكون وما عملت فيه خبرا لمبتدأ .[1]

وتعد ظاهرة الجملة الاسمية التي يتكون طرفها من اسمين من الظواهر التي تكاد ان تنفرد بها العربية وتمتاز بها على اللغات الاخرى ، لأن الجملة في اللغات لا يمكن ان تخلو من الفعل وفعل الكون... لابد منه اذا لم يكن في الكلام غيره من الأفعال ، فالجملة العربية منها ما يكون طرفا فيها اسمين على ان يكون في احدهما معنى الو صف كما نص على ذلك النحاة .

ومنه فالجملةالاسمية في اللغة العربية كما يفهم من هذا الكلام لا تشمل على معنى الزمن فهي جملة تصف المسند ولا تشير الى حدث ولا الى زمن ، فاذا أردنا أن نضيف عنصرا زمانا طارئا الى معنى هذه الجمله جئنا بالادوات المنقولة على الأفعال وهي الأفعال الناسخة ، فادخلناها على الجملة الاسمية فيصبح وصف المسند اليه بالمسند متطورا اليه من وجهه نظر زمانية معينة .

ويضاف الى هذا ان الجمله الاسميه غالبا ما تكون عاريه من القرائن ...خاليه من الارتباط الزماني والمكاني ومعبره عن معاني متصورة في ذات المتكلم . ومنه فقد اشترط الدكتور فاضل السامرائي في الجملة الاسمية لكي تدل على الثبوت أن يكون خبرها اسما ، فعلق على كلام القزوييني في أن الجملة الاسمية دالة على الثبوت والمقصود بذلك أن الاسم يدل على الثبوت وعليه فالجملة الاسمية لا تدل على الثبوت الا اذا كان المسند اسما .[2]

1-جلال الدين السيوطي " همع الهوامع " ص 50 -51 .

2-نقلا شكر محمود عبدالله دلالة الجملة الاسمية في القرآن الكريم ، دار الدجلة ط 1 ،2009 ، ص 46و57-58 ، علي جابر المنصوري ، احمد عبدالستار نحو التسيير دراسة ونقد منهجي ص 124 و اللغة العربية معناها ومبناها ص 193 ، وعلي جابر المنصوري الدلالة الزمانية في الجملة العربية ص 36 و فاضل صالح السامرائي معاني الأبنية في العربية ص 18.

إذ جاء في الكليات لأبي البقاء بأن الجملة الاسمية موضوعة للاخبار بثبوت المسند للمسند إليه بلا دلالة على تحديد واستمرار ، إذا كان خبرها اسم فقد يقصد به الدوام والاستمرار الثبوتي بمعونة القرائن .

ثم إذا كان خبرها مضارعا فقد يفيد استمرار تجديدها إذا لم يوجد داع الى الدوام .

ومنه فإن كانت الجملة تدل على الثبوت أو الحذف فلم يكن هناك فرق بين قولنا (محمد منطلق) و(محمد ينطلق) و (محمد انطلق) ، اذ كل هذه الجمل اسمية وهذا ما تردّه طبيعة اللغة واستعمالاتها والمفهوم من دلالاتها [1].

وعليه فيعرف الأستاذ خالد سلامة في كتابه " النحو الوافي " الجملة الاسمية بأنها هي التي تبدأ باسم ولو سبقه حرف ويقول بان ركناها هما المبتدأ والخبر.[2]

ومنه فان الجملة الاسمية تتألف من مبتدأ وخبر وهما العماد في اللغة ، فإن لكل واحد منهما أهمية متميزة له من الاخر إذ الابتداء هو اهتمامك بالاسم وجعلك اياه اولا لثان ، يكون خبرا عنه، والأولية معنى قائم به يكسبه قوة إذا كان غير متعلق وكانت متقدمة على غيره والابتداء الحقيقي هذا الذي لم يتقدمه شيء اصلا [3].

كما يرى الدكتور علي أبو المكارم أن مصطلح الجملة الاسمية في التراث في النحو للإشارة إلى أنواع متعددة من الجملة العربية ، تجتمع معا في آن يتصدرها الاسم مع وقوعه ركنا إسناديا فيها ، ومقتضى هذا التصور الذي يشيع بين النحاة أنه لا عبرة في التصدر بالعناصر غير الإسنادية التي تقع ركنا من أركان الجملة ، سواء كانت أسماء أو أفعال أو حروفا ومنه اضاف الى ان الجملة الاسمية تتكون من مبتدأ وخبر مبتدأ مرفوع من مسند الخبر او مكان أصله المبتدأ والخبر ، وبذلك تكون الجملة الاسمية عند النحاة إطار يضم في الحقيقة أنماط متنوعة الصياغة ومكونات مختلفة الروابط والعلاقات[4] .

1-ينظر فاضل السامرائي ، الجملة العربية تأليفها وتقسيمها ، ص 162-163

2- ينظر ياسر خالد سلامة ، النحو الوافي قواعد وتطبيقات ، دار اليازوري عمان ، ط 2-

3 - نقلا شكر محمد عبدالله ، دلالة الجملة الاسمية ص 45 ، أبو البقاء الكفوي ، الكليات ص 23

4-ينظر علي أبو المكارم ، الجملة الاسمية ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، ط 1 ،2007، ص 17-18

ويعرفها برجيستراس انها ظاهره شائعه في اللغه الهنديه الأوروبية ، وفي اللغة السامية جميعا وهي الفصيلة الاولى لتلك الجمل التي تخلو من الفعل والرابطة الإسنادية .

والجدير بالملاحظة أن الدكتور فيشر يخرج الجملة التي يكون فيها ظرف أو جار أو مجرور ومجرورا أو اسم استفهام من الجمله الاسميه ، ويكاد يجعلها نوعا قائما براسه ذلك بانه تظن مسند مقياسا ثم حدد المسند في الجملة الاسم بالاسم والضمير ، ولم يدخل فيه الظرف أو الجار والمجرور والمجرور ولا بعض أسماء الاستفهام ، ونرى أن الجملة الاسمية ينبغي أن يوسع المسند فيها ليشمل هذه الأنواع ويكون التحديد مقبول للجملة الاسمية في نظرنا ، هو انها الجملة التي يكون المسند فيها فعلا ولا جمله [1].

ونستنتج مما سبق أن الجملة الاسمية أهم من الجمله الفعليه ، واقوى واثبت في دلاله منها[2] ، ومنه اتفق النحويون أن الأصل في الجملة تقديم المبتدأ وتأخير الخبر ، وذلك حتى يتسنى تعقل المحكوم عليه وتحصيل صورته في الذهن قبل الحكم ، بين انه قد تجد بعض الأسباب التي تجعل هذا الأصل واجب الالتزام لا يصح العدول عنه ، كما قد توجد أسباب عكس ذلك وتفرض ذكر المحكوم به أي الخبر قبل المحكوم عليه أي المبتدأ [3]، كما فضل البحث في استعمال لفظ المسند بدل المسند إليه بسببين :

الاول : الافتراض عن كونه فاعلا او نائبا لان المسند اليه ، قد يكون مبتدا وقد يكون فاعلا وقد يكون نائبا عن الفاعل .

الثاني : أن لفظ المبتدأ تلخيص مركز لامور كثيره ، منها الرفع لأن المبتدأ لا يكون إلا مرفوع ، ومنها الرتبة لأن المبتدأ لا يكون الا اولا ولا يتأخر إلا لدواع مع مراعاه اوليه ، ومنها الصيغة لأن المبتدأ لا يكون إلا اسما ، ومنها التعيين لأن المبتدأ لا يكون إلا معرفة أو مخصصا [4].

1 – محمد أحمد نحلة ، مدخل الى الجملة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت 1988 ، ص 89 و 91 .

2 – ينظر شكر محمد عبد الله ، دلالة الجملة الاسمية ، ص 44.

3 – ينظر علي أبو المكارم، الجملة الاسمية ص 52

4 – ينظر شكر محمد عبد الله ، دلالة الجملة الاسمية ، ص 44.

الجملة الاسمية عند البلاغيين :

مفهوم الجملة عند البلاغيين :

يعرف الدكتور عبد العزيز عتيق بأنها تتكون من ركنين أساسيين هما المسند ويسمى المسمى المحكوم به أو المخبر به ، والمسند قد يكون له متعلقات اذا كان فعلا أو ما في معناه من نحو المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبه واسم التفضيل و الظرف .

اما الركن الثاني فهو المسند اليه ، ويسمى المحكوم عليه أو المخبر عنه والنسبة التي تبين المسند والمسند إليه تسمى الاسناد[1].

الجملة الاسمية عند البلاغيين :

الجملة الاسمية تفيد بالاصل وضعها ثبوت شيء لشيء ليس لغير جملة الناجح مسرور ، لا يفهم منها سوى ثبوت شيء لشيء ناجح من غير النظر إلى حدث أو استمرار .

ولكن الجمله الاسميه قد يكتنفها من القرائن والدلالات ما يخرجها عن اصل وضعها ، فيفيد الدوام والاستمرار ، كان يكون الكلام في معرض المدح أو الذم ، ومن ذلك **قوله تعالى** « **إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ** »الانفطار **13-14** ، الجملة الأولى سبقت في معرض المدح والثانيه الذم ، والمدح والذم كلاهما قرينه ، فلهذا فكلت الجملتين قد خرجت عن أصل وضعها وهو الثبوت وافادت الدوام والاستمرار هي أن الأبرار في نعيم دائم مستمر والفجار كذلك في جحيم دائم مستمر.

والجملة الاسمية لا تفيد ثبوتها بأصل وضعها ولا الدوام والاستمرار بالقرائن ، الا اذا كان خبرها مفردا أو جملة اسمية ، أما اذا كان خبرها جملة فعلية لأنها تفيد التجدد فإذا قلت الدوله تكرم العاملين من ابنائها ، كان معنى هذا ان تكريم الدولة للعاملين من ابنائها أمرا متجدد غير منقطع[2] .

1 – ينظر عبد العزيز عتيق ، علم المعاني دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1 ، 2009 ، ص 119-120

2 – عبد العزيز عتيق ، علم المعاني ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، د ط ، 2004 ، ص 38

ويرى أبو البقاء الكفوي في كتابه الكليات أن الجملة الاسمية تتألف من المبتدأ أو الخبر[1]، والمبتدأ هو المسند إليه والمتحدث عنه هو المحكوم عليه والمخبر عنه ، أما الخبر فهو مسند والمتحدث به والحكم على المبتدأ فهو العنصر الأهم بين جزئي الجملة .[2]

ويضيف الى ان الجملة الاسمية موضوعة للاخبار بثبوت المسند للمسند إليه ، للدلالة على تجدد واستمرار ، اذا كان خبرها اسم يقصد به الدوام والاستمرار الثبوتي بمعونة القرائن ، وإذا كان خبرها مضارعا فقد يفيد استمرارا تجديدها إذا لم يوجد داعي الى الدوام.

وعليه فنجد بعض علماء البلاغيين يتحدثون عن دلالة الجملة الاسمية والفعلية ، بحيث يتفق المحققون على أن الخبر الذي هو أصل القائدة ومعتقدها ، إذا كان اسم فانه يدل على الثبوت والدوام ، واذا كان فعلا فانه يدل على الحدوث والتجدد [3]، وقد أحس عبد القاهر الجرجاني بالفروق بين الخبر اذا كان اسما او فعلا ، قال ان موضوع الاسم على أن يثبت به المعنى للشيء من غير أن يقتضي تجدده شيء بعد شيء ، ويمضي في بيان الفرق بين الإثبات بالاسم والفعل ، يقول واذا اردت ان تعتبره بحيث لا يخفى أن أحدهما لا يصلح في موضع صاحبه [4]، ويمكن أن يقتضي الاسم ثبوت الصفة وحصولها من غير أن يكون هناك مزاولة وتزيد فعل ومعنى يحدث شيئا فشيئا ، ولو وضعت موضع فلا طويل او قصير يطول او يقصر لما صح[5] ، ومازال فخر الدين الرازي (606 هـ) بحذق بين الاخبار الاسم والفعل ، بقوله إن كان الغرض من الاخبار الاثبات المطلق الى المشعر بزمان وجب ان يكون الإخبار بالاسم . وأما تعريف زمان ذلك فليس بمقصود ، واما اذا كان الغرض من الأخبار الاشعار بزمان ذلك الثبوت ، فالصالح له الفعل [6].

1 – نقلا شكر محمود عبد الله ، دلالة الجملة الاسمية ، ص 45 ، أبو البقاء الكفوي ، الكليات ص 23

2 – نقلا شكر محمود عبد الله ، دلالة الجملة الاسمية ، ص 45 ، المبرد المقتضب ، ج 3 ، ص 126

3 – ينظر المرجع السابق ص 56 ، 58

4 – نقلا شكر محمود عبد الله ، دلالة الجملة في القرآن الكريم ، ص 56 ، عبد القادر الجرجاني دلائل اعجاز ، ص 174

5 – ينظر المرجع السابق ص 56

6 – ينظر المرجع السابق ص 56

تعريف سورة التوبة :

تعريفها :

سورة التوبة من السور المدنية إلى الآيتين الأخيرتين من هذا هما مكيتان ، وتشمل على تسع وعشرون ومئة آية [1]، نزلت قبل المائدة [2]، و منه قال ابن كثير: هذه السورة من أواخر ما نزل من القرآن على الرسول صلّى الله عليه وسلم ، كما أخرجه البخاري عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء يقول آخر آية نزلت **قوله تعالى**« **يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ** » النساء **176** ، وآخر سورة نزلت : « **براءة** » ، وقد جاء ترتيبها في المصحف بعد **سورة الأنفال** [3]، ولهذه السورة هدفين أساسيين هما :

أولا : بيان القانون الإسلامي في معاملة المشركين وأهل الكتاب .

ثانيا : إظهار ما كانت عليه النفوس حينما استغفرهم الرسول صلّى الله عليه وسلم لغزو الروم [4].

وعليه فلسورة التوبة عدة أسماء كما قال الزمخشري : وهي براءة ، التوبة ، المقشقشة ، المبعثرة ، المشردة ، المخزية ، الفاضحة ، المثيرة ، الحافرة ، المنكّلة ، المدمدمة ، سورة العذاب، لأن فيها التوبة على المؤمنين ، وهي تقشقش على النفاق أي تبرئ منه وتبعثر عن أسرار المنافقين أي تبحث عنها وتشير وتحفر عنها وتفضحهم وتنكلهم وتشرد بهم وتخزيهم وتدمدم عليهم وتسمى ايضا البحوث، لأنها تبحث عن أسرار المنافقين[5].

ما اشتملت عليه السورة :

افتُتحت السورة بالبراءة من المشركين ومنحهم مدة امان أربعة أشهر ثم إعلان الحرب عليهم بسبب جرائمهم ، ثم منعهم من دخول المسجد الحرام إلى الأبد ثم مجاهدة أهل الكتاب حتى يؤدوا الجزية ويسلموا ، وتضمنت السورة في قسمها الأول حتى نهاية الآية 41 الحث على الجهاد والنفير العام في

1- لجنة من العلماء ، التفسير الوسيط في القرآن الكريم ، مجمع البحوث العلمية ، الأزهر ، ط3 ، 1992 ، ص 1653

2- جار الله الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل ، مكتبة العبيكات ، الرياض ط1 ، ج3 ، 1998 ، ص 5

3- لجنة من العلماء ، التفسير الوسيط في القرآن الكريم ، ص 1653

4-محمد علي الصابوني ، صفوة التفسي ، دار القرآن الكريم ، بيروت ، ط4 ، م1 ، 1981، ص 518

5 – نقلا وهبة الزحلي ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة ، دار الفكر ، دمشق ، ط1 ، ج10 ، 2009 ص 437 ، الكشاف ج 2 ، ص 25

سبيل الله ، بالأموال والأنفس ، ثم تحدثت على أوصاف المنافقين ومخاطرهم بالقسم الثاني في آخر السورة ، وتخلل ذلك الاشارة الى تخلف الأعراب عن الجهاد وعدم قبول في التخلف أهل المدينة ومن حولهم من الأعراب عن المشاركة بالجهاد ، وختمت السورة بمقارنة واضحة تميز بين المؤمنين والمنافقين وجعل الجهاد فرض كفاية وتخصيص فئة أخرى للتفقه في الدين[1] .

وعليه فكانت هذه السورة ، سورة الحسم الكامل لاوضاع غير المسلمين ، وربما كانت اخطر سورة حشدت جيش الإيمان وأعدته للمعركة الفاصلة النهائية بين المسلمين وغيرهم سواء في داخل الدولة بتصفية جذور النفاق والقضاء على مكر اليهود ، او في خارج الدولة بالتصدي لغطرسة الروم في غزوة تبوك التي ارعبتهم وجمدت كل تحركاتهم المشبوهة للقضاء على الإسلام والمسلمين.

وكان لهذه التصفية المقدر و المخطط لها من قبل الله تعالى على الصعيد الداخلي والخارجي الاثر الاكبر في استقرار الدولة الإسلامية ، والحفاظ على كيانها وإظهار هيبتها وحصنت وجودها بعد انتقال مؤسسها وقائدها النبي صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى.

تاريخ نزولها:

كانت الأنفال من اوائل ما نزل بعد الهجرة ، وبراءة من آخر ما نزل من القرآن ، نزلت السنة التاسعة للهجرة وهي السنة التي حدثت فيها غزوة تبوك وهي آخر غزواته صلى الله عليه وسلم ، خرج فيها لغزو الروم وقت الحر الشديد زمن العسرة حيث طابت الثمار فكانت ابتلاء لإيمان المؤمنين وافتضاحا لنفاق المنافقين ، وقد نزل اوها بعد فتح مكة فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم عليا ليقرأها على المشركين في موسم الحج.

مناسبتها لما قبلها :

هناك شبه بين سورة براءة وسورة الأنفال قبلها ، فهي المتممة لها في وضع أصول العلاقات الدولية الخارجية والداخلية وأحكام السلم والحرب ، وأحوال المؤمنين الصادقين والكفار والمنافقين ، واحكام المعاهدات والمواثيق ، الا ان الانفال بيان العهود والوفاء بها وتقديسها ، وفي براءة نبذ العهود وذكر في

1- نقلا وهبة الزحلي ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة، ص 440

السورتين صد المشركين عن المسجد الحرام ، والترغيب في إنفاق المال في سبيل الله ، ويراد من هذا الشبه الموضوعي في السورتين انهما تدعيين القرين وانهما نزلتها في القتال فإنهما في الإصحاح سورتين مستقلتين ، فليس براءة جزء من الأنفال بدليل كثرة اسمائهم المميزة لها وفصلها عما سبق ، واستقر على ذلك ترتيب السور والآيات، وتناقل المسلمون هذا الفصل في المصحف عن اهل الصحابة كما كذبوا المصحف في خلافة عثمان رضي الله عنه[1].

قال عثمان رضي الله عنه، قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتبين لنا أنها منها وفي قوله هذا دليل على ان السور كلها انتظمت بقوله وتبيينه ، وان براءة وحدها ضمه إلى الأنفال من غير عهد من النبي صلى الله عليه وسلم ، بما عاجله من الحمام قبل تبيينه ذلك وكانتا تدعيان القرينتين فوجب أن تجمع وتضم احداهما الى الاخرى للوصف الذي لزمهما من الاقتران ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي.

قال ابن العربي وهذا دليل على أن القياس أصل في الدين ، ألا ترى ان عثمان وأعيان الصحابة كيف لجأوا إلى قياس الشبه عند عدم النصر وراءه أن قصة براءة شبيهة بقصة الأنفال ، فالحقوا بها فإذا كان الله قد بين دخول القياس في التأليف أي جمع القرآن فما ظنك بسائر الأحكام[2].

السبب في اسقاط التسميه من أولها :

قال ابن عباس سألت عليا رضي الله عنه لما لم يكتب في براءة **بسم الله الرحمن الرحيم** ؟ قال الامام لأن **بسم الله الرحمن الرحيم** أمان ، وبراءة نزلت بالسيف ، ونبذ العهود وليس فيها امان ، وقال سفيان ابن عيينة أنها لم تكتب في صدر هذه السورة البسملة لأن التسمية رحمة و الرحمة أمان ، وهذه السورة نزلت في المنافقين بالسيف ولا أمان للمنافقين[3].

1 – وهبة الزحلي ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة ، ص 439 و 440 .

2 – نقلا وهبة الزحلي ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة ، ص 439 ، تفسير القرطبي ج8 ، ص63 ، احكام القرآن ج2 ص 881

3 – نقلا وهبة الزحلي ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة ، ص 438 ، تفسير القرطبي ج8 ، ص 62 –63 .

قال القرطبي نقلا عن القشيري : والصحيح أن التسمية لم تكتب لان جبريل عليه السلام ما نزل بها في هذه السورة ، ولم يكتب الصحابة في المصحف الإمام مقتدين في ذلك بأمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه ، كما قال الترمذي : حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحي بن سعيد و محمد ابن جعفر وابن أبي عدي وسهل بن يوسف قالو : حدثنا عوف بن أبي جميلة أخبرني يزيد الفارسي اخبرني ابن عباس قال قلت لعثمان بن عفان ما حملكم ان عمدتم إلى الأنفال ، وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المئيين ، وقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ، ووضعتموها في السبع الطول ، ما حملكم على ذلك ؟ فقال عثمان رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد فكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا [1] ، فإذا نزلت عليه الآية فيقول ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا ، وكانت الأنفال من أول ما نزل بالمدينة و، كانت براءة من آخر ما نزل من القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها ، وحسبت انها منها ، قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا أنها منها فمن أجل ذلك قرنت بينهما ولم أكتب بينهما سطر[2].

1 – ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، الجيزة ، ط 1 ص 38

2 – المرجع نفسه ص 38 .

الفصل الأول : أوجه الجملة الاسمية عند النحاة والبلاغيين

الفصل الأول : أوجه الجملة الاسمية عند النحاة والبلاغيين

المبحث الأول : المبتدأ والخبر

1-المبتدأ :

يعرف سبويه المبتدأ بأنه مصطلح لا يستخدم في نطاق الجملة الاسمية وحدها ، بل يستعمل أيضا في الجملتين "الظرفية" و "الوصفية" للدلالة على احد ركني الاسناد فيها ايضا ، بيد أنه يستخدم في الظرفية -كما في الاسمية - للدلالة على المسند إليه ، ولكنه يستعمل في الوصفية مقصودا به المسند ، ولقد تأثرت تعريفات المبتدأ في التراث النحوي بهذا التعدد في مدلوله اذ حاول بعض النحاة تقديم تعريف له يجمع كل أنماطه.

وفطن آخرون الى ما في هذه المحاولة من تعسف كما فيها من الجمع بين ماهيتين مختلفتين ، فرأوا ضرورة الفصل بينهما والاقتصار على الشائع منهما ، ولقد ترك هذين الاتجاهين أثرهما في تعريفات المبتدأ في التراث النحوي[1].

ويعرف ابو بكر بن سراج ان المبتدأ ما جرد من عوامل الأسماء ومن الافعال والحروف ، وكان القصد فيه ان تجعله اولا لثان مبتدأ به دون الفعل يكون ثانيه خبره ، ولا يستغنى واحد منهما عن صاحبه وهما مرفوعان أبدا ، فالمبتدأ رفع بالابتداء والخبر رفع بهما ، نحو قولك : الله ربنا و محمد نبينا ، والمبتدأ لا يكون كاملا تاما إلا بخبره وهو معارض لما يعمل في الاسماء نحو كان واخواتها وما اشبه ذلك من العوامل ، تقول (عمر أخونا) و (إن زيدا أخونا) ، وسنذكر العوامل التي تدخل على المبتدأ وخبره فتغيره عما كان عليه في موضعها.

والمبتدأ يبتدأ فيه بالاسم المحدث عنه قبل الحديث ، وكذلك حكم كل مخبر ، والفرق بينه وبين الفاعل ان الفاعل مبتدأ بالحديث قبله ، إذا قلت : زيد المنطلق، فإنما بدأت بزيد وهو الذي حدثت

1-نقلا علي أبو المكارم ، الجملة الاسمية ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، ط1 ، 2007 ، ص 22 سبويه ، الكتاب ج1 ص 13

عنه بالانطلاق والحديث عنه بعده ، واذا قلت : ينطلق زيد، فقد بدأت بالحديث عن انطلاقه ثم ذكرت زيد المحدث عنه بالانطلاق بعد أن ذكرت الحديث .

فالفاعل مضارع للمبتدأ من اجل انهما جميلتين محدثا عنهما وأنهما جملتان لا يستغنى بعضهما عن بعض ، وحق المبتدأ أن يكون معرفة أو ما قارب المعرفة من النكرات الموصوفة خاصة ، فأما المعرفة فنحو قولك : عبد الله اخوك ، و زيد قائم ، وأما ما قارب المعرفة من النكرات في نحو قولك : رجل من تميم جاءني ، وخير منك يقيني[1].

وفي تعريف آخر فيعرفه شوقي ضيف بانه الاسم المرفوع في أول الجملة الاسمية ولذلك سمي المبتدأ ، وهو موضوع الجملة ومحورها ويتمم جملته خبر مرفوع مثل : زيد عاقل ، فزيد مبتدأ مرفوع ، وعاقل خبره مرفوع ، ويكون اسم ذات علما أو اسم جنس معرفا بالالف واللام أو مضافا إلى معرفة كما يكون اسما معانى مصدرا غالبا معرفا بالألف واللام أو مضافا إلى معرفة مثل : زيد المجتهد ، هند حاضره ، الأسد حيوان مفترس ، ويكون المبتدأ اسما صحيحا كما في الامثله السابقه وقد يكون مقصورا أي معلقا بالألف أو منقوصا معتلّا بالياء مثل : الفتى موجود ، منى حاضرة ، القاضي عادل ، فالفتى مبتدأ محلّه الرفع وكذلك منى والقاضي[2].

ومنه وضح سبويه المبتدأ بقوله : " فالمبتدأ وكل اسم ابتدئ ليبني عليه الكلام ، والمبتدأ أو المبنى عليه رفع ، فالابتداء لا يكون إلا بمبني عليه ، فالمبتدأ الأول المبني ما بعده عليه مسند ومسند إليه"[3]، وقد فضل البحث استعمال لفظة مبتدأ بدلا من المسند إليه لسببين:

– الأول : الاحتراز عن كونه فاعلا أو نائبا عنه ، لأن المسند اليه قد يكون مبتدأ ، وقد يكون فاعلا او نائبا عن الفاعل.

1– ينظر أبي بكر بن السراج ، الأصول في النحو ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 3 ، ج 1 ، ص 58–59

2 – شوقي ضيف تجديد النحو ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 6 2013 ، ص 137

3 – نقلا شكر محمود عبد الله ، دلالة الجملة في القرآن الكريم ، دار الدجلة ، ط1 ، 2009 ص 44 ، سبويه الكتاب ج2 ص 126

– الثاني : أن لفظة المبتدأ تلخيص مركز لأمور كثيره منها الرفع ، لأن المبتدأ لا يكون إلا مرفوعا، ومنها الرتبة لأن المبتدأ لا يكون إلّا أوّلا ، ولا يتأخر الا لدواعي مع مراعاة أوليته ، ومنها الصيغة لأن المبتدأ لا يكون إلا اسما ، ومنها التعيين لأن المبتدأ لا يكون الا معرفة او مخصصا ، والمبتدأ هو المسند إليه والمتحدث عنه و المحكوم عليه[1].

وعليه فإن عبده الراجحي يعرف المبتدأ في كتابه التطبيق النحوي بأنه هو الاسم الذي يقع في أول الجملة لكي نحكم عليه بحكم ما ، وهذا الحكم الذين نحكم به على المبتدأ هو الذي نسميه الخبر فهو الذي يكمل الجملة مع المبتدأ و يتمم معناها الرئيسي[2].

وفي تعريف آخر فالمبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للأسناد ، فليس قبله عامل لفظي يريد أن يعمل فيه.

و قولنا للإسناد: أي جردنا الكلمة عن العوامل اللفظية حتى تسند لها كلمه اخرى،مثال : زيد قائم. فكلمه زيد مبتدأ لانها اسم مجرد من العوامل اللفظية أو أسند اليه القيام ، ويجوز أن يسبق بعوامل لفظية زائدة[3].

1-1 صور المبتدأ انواع :

المبتدأ لا يكون جملة فهو كلمة واحدة دائما ، وإذا رأيت مبتدأ على هيئة جملة فهي ليست مبتدأ باعتبارها جملة ، بل باعتبارها كلمة واحدة ، أو كما يقول النحاة باعتبارها جملة محلية مثلا : لا إله الا الله خير ما يقول مؤمن[4].

1- **مبتدأ له خبر ويكون اسما صريحا ومؤول بالتصريح** : ومن حالات هذه الصور[5]:

1 – نقلا شكر محمود عبد الله ، دلالة الجملة الاسمية ، ص 44 ، الاعرابية ص 80

2 – عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص 84

3 – نقلا كاملة الكواري ، الوسيط في النحو ، مكتبة لسان العرب ، ص 110 ، السيوطي همع الهوامع ، ج 1 ص 93

4 – عبد الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص 85

5 – ياسر خالد سلامة ، النحو الوافي قواعد وتطبيقات ، ص 54

أ– الصريح: هو الذي لا يحتاج الى تأويل ليحكم عليه بأنه اسم ،كالأعلام والضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام ...الخ نحو:

الله ربنا ، محمد نبينا ، أنت رجل ، نحن معلمون ، هذا رجل ، هؤلاء رجال ، الذي كتب الدرس ناجح ، من يذاكر ينجح ، من في الدار ، السيارة جميلة.

ب– المؤول بالصريح: هو المصدر المنسَكُ من حرف مصدري مع صلته و الحروف المصدرية التي تؤول مع صلتها بمصدر يصلح لأن يقع مبتدأ ثلاثة هي:

1–(أن) مع الفعل 2–(ما) مع الفصل 3–(أنّ) مع معموليها (اسمها ، خبرها).

1- (أن) مع الفعل :

نحو **قوله صلى الله عليه وسلم : " لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من يكون لك حمر النعم"** . البخاري **3701**. والتقدير : (لهداية الله.... خير).

2- ما المصدرية والفعل: نحو للإنسان ما سعى .

للإنسان : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ما : حرف مصدري مبني على السكون ، سعى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتقدير ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، والمصدر المؤول من (ما) والفعل في محل رفع مبتدأ مؤخر ، والتقدير (للإنسان سعيه).

3- أنّ مع معموليها : نحو من الخير أنك مجتهد.

من الخير : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، أنك : أنّ : حرف توكيد ونصب والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم انّ.

مجتهد : خبر إن مرفوع والمصدر مون من أن واسمها وخبرها في محل رفع مبتدأ مؤخر والتقدير: (من الخير اجتهادك)[1].

1 – خالد عبد العزيز ، النحو التطبيقي ، دار اللؤلؤة ، مصر ، ط 1 ، 2018 ، ص 286 -288

2- **أن يسبقه باء زائدة** :نحو قولك : بحسبك من شر سماعه ، فقلنا بحسبك : الباء الزائدة وحسبك مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائدة.

3- **الحروف الشبيهة بالزائدة** :نحو : رُبّ أخ لك لم تلده أمّك.

فكلمة أخ مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائدة.

فالمبتدأ في المثالين السابقين مجرور لفظا مرفوع محلا .

4- **أن يكون اسما ظاهرا** :نحو البحتري شاعر مجيد ، فكلمة البحتري : اسم ظاهر وقع مبتدأ ، وهو اسم مرفوع وعلامه رفعه الضمة الظاهرة.

5- **أن يكون ضمير رفع المنفصل**: نحو : نحن مخلصون ، فكلمة نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ[1].

2-1 **أحكام المبتدأ**:

1- المبتدأ مرفوع دائما سواء أكان إسما أو وصفا ، وعامل الرفع في المبتدأ "الابتداء" وهو عامل معنوي.

2- المبتدأ إمّا اسم معرّب مثل : محمد مجتهد

أو اسم مبني في محل رفع (كالضمير أو اسم الإشارة ، الاسم الموصول) مثل : هذا خلق الله.

3- المبتدأ يقع دائما في بداية الجملة ، وقد يدخل عليه بعض الأدوات التي لا تؤثر في إعرابه وصدارته مثل "لام الابتداء" و"ما النافية" و"حرف الاستفهام".

– لمحمدٌ مجتهدٌ .

– ما الإسلام شدةٌ .

1 – كاملة الكواري ، الوسيط في النحو ، ص 110

105 – هل أنت مكافحٌ .

106 4- المبتدأ أحد ركني الجملة الاسمية الذي لا يمكن الاستغناء عنه إلّا بدليل ويسمى مسند اليه أو

107 محكوم عليه مثل محمدٌ مجتهدٌ.

108 فـ"محمد" مبتدأ أسند إليه خبر وهو "مجتهدٌ" هذا الخبر "حكم" على المبتدأ لذا فالمبتدأ "محكوم عليه".

109 5- المبتدأ مجرد من العوامل اللفظية الأصلية و العوامل اللفظية الأصلية إما:

110 أفعال مثل "كان وأخواتها"

111 أو حروف مثل "إنّ وأخواتها" .[1]

112 فالمبتدأ لا بد أن يكون مرفوعا وهذه العوامل تدخل عليه فترفعه تارة وتنصبه أخرى وتخرجه عن حكم

113 المبتدأ.

114 أمّا العوامل اللفظية "الزائدة أو شبهها" فيجوز دخولها على المبتدأ ولا تخرجه عن حكم المبتدأ و

115 العوامل اللفظية الزائدة مثل "مِنْ".

116 هل مِن خالق غير الله.

117 فـ "خالق" مبتدأ مجرور لفظا بـ"من" في محل رفع.

118 والعوامل اللفظية شبه الزائدة مثل "رُبَّ" مثل " رُبَّ كتاب شيق نفعنا".

119 فكلمة "كتاب" مبتدأ مجرور لفظا بـ "رُبَّ" وهي حرف جر شبيه بالزائدة في محل رفع.

120 6- المبتدأ الأصل فيه أن يكون معرفة ، وقد يقع المبتدأ نكرة إذا حصل بها أي بالنكرة فائدة[2].

121 وعليه فالأصل المبتدأ أن يكون معرفة لا نكرة لأن النكرة مجهولة ، والحكم على المجهول لا يفيد فلو

122 قلت : رجل قام ، لم تحصل فائدة لأنه لا يخلوا الزمان من قيام الرجال ، لذلك كان الأصل الابتداء

123 بالمعرفة ، إلا أنه قد ورد الإبتداء بالنكرة لوجود ما يسوغ ذلك.

124 ومن مسوغات الإبتداء بالنكرة ما يلي:

---

1 – مصطفى محمود الازهري ، تسيير قواعد النحو للمبتدئين ، دار العلوم و الحكم ، مصر ، ط 2 ، 2006 ، ص 172-173

2 – المصدر السابق ص 173 – 174

1- العموم :نحو : ما رجل في الدّار ، هناك عموم في رجل ، حصلت الفائدة خلو الدار من جنس الرجال.

2- الخصوص: اذا وصفت ، **قال تعالى**: « **وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ** » . البقرة **221** ، فعبد مبتدأ وهو نكرة وجاز الابتداء بها لكونها خصصت بالوصف فحصلت الفائده.

وهذا ما أشار إليه ابن مالك بقوله:

ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفد كعند زيد نمره

وهل فتى فيكم فما حل لنا ورجل من الكرام عندنا

ورغبة في الخير خير وعمل بر يزين وليقس ما لم يقل

* إذا أضيفت إلى نكرة نحو : عمل خير محبوب ، فعمل مبتدأ مرفوع ، خير مضاف اليه ، ومحبوب خبره والذي سوغ الابتداء به عمل اضافته.

* إذا عملت في ما بعدها مثل قولك : رغبة في الخير خير.

فرغبة مبتدأ مرفوع ، في الخير جار ومجرور ، خير خبر مرفوع ، فالذي سوغ الابتداء بكلمة رغبة وهي نكرة أنها عملت فيما بعدها ، فالجار والمجرور متعلق بها ، وهذا التعليق يعد نوعا من أنواع العمل النحوي[1].

* إذا صغرت نحو : رجيلٌ جاءنا .

فرجيل مبتدأ مرفوع ، وجاءنا فعل ماض.

والذي سوغ الابتداء بالنكرة أنها مصغرة فهي بمثابة الموصوفة والمعنى رجل صغير جاءنا[2].

3- اذا كان خبرها ظرفا أو جارا ومجرورا مقدما عليها: نحو "فوق كل ذي علم عليم" و"لكل أجل كتاب".

4- بأن تقع بعد نفي أو استفهام أو "لولا "أو "إذا" الفجائية :

1 - كاملة الكواري ، الوسيط في النحو ، ص 111-112

2 - المصدر السابق ص 112

فالأول : "ما أحد عندنا" والثاني نحو : "أإله مع الله" ، والثالث قول الشاعر:

لولا اصطبار لاولى كل ذي مقة لما استقلّت مطاياهن للطعن

والرابع نحو : "خرجت فإذا أسد رابض" .

5- إذا كانت من الألفاظ المبهمة:

كأسماء الشرط نحو : من يجتهد يفلح ، وتعرب من اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ ، وجملة الشرط والجواب خبره.

أسماء الاستفهام "من مجتهد" وتعرب من في هذه الحالة اسم استفهام في محل رفع مبتدأ ومجتهد خبره.

ما التعجبية نحو "ما أحسن العلم " وتعرب ما تعجبية في محل رفع مبتدأ والجملة بعده خبره.

كم الخبرية نحو " كم مأثرة لك ! "كم خبرية في محل رفع مبتدأ وهي مضافة إلى مأثرة ، ولك متعلق بخبرها[1].

6- إذا عطف عليه ما يصح الابتداء به: مثل : "خبز وشرائح لحم على المائدة".

رفقد صحّ الابتداء بالنكرة وهي الخبز ، لأنه قد عطف عليها "شرائح لحم "وهي نكرة مخصصة بالاضافة ، و "على المائدة" شبه جملة في محل رفع خبر.

7- إذا دلت النكرة على دعاء: نحو **قوله تعالى « سَلامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ»** الصافات **130**.

8- إذا دلت على تفضيل أو تنوين: مثل : مهلا فيوم لك ويوم عليك.

فيوم مبتدأ مرفوع وعلامه رفعه الضمة الظاهرة.

9- إذا وقعت النكرة في صدر جملة الحال: نحو : ذهب الجندي إلى المعركه ورشاش في يده.

ورشاش : الواو واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، رشاش مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

1 – مصطفى العلايني ، جامع الدروس العربية ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ج2 ، ص 255

في يده : جار ومجرور– شبه جملة – متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال والذي سوغ الابتداء بالنكرة وقوعها في صغر جملة الحال[1].

2 – الخبر:

يعرف الخبر بأنه هو الجزء الذي تتم به الفائدة مع المبتدأ [2]، وفي تعريف آخر الخبر والكلمة المرفوعة المتممة للمبتدأ وعادة يكون اسما مشتقا مثل ، "زيد حاضر" ،" هند موجودة "[3]، وعليه فهو المتحدث في الجملة الاسمية (الحكم – المخبر به –المسند) وبه يتم معنى الجملة .[4] فالخبر حكم على المبتدأ[5].

فالأخبار بالجملة الاسمية هو واضح فأنت تقدم المبتدأ لتخبر عنه ، ولكن الخبر بدل أن يأتي مفردا يأتي جملة أي يكون المسند جملة فنقول مثلا : "ابراهيم وأخوه قائم" ، فأخبرت عن إبراهيم بجملة اسمية[6].

2-1- **أنواع الخبر**:

الخبر ثلاثة أنواع : مفرد ، جملة وشبه جملة .

1- **الخبر مفرد** :هو ما ليس جملة ولا شبه جملة ، نحو الرجل قائم ، الرجلان قائمان ، الرجال قائمون .

2- **الخبر الجملة** :وهو نوعان اسمية وفعلية :

1 -كاملة الكواري ، الوسيط في النحو ، ص 113-114

2 – المرجع نفسه ، ص 111

3 – شوقي ضيف ، تجديد النحو ، ص 139

4 – أحمد مختار عمر ، النحو الأساسي ، دار السلاسل ، الكويت ، ط 4 ، 1994 ، ص 336

5 – ينظر مصطفى محمود الأزهري ، تسيير قواعد النحو للمبتدئين ، ص 170

6 – فاضل السامرائي ، معاني النحو ، دار الفكر ، عمان ، ط1 ، ج1 ، 2000، ص 188

ويشترط في جملة الخبر بنوعيها أن تشتمل على رابط يربطها بالمبتدأ حتى لا تكون أجنبية عنه ، وأهم الروابط الضمير فلا يصح القول "محمد السيارة جميلة" وذلك لعدم وجود الرابط ، ويصحح القول "محمد سيارته جميلة " لوجود الرابط.

أ- **الخبر جملة اسمية:** "محمد كتابه مفيد"

فمحمد : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، كتابه : كتاب مبتدأ ثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ، مفيد : خبر للمبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة الاسمية كتابه مفيد في محل رفع خبر للمبتدأ الأول[1].

ب- **الخبر جملة فعلية:** نحو : "علي يتحدث الفرنسية "جملة يتحدث الفرنسية واقعة خبر[2].

3- **خبر شبه جملة** :وهو نوعان : الظرف والجار والمجرور.

أ- **الخبر الظرف:** نحو : الكتاب فوق المكتب ، السفر يوم الجمعة.

ب- **الخبر الجار والمجرور:** نحو : محمد في البيت.

تنبيه :شبه الجملة ليس هو الخبر على الحقيقة ، وإنما هو متعلق بمحذوف تقديره (استقر) او (مستقر) ، هذا المحذوف هو الخبر في الحقيقة وشبه الجملة متعلق به ، وعند الإعراب نقول : شبه الجملة متعلق بمحذوف خبر.

فمثلا عند إعرابها جملة : الكتاب فوق المكتب.

الكتاب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، فوق : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، المكتب : مضاف اليه مجرور وعلامه جره الكسرة ، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر[3].

2-2- أحكام الخبر:

1 - خالد عبد العزيز ، النحو التطبيقي ص 239

2 - ينظر عبد الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص 97

3 - خالد عبد العزيز ، النحو التطبيقي ، ص 295 - 296

1- الخبر مرفوع دائما ويرفع بالمبتدأ فعامل الرفع فيه لفظي وهو المبتدأ .

2- الخبر قد يكون اسما معربا مثل :" الفلاح نشيط "، أو اسما مبنيا في محل رفع مثل : "أولئك هم المفلحون "وهم ضمير مبني في محل رفع خبر المبتدأ.

3- الخبر هو الجزء الذي يكون مع المبتدأ جملة مفيدة ، لذا يشترط حتى يكون خبرا أن يحصل به مع المبتدأ فائدة.

4- الخبر الأصل فيه أن يكون نكرة ، لأنك تخبر بشيء غير معلوم لدى المخاطب فلو كان معرفة ما استفاد السامع شيئا.

5- الخبر الأصل فيه التأخير عن المبتدأ إلا أن هناك بعض الحالات يجب فيها تقديم الخبر.

6- الخبر الأصل فيه أن يكون مذكورا ، لأن الحكم الذي يحكم به المتكلم على المبتدأ ، إلا أنه قد يحذف لغرض ما يكون حذفه وجوبا أو جوازا.

7- روابط الخبر بالمبتدأ ، ويشرد في الخبر (الجملة) أن يشتمل على ضمير يربطه مبتدأ و يقوى ارتباطه به فتتم به الفائدة وهذا الرابط قد يكون:

أ– ضميرا: بارزا مثل : العادل محمود سجاياه.[1] أو مستترا مثل : الصدق ينجي ، أي هو.

ب–اسم الإشارة: مثل :**قوله تعالى « وَلِباسُ التَّقْوى ذلِكَ خَيْرٌ»** الأعراف **26**

ج– إعادة المبتدأ بلفظه :مثل : **قوله تعالى «الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ»** الحاقة **1–2**

د– إعادة المبتدأ: بمعناه مثل نطقي : الله حسبي.

هـ– إعادة المبتدأ بلفظه يعم المبتدأ وغيره :مثل : محمد نعم الرجل.

فكلمه الرجل دخلتها ال التي تفيد العموم ، ومحمد فرد من أفراد الرجُل ، فحصل الربط بالعموم.

ويشترط وجود الرابط بشرطين:

* 1 : أن يكون جملة.

1 – مصطفى محمود الأزهري ، تسيير قواعد النحو للمبتدئين ، ص 177–180

* 2 : أن يكون الخبر مخالفا للمبتدأ في المعنى.

فإن كانت جملة الخبر هي نفس المبتدأ في المعنى فلا حاجة إلى رابط مثل قوله تعالى :« **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**» الاخلاص 1 فـ"هو" مبتدأ و " الله أحد " مبتدأ ثان ، وخبره ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول، ولم تشمل جملة الخبر على رابط لأنها نفس المبتدأ في المعنى[1].

2-3- **تعدد الخبر**:

قد يكون للمبتدأ أكثر من خبر فإذا تعددت الأخبار أعربتها أخبار أيضا ، ومنها ما يصلح أن يكون صفة للخبر الأول ، ومنها ما لا يكون إلا خبرا ، وكل ذلك متوقف على معنى الجملة [2]،

فتقول : زيد عربي شجاع كريم.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

عربي : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

شجاع : خبر ثان مرفوع بالضمه الظاهره.

كريم : خبر ثالث مرفوع بالضمة الظاهرة.

وتستطيع في هذا المثال أن تقول : شجاع صفة ، وكريم صفة للخبر ، وصفة المرفوع مرفوع.

التعليم أدبي هندسي تجاري.

التعليم : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

ادبي : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة .

هندسي : خبر ثان مرفوع بالضمه الظاهره.

تجاري : خبر ثالث مرفوع بالضمة الظاهرة .

وفي هذا المثال لا تستطيع أن تعرب الخبرين الثاني والثالث صفة للخبر الاول لان المعنى لا يستقيم.

3-المبتدأ والخبر وتطابقهما :

1 - المصدر السابق ص 181

2 - عبد الراجحي ، التطبيق النحوي ص 104

الخبر يطابق المبتدأ في العدد (الإفراد والتثنية والجمع)، والنوع (التذكير والتأنيث) وذلك اذا تضمن الخبر ضميرا المبتدأ ، فإذا كان الخبر مفردا جامد فلا تلزم المطابقة ولا يشمل على ضمير ، وكذلك اذا كان المبتدأ جمعا لغير عاقل يجوز ألّا يكون الخبر جمعا أو مفردا مؤنثا مثل : الجبال راسيات – وراسية.

وأمثلة عن تطابق المبتدأ والخبر :

الحارس حاذق ، الحارسة حاذقة ، الحارسان حاذقان ، الحارستان حاذقتان.[1]

ومنه فإن التذكير والتأنيث ، ويستثنى من ذلك حالات منها :

1- أن يكتسب المبتدأ أوالخبر التأنيث أو التذكير من المضاف إليه ، نحو قول الشاعر:

إنارة العقل مكسوفٌ بطَوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا

ذكر الشاعر الخبر مكسوف مذكرا ، مع أن المبتدأ (إنارة) مؤنث ، وذلك لاستفادة المبتدأ التذكير من المضاف إليه المؤنث .

2- كون مؤنث جمع مؤنث للعاقل ، نحو : المعلمات نوافع أو نافعات أو نافعة .

3- إرادة مبالغة نحو : أنت علامةٌ .

4- كون الخبر غير مسبق نحو : مريم انسان .

5- كون المبتدأ جمعا لما يعقل ، نحو : العقوبات روادع أو رادعات أو رادعة .

6- كلمتا "أحد" أو "إحدى" المضافتين ، نحو : العلم أحد السعادتين أو احدى السعادتين.

الكتابة أحد اللسانين أو إحدى اللسانين .

وذلك لأن المضاف إليه لفظ يخالف المبتدأ في التذكير و التأنيث ، فيجوز موافقة المبتدأ أوالخبر .

7- كون الخبر وصفا يستوي فيه المذكر والمؤنّث نحو : محمد جريح ، وفاطمة جريح .

1 – مصطفى محمود الأزهري ، تسيير قواعد النحو للمبتدئين ، ص 182 .

8- كون الخبر دالّا على تقسيم أو تنويع ، نحو :

المال أنواع ، الجملة نوعان ، الناس صنفان [1].

1 – ياسر خالد سلامة ، النحو الوافي ، ص 73 –74

المبحث الثاني : التغييرات التي تدخل على الجملة الاسمية:

1-الجملة الاسمية المنسوخة:

النواسخ:

لغة : الناسخ اسم فاعل من نسخ الشيء: أزاله أو أبطله .

اصطلاحا : النواسخ هي الأدوات التي تدخل على المبتدأ والخبر فتنسخ أي تغير حركتهما وإعرابهما ومكان المبتدأ **كقوله تعالى** « **وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ**» يوسف 68 .[1]

والنواسخ ثلاثة أنواع :

1- نوع يرفع المبتدأ وينصب الخبر ككأن وأخواتها .

2- نوع ينصب المبتدأ ويرفع الخبر كان وأخواتها

3- نوع ينصبهما معا وهي ظن وأخواتها.[2]

أ- **الأفعال الناسخة:**

كان وأخواتها:

تعريفها:

سميت أفعال ناقصة لأنها تدل على مجرد الزمن دون الحدث ، ومن هنا في لا تحتاج الى فاعل، كان واخواتها ترفع المبتدأ و يسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها ، وهي (كان ، ظل ، بات ، أضحى ، أصبح ، أمسى ، صار ، ليس ، زال ، برح فتىء ، انفك ، دام...)[3].

مثال : كان الزحام شديدا.[4]

فقال ابن مالك:

---

1 – عزيزة فوال بابتي ، المعجم المفصل في النحو العربي ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، 1992، ص 1133

2 – كاملة الكواري ، الوسيط في النحو ص 127

3 – ياسر خالد سلامة ، النحو الوافي ، قواعد وتطبيقات ص 83

4 – علي الجارم النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ، دار المعارف ، القاهرة ، ج1 ، ص 62

298 ترفع كان المبتدا اسما والخبر تنصبه ككان سيدا عمر

299 ككان ظل بات أضحى أصبحا أمسى وصار ليس زال برحا

300 فتىء وانفك وهذي الأربعـــــــة لشبه نفي أو لنفي متبعه

301 ومثل كان دام مسبـــــــوقا بما كأعط ما دمت مصيبا درهما

302 وغير ماض مثله قد عمـــــــلا ان كان غير الماضي منه استعمالا

303 يشترط في (برح ، فتىء ، انفك وزال) أن تكون مسبوقة بنفي أو شبه نفي والمراد بشبه النفي ،

304 النهي والاستفهام.

305 ويشترط في دام أن تكون مسبوقة بـ (ما) المصدرية الظرفية .

306 والمضارع والأمر واسم الفاعل والمصدر من هذه الأفعال تعمل عمل الماضي.

307 **معاني هذه الأفعال** : لكل واحدة من هذه الأفعال معنى يدل عليه نحو التالي:

308 كان: تفيد اتصاف المخبر عنه بالخبر في الماضي.

309 ظل: تفيد اتصاف المخترع عنه بالخبر في جميع النهار.[1]

310 أصبح : تدل على اتصاف خبرها بخبرها في وقت الصباح .

311 اضحى: تدل على اتصاف اسمها بخبرها في وقت الضحى .

312 أمسى : تدل على اتصاف اسمها بخبرها في وقت المساء .

313 بات : تدل على اتصاف اسمها بخبرها في الليل .

314 صار: تدل على اتصاف اسمها من حال الى أخرى

315 ليس: تفيد مع معموليها نفي اتصاف اسمها بمعنى خبرها اتصافا يتحقق في الزمن الحالي .

316 ما زال – ما برح – ما فتئ – ماانفك – ما دام : تدل على اتصاف اسمها بمعنى خبرها اتصافا

317 مستمرا.[2]

1 – حمود بن حميد الصوافي ، القواعد في النحو والاعراب ، خزانة العسري ، ج1 ، ص 79-80

2 – ياسر خالد سلامة ، النحو الوافي ، ص 83

مثال : كان محمدٌ مجتهدٌ .

كان: فعل ناسخ ناقص مبني على الفتح .

محمد: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

مجتهد: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

تصريف أفعال هذا الباب:

أي الإتيان بالماضي والمضارع والأمر

تنقسم هذه الافعال الى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : يتصرف تصرفا تاما (يأتي منه الماضي والمضارع والأمر) وهو سبعة أفعال : كان ، أصبح ، أضحى ، أمسى ، ظلّ ، بات ، صار .

القسم الثاني :يتصرف تصرفا ناقصا (يأتي منه الماضي والمضارع فقط) وهو أربعة أفعال : زال ،برح ، فتىء ، انفكّ .

القسم الثالث: جامد أي (لا يصرف مطلقا) فهو ملازم لصورة الماضي وهو فعلان : ليس ودام.[1]

كان وأخواتها وترتيب معموليها:

ذكر في المبتدأ و الخبر مواضع التقديم والتأخير ، ومعمولا كان هما المبتدأ والخبر ، والأصل في ترتيبها ان يكون بعد الفعل الناسخ ، وأن يكون الفعل الاسم مقدما على الخبر ، لكن هناك أحوال أخرى نذكرها على النحو التالي :

1- **الاسم لا يتقدم على الناسخ مطلقا:** وفي مثل : زيد كان مخلصا .

فإن كلمة زيد هنا ليست اسم كان مقدما وإنما هي مبتدأ ، وكان لها اسم مستتر يعود على زيد وجملة كان واسمها وخبرها خبر عن زيد.

2- **ان كان الخبر جملة في واجبه التأخير:** عن الناسخ واسمه تقول : كان زيد عمله عظيم.

1 – خالد عبدالعزيز النحو التطبيقي ، ص 312 و319

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

زيد : اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة.

عمله: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة والضمير المتصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

عظيم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب خبر كان.[1]

3- **ان كان الخبر مفردا أو شبه جملة فله الحالات الاتية:**

أ- يجب تأخيره عن الناسخ واسمه إن كان الاسم محصورا فيه مثل : إنما كان شوقي شاعرا .

مكان شوقي إلا شاعرا .

ماكان هذا الأمر إلا في نيتي .

ب- يجب تقديمه على الاسم إن كان في الاسم ضمير يعود على الخبر مثل : كان في البيت صاحبه.

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح .

في البيت : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان في محل نصب.

صاحبه : اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة ، الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

ج- يجب تقديمه على الناسخ نفسه ، إن كان هذا الخبر يستحق الصدارة مثل أسماء الاستفهام :

كيف كان زيد ؟

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر كان مقدم.

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

زيد : اسم كان مرفوع بالضمه الظاهره.

د- يجوز التقديم والتأخير والتوسط في غير ما سبق ، فتقول: كان زيد قائم ،كان قائما زيد، قائما كان زيد.

1 - عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص 124

كان واخواتها فيما عدا الافعال التي يشترط ان يسبقها نفي او شبهه مثل : –مازال– قد يسبقهما نفي فيكثر حينئذ دخول الباء الزائدة على الخبر ، نحو : ما كان زيد بمهمل.

في الإعراب نقول :

كان :فعل ماض ناقص مبني على الفتح

زيد :اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة

بمهمل : الباء حرف جر زائد ، مهمل خبر كان منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائدة.[1]

إضمار "كان":

تُضمر كان وحدها بعد إن المصدرية ، ويعوض عنها " ما "مثل : أمّا أنت برّا فاقترب " ، فالاصل ان ان كنت برا فاقترب .

الإعراب : أمّا هي أن المصدرية المدغمة في ما الزائدة النائبة عن كان المحذوفة ، وانت اسم كان المحذوفه ، وبرا خبرها منصوب .

وقد تضمر مع اسمها اختصارا واعتمادا على فهم السّامع ، ويكثر ذلك بعد "إن" و "لو" الشرطيتين وذلك في الحديث : "التمس ولو خاتما من حديد " ، فخاتما خبر كان المحذوف مع اسمها ، والتقدير التمس ولو كان الملتمس خاتما.[2]

ما تختص به "كان":

تزاد كان بين الشيئين المتلازمين ومعنى زيادتها:

1- أنها غير عاملة .

1 – المصدر السابق ، ص 124 –126

2– محمد علي أبو العباس ، الاعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والاعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة ، دار الطلائع القاهرة ، 1996 ص 29 .

376 2- انها ليست معمولة لغيرها .

377 3- أن المعنى لا يتأثر بحذفها .

378 4- أنها تؤكد المعنى وتقويه .

379 **حذف "كان" واسمها:**

380 يكثر حذف كان مع اسمها بعد :

381 1- **بعد "إن" الشرطية:**

382 يجزى الناس بيوم القيامة بأعمالهم ، إن خيرا بخير وإن شرا بشر .

383 التقدير إن كان خيرا فالجزاء خير ، وان كان شرا فالجزاء شر .

384 وتعرب كالآتي:

385 إن :حرف شرط جازم من مبني على السكون لا محل له من الاعراب .

386 خيرا: خبر كان المحذوف مع اسمها منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح .

387 كان : المحذوفة فعل شرط .

388 فخير : الفاء : واقعة في جواب الشرط مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

389 خير : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو . والجملة الاسمية (هو خير) جواب شرط

390 2- **بعد "لو" الشرطية:**

391 **نحو قوله صلى الله عليه وسلم : " التمس ولو خاتما من حديد"** أخرجه البخاري. أي ولو كان خاتما

392 من حديد ، وتعرب الآتي :

393 لو : حرف شرط غير جازم من يفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط مبني على السكون لا محل له من

394 الإعراب .

395 خاتما : خبر كان المحذوفة مع اسمها ، منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح .

396 3- **بعد "إن" المصدرية:**

397 نحو : أما أنت مظلوما فانتصف ممّن ظلمك ، عوض عنه ب"ما" الزائدة .

398 التقدير : ان كنت مظلوما فانتصف ممّن ظلمك .

399 التحوّلات التي أصابت الجملة:

400 أ- ما أنت مظلوما ⇐ أتى ب"ما" عوضا عن "كان".

401 ب- أن أنت مظلوما ⇐ حذفت "كان" فانفصل الضمير المتصل بها وهو التاء فصارت "أنت"

402 ج- أن كنت مظلوما ⇐ هكذا كان أصلها .

403 د- أما أنت مظلوما ⇐ أدغمت النون في الميم وإعرابها :

404 أما "أن" :حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.[1]

405 ما : زائدة عوضا عن "كان" المحذوفة ، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب

406 أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم "كان" المحذوفة .

407 مظلوما : خبر "كان" المحذوفة منصوب وعلامه نصبه تنوين الفتح.[2]

408 **خبر "كان" واخواتها:**

409 1- مفرد هو ما ليس جملة ولا شبه جملة نحو : أصبح محمد نشيطا .

410 نشيط خبر "أصبح" منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

411 2- جملة وهي نوعان :

412 اسمية : نحو : كان محمد أبوه قائم.

413 أبوه قائم مبتدأ وخبر ، والجملة الاسمية في محل نصب خبر "كان" .

414 فعلية : نحو ما زال المطر ينهمر.

415 ينهمر : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر ، والجملة الفعلية "ينهمر" في محل نصب خبر "مازال"

416 3- شبه جملة وهو نوعان : ظرف أو جار ومجرور .

1 – ياسر خالد سلامة ، النحو الوافي وقواعد التطبيقات ، ص 84 – 86

2 – المصدر السابق ص 86

ظرف : نحو : أمسى الطائر فوق الشجرة .

جار ومجرور : نحو : ليس محمد من الكاذبين .[1]

وجوب تأخير الخبر في جملة كان وأخواتها:

1- إذا تساوى اسمها وخبرها في التعريف نحو : صار اخي استاذي .

2- اذا كان الخبر محصورا ب "إلّا" و"انمّا" نحو انما كان التاريخ الخبر الصادق .

3- الأسماء التي لها الصدارة مثل : أين ،كيف ، كم ، وجب تقديمها على الناسخ وهي في محل نصب خبر ناسخ.[2]

ثانيا كاد وأخواتها:

كاد وأخواتها تعمل عمل "كان" فترفع المبتدأ ويسمى اسمها ، وتنصب الخبر ويسمى خبرها وتسمى أفعال المقاربة .

(وليست كلها تفيد المقاربة وقد سمّي مجموعها بذلك تغلبا لنوع من أنواع هذا الباب على غيره ، لشهرته وكثرة استعماله) .

ويمكن تقسيم كاد واخواتها الى ثلاثة اقسام وهي كالتالي:[3]

1- أفعال المقاربة:

وهي : كاد ، كرب ، أوشك .

وهذه الأفعال تدل على قرب وقوع الخبر اذا قلنا : "كاد الزرع يثمر" ، أو"كادت السماء تمطل" دلّ ذلك على أنّ الزرع لم يثمر بعد ولكنه اقترب من الاثمار ، وكذلك السماء لم تمطر بعد ولكن اقترب وقت امطارها اقترابا شديدا ، [4]وايضا تسمى أفعال المقاربة لدلالتها على التقرب أوالقرب.[5]

1 – خالد عبدالعزيز ، النحو التطبيقي ، ص 324 –325

2 – ياسر خالد سلامة ، النحو الوافي قواعد وتطبيقات ، ص 89

3 – ينظر مصطفى الفلاييني ، جامع الدروس العربية ، ص 285

4 – كاملة الكواري ، الوسيط في النحو ص 148

5 – مصطفى محمود الأزهري ، تسيير قواعد النحو للمبتدئين ، ص 192

2- أفعال الرجاء :

وهي : عسى ، جرى ، اخلولق .

وهذه الأفعال تدل على رجاء وقوع الخبر تقول لقد طالت المعركة وعسى الله أن يأتي بالنصر فهناك الرجاء وأمل في أن يأتي الله بالنصر .[1]

وقول الشاعر:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

ونحو جرى المريض أن يشفى ، وفي مثال آخر : اخلولق الكلان أن يجتهد .

3- أفعال الشروع:

وهي ما تدل على الشروع في العمل وهي كثيرة منها : (أنشأ وعلق وطفق و أخذ وهبّ و بدأ وابتدأ و جعل و قام وانبرى) .

ومثلها كلّ فعل يدل على الابتداء بالعمل ولا يكفي بمرفوع تقول : أنشا خليل يكتب ، علقوا ينصرفون ، أخذوا يقرؤون ، وهبّ القوم يتسابقون ، بدأوا يتبارون ، ابتدأوا يتقدمون،جعلوا يستيقظون ، وقامو يتنبهون ، وانبرو يسترشدون .

شروط خبرها:

و يشترط في خبر "كاد وأخواتها" ثلاثة شروط :

1- أن يكون فعلا مضارعا مسندا إلى ضمير يعود إلى اسمها سواء كان مقترنا ب"أن" نحو أوشك النهار أن ينقضي ، أم مجرد منها نحو : كاد الليل ينقضي.[2]

ويجوز بعد عسى خاصة أن يسند الى اسم ظاهر مشتمل على ضمير يعود على اسمها :نحو عسى العامل أن ينجح عمله .

1 – كاملة الكواري الوسيط في النحو ، ص 148

2- مصطفي الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ص 285 – 286

454 2- ولا يجوز أن يقع خبرها جملة ماضية ، ولا اسمية ،كما لا يجوز ان يكون اسما وما ورد من ذلك
455 فشاذ لا يلتفت إليه .
456 ان يكون متأخرا عنها ، ويجوز أن يتوسط بينها وبين اسمها ، نحو "يكاد ينقضي الوقت" ونحو: طفق
457 ينصرفون الناس .
458 ففي الجملة الأولى فالوقت ، اسم يكاد ، وفاعل ، ينقضي : ضمير يعود إلى الوقت والجملة خبر
459 ويجوز أن يكون الوقت فاعلا لينقضي فيكون اسم يكاد وضميرا يعود الى الوقت ، وحينئذ فلا شاهد
460 فيه لأن الخبر والحالة هذه لا يكون متوسطا بينها وبين اسمها بل يكون متأخرا عنها.
461 وفي الجمله الثانية الناس اسم طفق وجملة ينصرفون خبرها .
462 ويجوز حذف الخبر إذا عُلم ومنه الحديث من "تأنى أصاب أو كاد ومن عجل أخطأ أو كاد "أي كاد
463 يصيب وكاد يخطئُ.
464 3- يشترط في خبر" جرى" و "اخلولق" أن يقترن بأن.[1]
465 **اقتران خبرها ب"أن" والتجرد منها** :
466 يمكن استنتاج ما يلي :
467 1- اوشك عسى : يقترنان ب" أن ".
468 2- كاد وجميع أفعال الشروع يجرد من " أن ".[2]
469 مثال فيما يخص اقتران أوشك و عسى بأن : **قال تعالى « عَسى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ»** الاسراء 8
470 وقول الشاعر:
471 ولو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قالوا : هاتوا ، أن يملّوا ويمنعوا
472 ومثال في ما خص تجريده منها قول الشاعر :
473 كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة : هند غضوب

1- المصدر السابق ص 286 – 287
2 – أحمد مختار عمر ، النحو الأساسي ، ص 363

حكم الخبر المقترن بـ"أن" :

ان كان الخبر مقترنا بأن مثل أوشك السماء أن تمطر وعسى الصديق أن يحضره فليس المضارع نفسه هو الخبر وإنما الخبر مصدره المؤول بان ويكون التقدير او شكله السماء وتمطر وعسى الصديق الحضور غير أنه لا يجوز التصريح بهذا الخبر المؤول أن خبرها لا يكون في اللفظ اسما .[1]

وإن كان غير مقترن بها نحو أوشك السماء تبطئ فيكون الخبر نفس الجملة وتكون منصوبة محلا على أنه خبر.[2]

ما يأتي تاما منها :

الافعال (عسى ، اخلولق ، اوشك) قد ترد تامه يكتفي كل منها بفاعله ويشترط في الفاعل ان يكون مصدرا مؤولا من انوى المضارع في هذه الحاله مثالها :

عسى أن يشفى المريض .

فلولا أن ينجح المجد .

أو شك ينتهي الدرس .

فنلاحظ في الامثلة بأن الفاعل هو المصدر المؤول .

ويمكن إعراب جملة أو شك أن ينتهي الدرس أوشك فعل ماض مبني على الفتح أن مصدرية ناصبة حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

وينتهي فعل مضارع منصوب بعد أن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والمصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع فاعل لأوشك .

الخلاصة:

نستنتج مما سبق بأن كاد وأخواتها ثلاثة أقسام ويشترط في خبرها أن يكون فعلا مضارعا وأن لا يتقدم خبرها عليها وعليه يجوز حذف خبرها إذا علم أو دل عليها دليل.[1]

1 – مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ص 288-289

2 – المصدر السابق ، ص 289

ثالثا ظن واخواتها :

ظن وأخواتها أفعال ناسخة تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما على أنهما مفعولان لها ، [2]نحو:

- علمت الصدق منجيا.

- وجدت الكذب مهلكا .

- اظن ذلك بديهيا .

في الامثله السابقة الأصل في الجمل انها مكونة من مبتدأ وخبر ، هما على التوالي في الأمثلة : الصدق منجّ ، الكذب مهلك ، ذلك بديهي ، ثم دخلت عليها الأفعال الناسخة علم ، وجد ، اظن بعد أن استوفت فاعلها فنصب ، في كل مثال المبتدأ مفعولا أول والخبر مفعولا ثانيا ، بحيث ينقسم افعال هذا الباب الى قسمين رئيسيين : أفعال القلوب وأفعال التغيير والتحويل.[3]

1- **أفعال القلوب :**

سميت أفعال القلوب لأن معانيها قائمة بالقلب متصلة به .

تنقسم أفعال القلوب الى قسمين :

أفعال الرجحان .

أفعال اليقين .

تدخل أفعال الرجحان واليقين على المبتدأ والخبر في نصبانها معا مفعولين .

أ- **أفعال الرجحان:**

تفيد أفعال الرجحان التردد بين نسبة الخبر للاسم وعدم نسبته .

- الأرجح نسبة الخبر للاسم

1- كاملة الكواري ، الوسيط في النحو ، ص 151

2 - خالد عبد العزيز ، النحو التطبيقي ، ص 353

3 - ينظر محمود عبده ، النحو المصفى ، ص 317

513 – اشهر افعال الرجحان ثمانيه هي : جعل ، هب، عد ، ظن ، زعم ، حسب ،حاجا ، فال .

514 تستعمل أفعال الرجحان في معاني أخرى غير الرجحان فتنصب مفعولا واحدا أو لا تنصب

515 أمثلة :

516 – زعمت القصيدة سهلة .

517 – هب رأيك صائبا فماذا تفعل ؟

518 – خلت الحمامة عصفورا.[1]

519 ب- **أفعال اليقين** :

520 أشهرها أربعة هي : علم ، رأى ، وجد ، ألفى . وكلها بمعنى علم وتيقن.[2]

521 علم نحو قوله تعالى « **فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ**» الممتحنة **10**

522 علمتموهن : علم: فعل ماضي مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

523 الواو : حرف للإشباع .

524 هن : ضمير متصل مبني في محل مفعول به أول .

525 مؤمنات : مفعول به ثاني منصوب وعلامه نصبه الكسرة لانه جمع مؤنث سالم .

526 فإن كان علم بمعنى عرف تعدى لمفعول واحد نحو قوله تعالى: « **وَاللهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ**

527 **أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا** » . النحل **78**

528 رأى ، نحو : رأيت العلم أعظم أسباب القوة .

529 رأيت : فعل وفاعل ، العلم : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، أعظم : مفعول به ثان

530 منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف ، أسباب : مضاف إليه وهو مضاف ، القوة مضاف إليه

531 مجرور .

532 فإن كان " رأى " بمعنى " أبصر " تعدّى لمفعول واحد نحو : رأيت الهلال .

---

1 – ياسر خالد سلامة ، النحو الوافي قواعد وتطبيقات ، ص 99-100

2 – خالد عبد العزيز ، النحو التطبيقي ، 355

وجد ، نحو **قوله تعالى** : « **وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ**» **الأعراف 102**

أكثرهم : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، هم : ضمير متصل مبني في محل مضاف إليه ، لفاسقين : اللّام هي لام الفارقة ، فاسقين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .

ألفى ، نحو **قوله تعالى** : « **إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ**» **الصافات 69**

ألفوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة للتخلص من التقاء ساكنين .

واو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

ابائهم : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

هم : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

ضالين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.[1]

2- **أفعال التغيير والتحويل(التيصير والتحويل)** :

فأفعال التغييير والتحويل هي :

جعل نحو : **قوله تعالى** «**فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا** » **الفرقان 23**

رد نحو : فرد شعورهن السود بيضاء.

ترك نحو : وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض.

اتخذ نحو : **قوله تعالى** « **وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً** » **النساء 125**

وتخذ نحو : اتخذه سعيدا صديقا.

وصيّر نحو : قوة الحرارة تصير الماء بخارا.

وهب نحو : وهبني الله فدءك أي : صبرني.

1 – المصدر السابق ص 355-356

وكل افعال التغيير والتحويل تتصرف أي (يأتي منها المضارع والأمر وغيرهما) ما عدا "وهب" التي هي أفعال التصيير فإنها ملازم لصيغة الماضي .

وكل ما اشتق من افعال التصيير يعمل عمل ماضيها ايضا.[1]

2-أحكام ظن وأخواتها :

لظن وأخواتها ثلاثة أحكام : الإعمال والإلغاء والتعليق

الحكم الأول : الإعمال :

وهو أن تنصب المفعولين بعدها لفظا ومحلا نحو : ظننت زيدا قائما .

ظننت : ظن فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل وتاء الفاعل ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

زيد : مفعول به أول لظن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحه الظاهرة.

قائما : مفعول به ضم منصوب ، وعلامه نصبه الفتحه الظاهره.[2]

الحكم الثاني : الإلغاء :

فهو جائز وذلك اذا توسطت مع معوليها أو تأخرت عنها فتقول :

زيدا ظننت كريما.

أو زيدٌ ظننت كريم.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمة

ظننت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، وهو فعل غير عامل ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

كريم : خبر مرفوع بالضّمة الظاهرة.

وعند توصل الفعل بين المفعولين فالإعمال الأرجح .

1 - أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية ،ص 180

2 - كاملة الكواري ، الوسيط في النحو ، ص 174

572 وتقول زيدا كريما ظننت .

573 وزيد كريم ظننت .

574 والإلغاء عند تأخر الفعل أرجح .

575 **الحكم الثالث : التعليق :**

576 التعليق معناه ابطال عملها لفظا فقط وابقاؤه محلا ، وسببه وجود كلمة تفصل بين الفعل ومفعوليه

577 بشرط أن تكون هذه الكلمة مما يستحق الصدارة في الجملة ، ومعنى الصدارة ألّا يعمل في الكلمة

578 عامل قبلها وهذا الفاصل يسمى المانع أو المعلق والفاصل وانواع هي :

579 1- **لام الابتداء** : نحو علمت يزيد كريم .

580 علمت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء ضمير متصل مبني على

581 الضم في محل رفع .

582 لزيد : اللام لام الابتداء حرف مبني على الفتح لا محل من الإعراب ، زيد مبتدأ .

583 كريم : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة .

584 والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب سدت مسد مفعولي علم .

585 2- **اللام الواقعة في جواب القسم** : نحو علمت لينجحن المجد .

586 علمت : فعل وفاعل .[1]

587 لينجحن : اللام واقعة في جواب القسم حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

588 ينجحن : فعل المضارع مبني على الفتح الاتصال بنون التوكيد المباشرة .

589 المجد : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة

590 وجملة القسم المقدرة جوابها في محل نصب سدت مسد مفعولي علم (جملة القسم المقدرة تقديرها هنا

591 علمت أقسم لينجحّن المجد) .

1 – ينظر عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص 196 – 198

592 3- **الاستفهام** : نحو لا أدري أزيدٌ حاضرٌ أم غائبٌ .

593 لا : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

594 أدري : فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره

595 أنا .

596 أزيد : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

597 زيد : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

598 حاضر :خبر مرفوع بالضمة الظاهرة .

599 والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب سدت مسد مفعولي أدري .

600 4- **النفي بما أو لا أو إن نحو** :

601 علمت ما زيد بخيل.

602 علمت : فعل وفاعل.

603 ما : حرف نفي لا محل له من الإعراب.

604 زيد : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

605 بخيل : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

606 والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب سدت مسد مفعولي اعلم.

607 5- **لعل** : نحو لا أدري لعل الأمر خيرا.

608 لا : حرف نفي.

609 أدري : فعل وفاعل.

610 لعل : حرف رجاء ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

611 الأمر : اسم لعل منصوب بالفتحة الظاهرة.

612 خير : خبر لعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

والجملة من اسم لعل وخبرها في محل نصب سدت مسد مفعولي أدري ، والأغلب استعمال "لعل" بعد مضارع الفعل درى.[1]

6- **لو الشرطية** : مثل أعلم لو جدّ زيد لنجح .

أعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا .

لو : حرف شرط يدل على امتناع للامتناع مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

جد : فعل ماض مبني على الفتح.

زيد : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب سدت مسد مفعولي أعلم.

7- **إن التي في خبرها اللام** : مثل : أعلم إنّ زيد لكريم.

اعلم : فعل وفاعل

إنّ: حرف توكيد ونصب

زيدا: اسم إنّ منصوب بالفتحة .

اللام : هي اللام المزحلقة لا محل لها من الإعراب

كريم : خبر إنّ مرفوع بالضمة الظاهرة .

والجملة من إنّ واسمها وخبرها في محل نصب سدت مفعولي أعلم .

8- **كم الخبرية** : نحو : أعلم كم كتاب قرأ زيد .

كم : خبرية وهي اسم مبني على السكون في محل مفعول به للفعل قرأ.

كتاب : مضاف إليه.

قرأ : فعل ماض مبني على الفتح.

زيد : فاعل مرفوع بالضمة.

1 – المصدر السابق ، ص 198 – 199

والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب سدت مفعولي أعلم.[1]

– حذف خبر كاد :

يجوز حذف الخبر إذا دل عليه دليل ، ومنه الحديث من تانّى أصاب أوكاد ، ومن عجل أخطأ أوكاد

– استعمال عسى حرفا :

إذا اتصلت عسى بضمير نصب مثل : عساك توفق في مسعاك ، كانت حرفا بمعنى لعلّ والضمير بعدها اسمها في محل نصب الجملة التالية في محل رفع خبرها.[2]

ب–الحروف الناسخة :

1- إن وأخواتها :

تعريفها :

إن وأخواتها ستة أحرف هي إنّ ، أنّ وهما للتوكيد ، كأنّ للتشبيه ، لكنّ للاستدراك ، ليس للتمني ولعل للترجي ، وهي جميعا تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول ويسمى اسمها ، وترفع الثاني ويسمى خبرها . ويتضح نصبها للمبتدأ من أننا نقول في جملته : " أنا راض ، نحن راضيان ، أنت راض، انتما راضيان ، أنتم راضون ، هو راض ، هما راضيان ، هم راضون" ، فإذا أدخلنا على هذه الجمل انا او احدى اخواتها أصبحت ضمائر نصب متصلة هكذا :" إني راض، إنا راضون ، إنك راض ، انكما راضيان ، إنكم راضون ، إنه راض ، إنهما راضين ، إنهم راضون " وبالمثل المبتدأ مع ضمائر الإناث مثل " أنت راضية ، أنتما راضيات ، أنتنّ راضيات ، هي راضية ، هما راضيتان هنّ راضيات" ، فإنها حين تصبح جميعا اسما لأنّ وأخواتها تتحول الى ضمائر نصب متصلة فتقول "إنك راضية ، إنكما راضيتان ، إنّكن راضيات ، انها راضية ، إنهما راضيتان ، انهن راضيات "وبالمثل الأسماء الخمسة والمثنى والجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم ، فإنها حين تكون مبتدآت مرفوعة ترفع أولادها بالواو ، وترفع المثنى بالالف والجمع المذكر السالم بالواو ، وجمع المؤنث السالم بالضمة

1 – عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص 199 –200

2 – أحمد مختار عمر ، النحو الأساسي ص 364

الظاهرة مثل" أخوك مجتهد ، الزيدان مخطئان ، المسافرون راجعون ، الفائزات قادمات" ، وحين تصبح هذه المبتدآت اسما ، لان تتحول من حالة الرفع إلى حالة النصب ، فيقال على الترتيب " إن أخاك مجتهد ، كان زيدين مخطئان ، ليت المسافرون راجعون ، لعل الفائزات قادمات "فلفظ أخاك اسم إن منصوب بالألف ، والزيدين اسم كأن منصوب بالياء لانه مثنى ، والمسافرين اسم ليت منصوب بالياء لانه جمع مذكر سالم ،والفائزات اسم لعل منصوب بالكسرة لانه جمع مؤنث سالم .[1]

ويمكن أن نعرف "إن واخواتها" بأنها تلك الحروف التي تدخل على الجملة الاسمية فتنصب الاسم ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها .[2]

2- **ترتيب الجملة بعد هذه الحروف** :

الأصل أن تجيء جملة المبتدأ والخبر بعد هذه الحروف على الترتيب الأصلي هكذا (الحرف الناسخ + الاسم + الخبر) فلا يصح توسط الخبر بين هذه الحروف وبين الاسم ،كما لا يصح أن يتقدم على الحروف الناسخة من باب أولى .

ولعل من الواضح أن هناك فرق بين ترتيب الجملة بعد هذه الحروف ، وبين ترتيبها مع "كان وأخواتها".[3]

فهنا لا يصح التصرف في الخبر بالتوسط أو التقدم ، بل يبقى دائما متأخرا عن الاسم ، أما مع كان وأخواتها فصح التصرف فيه بالتوسط أو التقدم كما سبق لنا ذكره .

جاء في قطر الندى : والفرق بينهما أن الأفعال أمكن في العمل من الحروف فكانت احمل لان يتصرف في معمولها ، وهذا تعليل لا قيمه له في دراسة اللغة ، وإن كان يفيد في تثبيت الفكرة في الذهن لأن الأساس في كل ذلك هو استعمال اللغة نفسها .

1 – شوقي ضيف ، تجديد النحو ، ص 145 – 146

2 – ياسر خالد سلامة ، النحو الوافي قواعد وتطبيقات ، ص 114

3 – محمد عيد ، النحو المصفى ، ص 286

لكن ، يستدرك على هذا ما اذا كان الخبر ظرفا أو جار ومجرور –شبه جملة– فانه يصح حينئذ توسّط بين هذه الحروف وبين الاسم ، ومن ذلك العبارة المشهورة : "إن من البيان لسحرا ، وإن من الشعر لحكمة".

بل إن هذا الاستدراك يشمل أيضا معمول الخبر –وذلك بأن يكون اسما يشبه الفعل وله مفعول– حيث يصح أيضا أن يتوسط بين هذه الحروف وبين الاسم والخبر ، ومن ذلك ما أورده سيبويه من قول الشاعر:

فلا تلحني فيها ، فإن بحبها أخاك مصاب القلب قم بلابلُه

في هذا البيت اسم إنّ و، كلمة أخاك وخبرها مصاب ، والجار والمجرور بحبها معمول الخبر ، لأن الخبر اسم مفعول ، وهذا الجار والمجرور قد توسط بين هذا الحرف وبين الاسم والخبر.[1]

ويرى الكوفيون أن الخبر يبقى مرتفعا ولا عمل للحرف فيه .

ويمكن أن يحذف في قوله : "إنّ مالا ، وإنّ ولدا ، وإنّ عددا" أي أن لهم مالا ، ويقول الرجل للرجل هل لكم أحد أحد ، إنّ الناس عليكم ؟ فيقول إن زيدا وإن عمرا . أي لنا

ويقول الأعشى :

إن محلاّ وان مرتحلا وإن في السّفر إذْ مضوا مهلا

وتقول: ان غيرها ابلا وشاء ، فغيرها هنا اسم وخبرها محذوف أي إن لنا غيرها ، وابلا تمييز.[2]

3- في الأحكام المشتركة :

هنا عدّة أحكام ونذكر منها في ما يلي :

–الحكم الاول : هذه الحروف الستة تدخل على المبتدأ والخبر ، فتنصب الخبر تشبيها بالمفعول ، وترفع الخبر ويصير خبرها تشبيها بالفاعل .

1 – المصدر السابق ص 286 – 288

2 – أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، المفصل في علم العربية ، دار عمار ، عمان ، ط 1 ، 2004 ، ص 53

وإنما عملت لأنها أشبهت الأفعال في بناءها ووزنها وأشبهت "كان" في دخولها على المبتدأ والخبر ، والبصري يُعملها في الاسم الخبر معا ، والكوفي يُعملها في الاسم ويبقى الخبر مرفوعا كما كان قبل دخولها .

-الحكم الثاني : أخبار هذه الحروف جارية كأخبار المبتدأ غالبا من المفرد والجملة والظرف.[1]

نقول "إنّ زيدا قائم" و"إنّ زيدا أبوه منطلق" و "إنّ زيدا قد قام أبوه "و"إن زيدا في الدار " ، ويلزم الضمير فيها ، كما لزم في أخبار كان وقد حُذف في الشعر.

وذهب بعضهم إلى أن الفعل الماضي لا يقع خبرا عنها لـ "لعل" فلا تقول "لعل زيدا قائم أبوه" ، والمذهب جواز وقوع الماضي خبرا عنها ، ومنه قولهم "أريد المضيّ إلى فلان لعله خلا بنفسه" وتقول في الخبر يرد عليك: لعلي سمعت هذا وقيل: هذه حكايه حال، وحكى الأخفس : لعل زيد سوف يقوم ، ولم يجز : ليت زيدا سوف يقوم .

- الحكم الثالث: إذا اجتمع في الكلام معرفة ونكرة في الاسم المعرفة ، والخبر النكرة لأن الفائدة معذوقة بالمعرفة ، تقول "إن زيد قائم "ولا تقول "إن قائما زيد" ، وعليه فإن الاسم موقع الاستفهام وموقع الشرط نحو : أين و كيف و متى ، لا يكون اسما لأن وأخواتها لأنها لا يعمل فيها عامل لفظي مقدما إلاّ الجار وحده .

- الحكم الرابع : إذا اتصلت هذه الحروف بضمير متكلم ، فمنهم من يزيد نون الوقاية ويجمع بين النونات ، فيقول : إنّني وأنّني وكأنّني ولكنّني وليتني ولعلّني ، وبعضهم لا يزيدون الوقايه كراهية اجتماع الأمثال فيقول : إنّي وأنّي وكأنّي ولكنّي ولم يجد من ليت وحدها إلا في الشعر قول الشاعر:

كهنية جابر اذ قال ليتني أصادفه ويذهب كل مالي

وأما لعلّ فكثر فيها لعلّ و لعلّني .

1 - المبارك بن الأثير ، البديع في علم العربية ، جامعة أم القرى ، السعودية ، ج2 ، 1421 ، ص 534 – 535

709 – الحكم الخامس : إذا دخلت هذه الحروف على ضمير الشأن والقصة فالأولى أن لا يحذف لأنه
710 ضمير منصوب لم يتقدمه ذكر وليس بمنزلة في "كان" لأنه معها مرفوع ، وهو يستتر فيها ، تقول :
711 إنه زيد قائم ، وصفه **قوله تعالى** : ﴿ **نَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا** ﴾. سورة طه 74
712 ويجوز حذفه فتقول : إنّ زيدٌ منطلق ، تريد : إنّه زيدٌ منطلق .
713 وحكى الخليل أن بعض العرب يقول : إن بك زيد مأخوذ ، على تقدير : انه بك زيد مأخوذ ، واذا
714 حذفته قبح أن يليها فعل ، كقولك : إنّ : قام زيد .
715 – الحكم السادس : قد حذفت اخبارها من الذكر لما علمت ، معرفة كان اسمها أو نكرة فالنكرة
716 قولهم : "إنّ مالا ، وإنّ ولدا ، وإنّ عددا" أي إن لهم مالا وولدا وعددا ، وأما حذفها مع المعرفة
717 كقول الأخطل :
718 سوى أنّ حيّا من قريش تفضلوا على الناس أو أنّ الأكارم نهشلا
719 يريد تفضلوا أيضا .
720 والكوفي لا يجيز حذفه إلّا مع النكرة فأمّا قولهم :
721 قالت أمامة لا تجزع فقلت لها إنّ العزاء وإنّ الصبر قد نفذ[1]
722 فإن الثانية مكررة للتأكيد ، لئلّا يعمل عاملان في معمول واحد ، أو يكون خبر الأول محذوفا
723 والألف للاطلاق .
724 – الحكم السابع : لا يجوز تقديم أخبارها على أسمائها إلا في حالتين : أحدهما الظرف والآخر حرف
725 جر ، اتساعا بكثره وقوعها في الكلام تقول : إنّ عندك عمرا ، وإن في الدار زيدا.[2]
726 **4- الربط بين اسم "إن" المفيد للعموم جملة الخبر** :
727 إذا كان المبتدأ عاما صح دخول الفاء على خبره إذا كان جملة مثل "كل عمل فله أجره" ، وكذلك
728 شأن هذا المبتدأ للعام حين يتحول اسما لأن وأخواتها مثل "إن من يزرع فلابد أن يحصد " فجملة

1 – المرجع السابق ، ص 535 – 539

2 – المبارك بن الأثير ، البديع في علم العربية ، ص 539

" لابد أن يحصد" خبر لأن ، وقد اقترنت بالفاء لأن اسمها هو "من" يفيد العموم ومن ذلك "إنّ كل عامل فله نصيبه". فجملة له نصيبه مكونة من خبر مقدم هو الجار والمجرور ومبتدأ مؤخر هو نصيبه والجملة خبر إن اقترنت بالفاء لأن اسم إن هو "كل" يفيد العموم واشتملت الجملة على ضمير وهو الهاء المجرورة بلام وكذلك المضافة إليها كلمة نصيب.[1]

5–دخول "ما" الكافة عليها :

ما حرف زائد يدخل على الحروف الناسخة فيبطل عملها فيسميه المعربون : ما الكافة ومكفوفة فهي كافية لأنها تكفّ "إنّ" عن العمل ، وهي مكفوفة لأنها ليست عاملة ولا تؤدي وظيفة من وظائفها المعروفة كالنفي وغيره ، وكل هذا الكلام لا معنى له ، فهي حرف كافٌّ يكفّ "إنّ" عن العمل في الجملة الاسمية ، وهي حرف زائد لها وظيفة معينة هي تقوية الجملة وزيادة تأكيدها ، وكلمة زائد كما ذكرنا لا تعني انه لغو دخوله في الكلام كخروجه ، وإنما هو مصطلح نحوي يؤدي وظيفة خاصة لا تؤدى إلا بذكره .

أمثلة :

إنما زيد قائم.

إن :حرف توكيد ونصب.

ما :حرف كافٌّ زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

قائم :خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

وهكذا في باقي اخواتها فيما عدا "ليت" فإنه يجوز إعمالها وإهمالها ، لأنها تظل مختصة بالجملة الاسمية فنقول: ليت ما زيد ناجح .[2]

ليت : حرف تمنّ ونصب .

1 – شوقي ضيف ، تجديد النحو ، ص 147

2 – عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص 147

ما :حرف كاف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب

زيد :مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ناجح :خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أو نقول : ليتما زيدا ناجحٌ.

ليت : حرف تمني ونصب.

فما :حرف جر زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

وزيدا: اسم ليت منصوب بالفتحة الظاهرة.

ناجح : خبر ليت مرفوع بالضمة الظاهرة.[1]

6-دخول لام الابتداء على الخبر وكذلك الإسم :

اذا وُجدت لام في خبر "إنّ" تيقن أن تكون المكسورة لا المفتوحة ، وتسمى اللام بلام التوكيد ، أو لام الابتداء أو اللام المزحلقة ، **كقوله تعالى:** ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ**﴾ العنكبوت **6.** تدخل هذه اللام كذلك على اسم إنّ المتأخر : إن من البيان لسحرا.[2]

7-فتح و كسر "إنّ" :

يذكر النحاة أن له ثلاثة أحوال : وجوب الكسر ، وجوب الفتح وزوال الأمرين .

وضابط ذلك إنه يتعين المكسوره ،حيث لا يجوز أن يسد المصدر مسدّها ومسدّ معموليها فتتعين المفتوحة حين يجب ذلك ،ويجوز الأمر إن صحّ الاعتباران.

وكلّ الأمور التي يذكرها النحاة في مواطن الوجوب والجواز إنما هي تفسير لهذا الضابط.[3]

وايضاح ذلك أنّ "إنّ" المكسورة لا تغير معنى الجملة وإنما تفيد توكيدها وأمّا المفتوحة فهي تهيئ الجملة لأن تقع موقع المفرد وتجعل ما دخلت عليه غير تام الفائدة ، بعد أن كان مفيدا قبل دخولها

1- المصدر السابق ص 142.

2 - أحمد مختار ، النحو الأساسي ، ص 374

3 - فاضل السامرائي ، معاني النحو ، ص 299 - 300

-كما سبق ذكرنا- فأنت تقول "محمد قائم" وتقول "أنّ محمد قائم" وكلتا الجملتين تامة المعنى ، أما اذا قلت "أنّ محمدا قائم" بالفتح ، فهي ليست تامة المعنى وانما وقعت الجملة موقع المفرد ، فمتى كان الكلام لا يحتمل الافراد وانما هو موطن الجملة تعين كسر "إنّ" ومتى كان الكلام لا يحتمل الجملة وإنما موطن المفرد تعين الفتح ، ومتى جاز الاعتباران جازا لوجهان ، جاء في المفصل " والذي تميز بين موقعيهما إنما كانت مظنه للجملة وقعت فيه المكسوره كقولك مفتتحا "إنّ زيدا منطلق" ، وما كان مظنه للمفرد وقعت فيه مفتوحة نحو مكان الفاعل والمجرور ، وكذلك "ظننت انك ذاهب" على حذف ثاني المفعولين ، والأصل "ظننت ذهابك حاصلا" ، ومن المواضع ما يحتمل المفرد والجملة فيجوز ايقاع أيتهما شئت .

تقول : "إن الله سميع الدعاء" فهي هنا واجبة الكسر ، وتقول "سرني أنك عائد" فهي هنا واجبة الفتح لأنه موطن المفرد فقط وهو الفاعل ، وتقول "خلت أنك مسافر و إنّك مسافر" فهنا يجوز الأمران ولكل معنى .

فإذا أردت حلفت على هذا الأمر أي حلفت على سفرك ، فتحت ، و إنْ أردت أنّ هذا جواب الحلف كما تقول : "والله إنّك مسافر" .

في المواضع التي تقع فيها "أنّ" المفتوحة لا تقع فيها "إنّ" المكسورة فمتى وجدتهما يقعان في موقع واحد فاعلم أنّ المعنى والتأويل مختلف.[1]

- تخفيفها :

يجوز تخفيف الأحرف المختومة بالنون وهي "إنّ ، أنّ ، وكأنّ ولكنّ" وذلك بحذف النون الثانية فيقول "إنْ وأنْ وكأنْ ولكنْ" .

فإذا خففت "إنّ" المكسورة الهمزة أهملت غالبا لزوال اختصاصها ، وتلزم لام الابتداء الخبر بعد المهملة فارقة بينها وبين "إنْ" النافية .

1 - المرجع السابق ص 300

فإن وليها فعل : كثُر كونه من الأفعال الناسخة نحو "وإن نظنّك لمن الكاذبين" ونحو "وان كانت لكبيرة ".

وإن وليها اسم : فالأرجح اهمالها ويلزم دخول اللام على الخبر ، نحو "إنْ أنت لصادق" ، وتخفيف إن نادر الاستعمال ، وإذا خففت أن المفتوحة الهمزة بقيت عاملة وجوبا واسمها ضمير شأن محذوف وجوبا ، ولا يكون خبرها إلا جملة ، فإن كانت الجملة فعلية فعلها متصرف وجب فصلها عنه بما يفرق بينها وبين ان النافية للفعل ، وذلك يكون اما بـ"قد" أو بـ"السين" أو "سوف" أو أحرف النفي أو أدوات الشرط نحو "عرفت أن قد حان الامتحان" و"أن سينجح اخوك" و"أن لا ينجح المتكاسلون "و"أن لو اجتهدتم نجحتم" .

وان كانت الجملة اسمية او فعلية –صدرها فعل جامد– او دعاء استغنت عن الفاصل نحو "وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين "ونحو "وأنْ ليس للانسان إلاّ ما سعى" .

وإذا خففت "كأنّ" يعني أيضا إعمالها .

ويكون إسم ضمير شأن محذوفا وخبرها الجملة التي بعدها .

فاذا كانت الجملة اسمية لم تحتج الى فاصل وان كانت فعلية صدرها فعل متصرف ، فُصلت عنه في الايجاب بـ"قد" وفي النفي بـ"لم" نحو "سكت وكأن قد تكلم" و "غاب وكأن لم يغبْ " .

واذا خففت "لكنّ" بطل عملها وجوبا ، ولم تدخل إلا على الجملة نحو "جاء يوسف ولكنْ خليل لم يجيء " و "سافر سليم ولكنْ جاء أخوه" .

واعلم أنه يستحسن اقترانها والحالة هذه بالواو ، تفرقة بينها وبين العاطفة .

ولا يجوز تخفيف "لعلّ" على اختلاف لغاتها.[1]

2–"لا" النافية للجنس :

1- **معناها :**

1 – أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية ، ص 165– 168

هي حرف ناسخ للابتداء يدل على نفي الجنس نصّا،أو إنها لاستغراق حكم نفي بجنس اسما نصا ،[1] فتدخل "لا" النافية للجنس على النكرة فتنفيها نفيا عامّا ، من غير أن تتكرر لتعمل في المبتدأ أو الخبر ، ومن غير فاصل بينهما و إلاّ أهملت وجوبا.[2]

ومنه تجري "لا" النّافية للجنس مجرى "إنّ" واخواتها في العمل ، فتنصب المبتدأ اسما لها وترفع الخبر لها سواء جاءت مكررة أو غير مكررة .

2- **شروط عمل لا النافية للجنس** :

1-أن يكون اسمها وخبرها نكرتين .

2-أن لا يفصل بينها وبين اسمها فاصل.

3-أن يكون الاسم مقدما والخبر مؤخرا.

4-ألاّ يدخل عليها جار ، نحو : "جئت بلا طعام".

3- **حكم اسم "لا" النافية للجنس** :

1- **أن يكون مضافا:**

نحو : "لا صاحب جود مذموم" .

ونعربها كالآتي :

لا : نافية للجنس عاملة عمل "إنّ" حرف مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .

صاحب اسم "لا" منصوب لأنه مضاف ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

جود : مضاف إليه وعلامة جره تنوين الكسر.

مذموم : خبر "لا" مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

2- **أن يكون شبها بالمضاف** : نحو : لا "مقصرا في واجبه ممدوح".

والشبيه بالمضاف هو كل اسم معلق بما بعده بعمل.

1 - ياسر خالد سلامة ، النحو الوافي ، ص 130

2 - محمد علي أبو العباس ، الإعراب الميسر ، ص 46

828 3- **أن يكون مفردا** :

829 أي : ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف ، بصرف النظر عن عدده : مثنى أم جمعا ، وجنسه: مذكرا أم

830 مؤنثا ، وحكمه البناء ما كان ينصب به ، فأمّا المفرد فيبنى على الفتح نحو "لا خير في رأي بغير روية"

831 -المثنى وجمع المذكر السالم يبنيان على الياء نحو "لا متنافسين نادمان".

832 -جمع المذكر نحو "لا متحابين في الله نادمون" .

833 -جمع المذكر السالم نحو "لا أمهات قاسيات".

834 عند جمهور النحاة يبنى جمع المؤنث السالم أنه مبني على الكسر نيابة عن الفتح من غير تنوين .[1]

835 **3-حكم خبرها** : يأتي خبر "لا" النافية للجنس بعد اسمها مرفوعا .

836 العامل فيه- ان كان مضافا او شبيها بالمضاف- لا نفسها ، فإن كان مفردا فهو مرفوع على أنه خبر

837 المبتدأ وهذا مذهب سيبويه ، لأن "لا" واسمها عنده في موضع رفع الابتداء.[2]

838 4-**حذف خبر "لا" النافية للجنس** : التطبيق النحوي

839 يكثر حذف خبر "لا" النافية للجنس إن كان معلوما كأن تقول "هو ناجح لا شكّ".

840 لا :نافية للجنس حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

841 شكّ: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب .

842 وخبر لا محذوف تقديره الجملة : (لا شك في ذلك).

843 ومن ذلك أن تقول للمريض : "لا بأس " أي : لا بأس عليك .

844 ومن حذف الخبر قولنا : "لا إله إلا الله" .

845 ولك في الاسم الذي بعد إلا هنا ، وجوه على النحو التالي :

846 لا :نافية للجنس حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

847 إله : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب .

1 - ياسر خالد سلامة ، النحو الوافي ، ص 130

2 - عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص 167 - 168

وخبر "لا" محذوف تقديره موجود .

إلاّ : حرف استثناء لا محل له من الإعراب .

الله : لفظ الجلالة .

1-مرفوع بالضمة الظاهرة لأنه بدل من محل لا مع اسمها .

2-مرفوع بالضمة الظاهرة لأنه بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف ، وتقدير الكلام : لا إله موجود (هو) إلا الله.[1]

5-**"لا" المتكررة مع العطف** :

1- إذا كان المعطوف غير مفرد، أي مضافا أو شبيها بالمضاف ،لم يجز فيه إلا النصب والرفع ، وامتنع البناء نحو :

- لاغنيّ ولا صاحب جاهٍ مهجورٌ جانبه .

- لا غنيّ ولا صاحب جاهٍ مهجورٍ جانبه.

2- إذا كان المعطوف معرفة لم يجز فيه غير الرفع نحو :

- رجل ولا عامرٌ في المكتب .

3- الرفع نحو : "لا نبي وأصحابه مثل محمد صلّى الله عليه وسلّم وأصحابه".[2]

لا : نافية للجنس عاملة عمل إنّ .

نبي: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب لأنه مفرد.

و:حرف عطف مبني على الفتح.

أصحابه :معطوف على محل "لا" واسمها لأنهما في موضع رفع بالابتداء عند سبويه.

مثل : خبر "لا" مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

4- إذا كررت "لا" بعد حرف عطف متلوّة بنكرة مفردة جاز :

1 - عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ص 167 - 168

2 - ياسر خالد سلامة ، النحو الوافي قواعد وتطبيقات ، ص 132

868 رفع الاسمين على أنّ "لا" عاملة عمل ليس نحو : "لا حول ولا قوه الا بالله" .

869 لا : عاملة عمل ليس حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب

870 حول: اسم "لا" مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم .

871 و: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

872 لا: عاملة عمل ليس.

873 قوة: اسم "لا" مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

874 إلاّ: حرف استثناء مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

875 بالله : لفظ الجلالة مجرور بحرف الجر بالباء ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

876 الجار والمجرور (بالله) في محل نصب خبر "لا" الأولى.

877 خبر "لا" الثانية محذوف لدلالة خبر الأولى عليه .

878 جملة "لا" الثانية واسمها وخبرها معطوف على جملة "لا" الأولى.

879 5- اذا كررت "لا" بعد حرف عطف ، متلوة نكرة مفردة جاز:

880 بناء الإسمين على الفتح ، على أنّ "لا" عاملة عمل إنّ نحو: "لا حول ولا قوه الا بالله".

881 لا :نافية للجنس عاملة عمل إنّ حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

882 حول :اسم "لا" مبني على الفتح في محل نصب لأنه مفرد.

883 و :حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

884 لا :نافية للجنس عاملة عمل إنّ.

885 قوة :اسم "لا" مبني على الفتح في محل نصب.

886 إلاّ :حرف استثناء مهمل لأن الاستثناء منفي ناقص (مفرغ) .

887 بالله : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب .

888 الله : لفظ الجلالة مجرور بحرف الجر الباء ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

889 الجار والمجرور في محل رفع خبر "لا" الأولى.

خبر "لا" الثانية محذوف دل عليه خبر الأولى.[1]

2-التقديم والتأخير:

تقديم المبتدأ وجوبا على الخبر :

يجب تقديم المبتدأ وتأخير الخبر في المواضع التالية :

1- خوف التباس المبتدأ بالخبر ، وذلك إذا كانا معرفتين أو نكرتين وليس هناك قرينة تعينهما نحو: "أخي صديقي" و "أفضل منك أفضل منّي" .

2- خوف التباس المبتدأ بالفاعل ، وذلك إذا كان الخبر جملة فعلية فعلها رافع لضمير المبتدأ المستتر نحو : "زيد قائم" .

3- أن يكون المبتدأ من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام ، كأسماء الشرط وأسماء الاستفهام وما التعجبية ، أو مقترنا بما له صدر الكلام ، مثل لام الابتداء نحو: "من في الدار؟" ، و"من يذهب أذهب معه" ، و "ما أحسن زيد" و "لا أنت أخي حقّا".[2]

تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا:

يتقدم الخبر على المبتدأ في أربعة مواضع :

- أولا: إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة نحو : "أين كتابك ؟" ونحو "متى الامتحان ؟" ونحو "كيف الخلاص ؟"

- ثانيا : إذا كان الخبر مقصورا على المبتدأ نحو : "مع عادلٌ إلاّ ربي".

- ثالثا: إذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا والمبتدأ نكرة لامسوغ لها نحو: "عندك أدبٌ" ونحو: "للقادم دهشةٌ" .

- رابعا : إذا عاد على بعض الخبر ضمير في المبتدأ ، نحو : "للعامل جزاء عمله" و "في المدرسة تلاميذها".[1]

---

1 - المصدر السابق ، ص 132 - 134

2 - عبد الهادي الفضلي ، مختصر النحوي ، دار الشورق ، جدة ، ط 7 ، 1980 ، ص 72

تأخير الخبر وجوبا :

يجب تأخير الخبر وجوبا في الأحوال التالية :

1- إذا خيف التباس المبتدأ بالخبر حين يكون الاثنان متقاربين في التعريف والتنكير نحو:

"صالح الفائز في السباق" : (اذا اردنا الاخبار عن صالح) .

"الفائز في السباق صالح" : (اذا اردنا الاخبار عن الفائز) .

2- إذا نتج عن تقديم الخبر تحوّل الجملة من اسمية إلى فعلية نحو :

"البغي يصرع أهله".

اذا قدمنا الخبر وقلنا : "يصرع البغي أهله" صارت الجملة فعلية ونحن نريد الإخبار عن البغي ومثل: "الحسد يقتل صاحبه".[2]

3- أن يكون المبتدأ محصورا في الخبر بواسطة "إنّما" و"إلّا" نحو قوله تعالى : ﴿إنما أنت نذير﴾ سورة هود 12 . ﴿وما محمد إلاّ رسول قد خلت من قبله الرسل ﴾ سورة آل عمران 144.

المقصود في الآية الأولى حصر وظيفة الرسول صلّى الله عليه وسلّم بالإنذار ، وفي الثانية حصر وظيفته صلّى الله عليه وسلّم بالرسالة .

ولو حصل تقديم وتأخير لترتّب عليها حصر في ذات محمد صلّى الله عليه وسلّم ، وهذا المعنى محال.

4- أن يكون المبتدأ مستحقا للصدارة نحو قوله تعالى : ﴿ فمن يعمل مثقال ذرّة خيرا يره ﴾ سورة الزلزلة 07 .

من : اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

خيرا يره : في محل رفع خبر مبتدأ.

5- أن يكون المبتدأ مشبها باسم الشرط مثل قولنا : "الذي يزرع خيرا يحصد خيرا" .

في هذه الجملة أشبهت "الذي" اسم الشرط في عمومها ، كون الفعل الذي بعدها سببا لما يليه .

---

1 – أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية ، دار الفكر ، لبنان ، د ط ، 1354 هـ ، ص 130

2 – ياسر خالد سلامة ، النحو الوافي ، ص 69

930 6- أن يكون الخبر خبرا لمبتدأ قد دخلت عليه لام الابتداء ، لأن لها الصدارة ، نحو قوله تعالى:

931 ﴿لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ﴾ سورة الحشر 13 .

932 -لا يجوز تقديم الخبر مع اتّصال اللاّم بالمبتدأ.[1]

933 **3-الذكر والحذف:**

934 **1- ذكر المبتدأ :**

935 الأصل في المبتدأ أن يكون مذكورا لأجل أن يكون الحكم مفيدا ، لكنه قد يحذف وجوبا وجوازا.[2]

936 **2- حذف المبتدأ وجوبا :**

937 تكاد كتب النحو تتفق في ذلك على أربعة مواضع مشهورة لهذا الحذف هي :

938 1- مع المخصوص بالمدح أو الذم -في بعض الآراء- مثل : "نعم الخُلق الاستقامة" و"بئس الخُلق

939 الانحراف" ، وسيأتي تفصيله في موضعه .

940 2- في النعت المقطوع كقولنا : "إن من شعراء العصر الحديث حافظا شاعر النيل " ، وسيأتي

941 تفسيره في موضعه أيضا .

942 أبو علي الفارسي رحمه الله ، من قول العرب : "في ذمتي لأفعلّنّ كذا" وتقديره : (في ذمتي يمين) .

943 ما جاء في لسان العرب من الشواهد التالية نثرا وشعرا :

944 قوله تعالى : ﴿ فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ﴾ سورة يوسف 41 .

945 قول المنذر بن درهم الكلبي :

946 وأحدث عهدي من أميمة نظـــــرة على جانب العلياء إذ أنا واقف

947 فقالت: حنان !!ما أتى بك هاهنا؟ أذو نسب أم أنت بالحي عارف

948 فقلت : أنا ذو حاجة ومسلـــــم فقم علينا المـــــأزق المتضايف

1 - المصدر السابق ، ص 69 – 70

2 - السيد أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية ، ص 131 ، محمد عيد ، النحو المصفى ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، د ط ، 1971 ، ص 231 – 232 .

فكلمه (حنان) في البيت الثاني خبر لمبتدأ محذوف تقديره : (شعوري حنان) .

ما ورد من قول العرب "سمع وطاعة" بمعنى "خلقي سمع وطاعة" . [1]

3- حذف الخبر وجوبا:

يحذف الخبر وجوبا في الحالات الآتية :

1- إذا كان المبتدأ من ألفاظ القسم ، نحو : لعمرك إنهم في سكرتهم يعمهون .

لعمرك : اللام لام الابتداء حرف توكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

عمر: مبتدأ مرفوع وعلامه رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف .

الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

الخبر محذوف تقديره قسمي : لعمرك قسمي أو يميني.[2]

2- إذا كان المبتدأ بعد لولا والخبر كون عام ، نحو : كائن ، موجود ، نحو قولنا في الدعاء : " اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزل سكينة علينا " ، هذا هو الرأي المشهور وفي المسألة كلام كثير لا حاجة إليه هنا.[3]

3- إذا كان المبتدأ متلوّا بواو العطف تدل على المصاحبة ، نحو : "كل عمل وجزاؤه" .

الخبر : محذوف وجوبا تقديره مقترنان أو متلازمان .

كل عمل وجزاءه مقترنان (متلازمان) .

4- إذا أغنت عن الخبر حال لا تصلح أن تكون خبرا ، والمبتدأ يكون :

– مصدرا أو اسم تفضيل أو مضافا إلى مصدر صريح أو مضافا إلى مصدر مؤول .

وبعده حال سدت مسد الخبر لا تصلح أن تكون خبرا من جهة المعنى .

أمثلة :

1 – المصدر السابق ، ص 232 – 233

2 – ياسر خالد سلامة ، النحو الوافي ، قواعد وتطبيقات ، ص 70 .

3 – محمد عيد ، النحو المصفي ، ص 233

صفحي عن مسيء معتذر .

معتذرا : حال سدت مسد الخبر في الإعراب ، ولكنها لا تصلح في المعنى أن تكون خبرا ، بأن يقال صفحي عن المخطئ معتذر.[1]

لأنّ معتذر تصبح خبرا عن الصفح ، وليس هذا هو المقصود ، وإنّما المقصود الإخبار عن الصفح أنه حاصل عند الاعتذار ، فيكون الخبر محذوفا وجوبا على تقديره .

صفحي عن المخطئ حاصل إذا كان معتذرا.[2]

1 – ياسر خالد سلامة ، النحو الوافي قواعد وتطبيقات ، ص 71

2 – المصدر السابق ، ص 71

المبحث الثالث : علوم البلاغة العربية

1- علم المعاني :

وهو تتبع خواص تراكيب الكلام وقيود دلالته ليحرز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على مقتضى الحال ذكره ، ومقتضى الحال يتفاوت فتارة يقتضي ما لا يفتقر في تأديته إلى أزيد من دلالات وضعيته ، وألفاظ كيف كانت ، ونظم لها لمجرد التأليف ، واخرى تقتضي ما يفتقر في تأديته إلى أزيد فإن مقامات الكلام متفاوتة ، فمقام الشكر والتهنئة والمدح والترغيب والجد وابتداء الكلام، يباين مقام الشكاية والتعزية والذم والترهيب والهزل وبناء الكلام على السؤال و، كذا مقام الكلام مع الذكي يغاير مقام الكلام مع الغبي ، ولكل من ذلك مقتضى يخصه ، ولكلّ كلمة مع صاحبتها مقام ولكل حد ينتهي إليه الكلام مقام ، وارتفاع شأن الكلام في باب الحسن والقبول وانطاقه في ذلك بحسب مصادفة المقام لما يليق به ، وعدمها ، وهو الذي سميناه مقتضى الحال ، فإذا كان مقتضى الحال اطلاق الحكم فحسن الكلام تجريده عن مؤكدات الحكم ، وإن كان مقتضى الحال ترك المحكوم عليه أو تقديم المحكوم به أو غير ذلك فحسن الكلام تطبيقه بمقتضى الحال ، وورود على الاعتبار المناسب ، ثم المقصود من هذا القسم منحصر ، في خمسة فصول لأن الكلام إما خبر وإما طلب ، والخبر إما جملة واحدة وإما جمل ، والجملة لابد فيها من مسند ومسند إليه وإسناد.[1]

- تقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء :

1- الخبر:

1-1- تعريف الخبر:

الخبر هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته ، أي بقطع النظر عن خصوص المخبر أو خصوص الخبر وإنما ينظر في احتمال الصدق والكذب إلى الكلام نفسه لا إلى قائله وذلك لتدخل الأخبار الواجبة الصدق كأخبار الله تعالى وأخبار رسوله والبديهيات المألوفة نحو: "السماء فوقنا" والنظريات المتعين

1 - المصدر السابق ، ص 7 - 8

صدقها كإثبات العلم والقدرة للمولى سبحانه وتعالى ، والتدخل الاخبار الواجبة الكذب كأخبار المتنبئين في دعوى النبوة .

وإن شئت فقل بأن الخبر هو ما يتحقق مدلوله في الخارج بدون به نحو : "العلم نافع" ،فقد أثبتنا صفة النفع للعلم وتلك الصفة ثابتة له (سواء تلفظت بالجملة السابقة أم لم تتلفظ)، لأن نفع العلم أمر حاصل في الحقيقة والواقع ، وإنما أنت تحكي ما اتفق عليه الناس قاطبة ، وقضت به الشرائع وهدت إليه العقول بدون النظر الى إثبات جديد ، [1] مثال : قال أبو إسحاق الغزي :

لولا أبو الطيب الكندي ما امتلأت مسامع الناس من مدح ابن حمدان

إذ أخبرنا أبو إسحاق بأن هذا الطيب المتنبي هو الذي نشر فضائل دولة ابن حمدان وأذاعها بين الناس .[2]

أما ما يخص أحوال الإسناد الخبري فان العامل إن قصد المخبر بخبره إفادة المخاطب ، إما لنفس الحكم كقولك "زيد قائم" لمن لا يعلم أنه قائم ، ويسمى هذا فائدة الخبر ، وإما كون المخبر عالما بالحكم كقولك لمن زيد عنده ولا يعلم أنك تعلم ويسمى هذا لازم فائدة الخبر.

1-2- اقسام الخبر:

أ- **الخبر الابتدائي :**

من المعلوم أن حكم العقل حال إطلاق اللسان هو أن يفرغ المتكلم في قالب الافاده ما ينطق به تحاشيا عن وصمة اللاغية ، فإذا اندفع في الكلام مخبرا ، لزم أن يكون قصده في حكمه بالمسند للمسند إليه في خبره ذلك افادته للمخاطب متعاطيا مناطها بقدر الافتقار ، فإذا ألقى الجملة الخبرية إلى من هو خالي الذهن عما يلقى إليه ، ليحضر طرفها عنده ويتنقّش في ذهنه استناد احداها الى الآخر ثبوتا أو انتفاء ، كفى في ذلك الإنتقاش حكمه ، ويتمكن لمصادفته اياه خاليا ،[3] نحو:

1 - السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، ص 55

2- ينظر علي الجارم ، البلاغة الواضحة ، دار المعارف ، القاهرة ، ط1 ، 1999 ، ص 137 – 138

3 - الخطيب القزويني ، الايضاح في علوم البلاغة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 2002 ، ص 27 .

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلبي خاليا فتمكّنا

ب- **الخبر الطلبي** :

فتستغني الجملة عن مؤكدات الحكم ، ويسمى هذا النوع من الخبر ابتدائي .

واذا ألقاها إلى طالب لها متحير طرفاه عنده دون استثناء فهو منه بين بين ، لينقذه عن ورطه الحيرة استحسن تقوية المنقذ بادخال الكلام في الجملة أو إن ،كنحو : "زيد عارف" أو "إن زيدا عارف" ، ويسمى هذا النوع من الخبر طلبيا .

ج- **الخبر الإنكاري** :

وإذا ألقاها إلى حاكم فيها بخلافه ، ليرده إلى حكم نفسه استوجب حكمه ليترجح تأكيدا بحسب ما أشرب المخالف الانكار في اعتقاده ، نحو: "صادق إني" لمن ينكر صدقك انكارا ، و "إني لصادق" لمن يبالغ في إنكار صدقك.[1]

1-3- مؤكدات الخبر :

المؤكدات المشهورة هي :

"إنّ" المكسورة ،"أنّ" المفتوحة ، لا الابتداء ، نون التوكيد ، القسم ، أمّا الشرطية ، أحرف التنبيه ، (ألا الاسفتتاحية وأمّا الاستفتاحية وتكثر قبل القسم) ، ضمير الفصل ، تقديم الفاعل في المعنى على فعليه ، السين وسوف ، قد حرفية ، اللام المزحلقة (لام الابتداء)، لكن ، لن ، الابتداء بالجملة الاسمية بدلا من الجملة الفعلية.[2]

2- الإنشاء :

2-1- تعريفه :

1 - سراج بن علي السكاكي ، مفتاح العلوم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1984 ، ص 170 - 171

2 - ينظر كريم كاظم الموسوي ، البلاغة في سؤال وجواب ، دار الكتب ، بغداد ، ط2 ، 2017 ، ص 39 – 41

الانشاء لغه الايجاد واصطلاحا ما لا يحتمل الصدق والكذب بذاته ، وإن شئت فقل في تعريفهما ما لا يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا تلفظت به.[1]

2-2- : أقسامه :

الإنشاء ضربان : طلب ، وغير طلب .

أ- **الطلب** : يدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب ، لامتناع تحصيل الحاصل وهو المقصود بالنظر هنا .

1- انواع الطلبي :

-التمني:

منها التمني واللفظ الموضوع له "ليت" ، ولا يشترط في التمني الامكان تقول : "ليت زيد يجيء" و"ليت الشباب يعود" .

وقد يتمنى بهل نحو : هل لي من شفيع .

وقد يتمنى بـ"لعل" وتحظى حكم ليت نحو : لعلي أحج فأزورك .

-الاستفهام :

والألفاظ الموضوعة له " الهمزة ، هل ، ما ، مَن ، أي ، كم ،كيف، أين ، أنّى ، متى ، أيّان " .

الهمزة : لطلب التصديق نحو: أقام زيد ؟ ، أو التصور نحو :ادبس في الإناء ام عسل ؟

هل : طلب التصديق فحسب نحو : هل قام زيد ؟

والألفاظ الباقية لطلب التصور فحسب ، أمثلة :

ما : يطلب به إما شرح الاسم كقولنا : ما العنقاء ؟ واما ماهية المسمّى كقولنا : ما الحركة ؟

من : فقال السكاكي هي للسؤال عن الجنس من ذوي العلم تقول : من جبريل بمعنى بشر هو أم جنّي .

1 - سيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، ص 69

أي : للسؤال عمّا يميز أحد المتشاركين في أمر بعضهما نحو: عندي ثياب ، فتقول أي ثياب هي ؟ فتطلب منه وصفا يميزها .

كم : للسؤال عن العدد نحو : كم درهما لك؟

كيف : للسؤال عن الحال : كيف زيد؟

أين : للسؤال عن المكان : أين زيد؟

أنّى : تستعمل تارة بمعنى كيف ، وأخرى بمعنى من أين .

-الأمر:

ومن أنواع الإنشاء الأمر ، وصيغته–من المقترنة باللام– نحو : ليحضر زيد .

-النهي :

وله حرف واحد وهو "لا" الجازمة في نحو قولك : لا تفعل.

-النداء :

وقد تستعمل صيغته في غير معناه ،كالإغراء في قولك لمن أقبل يتظلّم : يا مظلوم .

والاختصاص في قولهم : أنا أفعل كذا أيها الرجل ، ونحن نفعل كذا أيها القوم ، واغفر اللهم لنا ، أيتها العصابة ، أي متخصصا من بين الرجال ، ومتخصصين من بين الأقوام والعصائب .

ثم الخبر يمكن ان يقع موقع الانشاء : إمّا للتفاؤل أو اظهار الحرص اظهار الحرص في وقوعه كما مر، إمّا للاحتراز عن صورة الأمر كقول العبد للمولى إذا حوّل عنه وجهه : ينظر المولى إليّ ساعة ، أو لحمل المخاطب عن المطلوب ، أو لنحو ذلك.[1]

ب- **غير طلبي** :

وهو ما لا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب كصيغ المدح والذم والعقود والقسم والتعجب والرجاء ، وكذلك رُبّ و لعلّ وكم الخبرية . (ولا دخل لهذا القسم بعلم المعاني).

1 – ينظر عبد المتعال الصعيدي ، بقية الايضاح في تلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ج2 ، 1999 ن ص 28 – 52

1- أما المدح والذم فيكونان بالنعمة وبئس وما جرى مجراهما نحو : حبذا ولا حبذا ...الخ

2- واما العقود فتكون بالماضي كثيرا ، نحو ربحت واشتريت ... وبغيره قليلا نحو: أنا بائع ، وعبدي حر لوجه الله تعالى .

3- وأما القسم فيكون بالواو والباء والتاء وغيرها نحو : لعمرك ما فعلت كذا .

4- وأما التعجب فيكون بصيغتين : ما أفعله وأفعِل به وغيرهما .

5- وأما الرجاء فيكون بعسى وجرى واخلولق ونحوه : عسى الله أن يأتي بالفتح.[1]

- الفصل والوصل والإيجاز والإطناب :

أ- **الفصل** : وهو ترك العاطف وذكره على هذه الجهات ، و كذا طيب الجمل عن البين ولاطيها وإنما لمحك البلاغة ومنتقد البصيرة ومضمار النظار و متفاضل الأنظار ومعيار قدر الفهم ومسار غور الخاطر ومنجم صوابه وخطئه ومعجم جلائه وصدائه ، وهي التي إذا طبقت فيها المفصل وشهدوا لك من البلاغة بالقدح وأن لك هي ابداع وشبيها لليد الطولى وهذا فصل له فضل اجتياح إلى تقدير واف وتحرير شاف .

ب- **الوصل** : واعلم أن الوصل فيه محسنات أن تكون الجملتين متناسبتين كونهما اسميتين أو فعليتين وما شاكل ذلك ، فإذا كان المراد من الأخبار مجرد نسبة الخبر إلى المخبر عنه من غير الحرص لقيد زائد كالتجدد والثبوت وغير ذلك ، لزم أن تراعي ذلك فتقول : قام زيد ، وقعد عمر .

اما اذا اريد التجدد في احدهما والثبوت في اخرى كما إذا كان زيد وعمر قاعدين ثم قام زيد دون عمر ، وجب أن تقول قام زيد وعمر قاعد بعد .

ج- الإيجاز :هو أداء المقصود من الكلام باقل من عبارات متعارف الأوساط .

1 - السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، ص 69 – 70

د – الإطناب : هو ادائه باكثر من عباراتهم سواء كانت القلة أو الكثرة راجعة إلى الجمل أو غير الجمل هذا وقد تليت عليك فيما سبق طرف الاختصار والتطويل ، فلئن فهمتها لتعرفن الوجازة متفاوتة بين وجيز وأجز ، بمراتب لاتكاد تنحصر ، واطناب ذلك .

ويسمى الايجاز ذلك عيّا وتقصيرا ، والإطناب إكثار وتطويلا.[1]

2- علم البيان :

وهو معرفة ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة بزيادة في وضوح الدلالة وبالنقصان ليحترز بذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه .

وايراد المعنى بهذه الطرق بالدلالات الوضعية غير ممكن وإنما يمكن بالدلالات العقلية.[2]

ومن صور علم البيان نذكر:

أ- **التشبيه** :

– تعريفه :

التشبيه هو العقد على أن أحد الشيئين يسد مسد الآخر ويقوم في المشاهدة حتى لو عدم أحدهما ووجد الآخر ولم يكن بينهما تباين في الحقيقة كجسمين من فضة وجسمين من صعر، فهذا أصل الشبه ، والتشبيه فعل المشبه والتماثل ليس بفعل ، وكذلك التشابه وانما يتصرف تصرف الفعل ، وحقيقة التماثل بالنفس ونظيره في ذلك الوجوب ، وذلك أنك إذا قلت في السوادين إنما متماثلان فانه ما يتماثلان بأنفسهما لا بفعل فاعل ، لانهما في الشاهد والغائب مستحقان لهذه الصفة .

والمماثلة من الألفاظ المشتركة فتارة تكون بمعنى التشبيه وتارة تكون بمعنى التماثل .

كقولك تماثل الشيئين .

1 – سراج بن علي السكاكي ، مفتاح العلوم ، ص 249 و 271 – 272 و 277 .

2 – بدر الدين بن مالك ، المصباح في المعاني و البيان والبديع ، ص 103 .

والتشبيه على ضربين تشبيه تحقيق وتشبيه تقدير فتشبيه التحقيق المطلق هوالتشبيه بالنفس كقولك هذا الجوهر كهذا الجوهر ، وتشبيه التقدير هو تشبيه وجه دون وجه كقولك : الشدة كالموت صعوبة ، وهذا تشبيه فمن جهة الصعوبة فيهما لا يشبه بالنفس.[1]

-أقسامه :

1- **التشبيه المرسل** : ما ذكرت فيه الأداة نحو

انا كالماء ان رضيت صفاء وإذا ما سخطت كنت لهيبا

2- **التشبيه المؤكد** :ما حذفت منه الأداة نحو : الجواد في السرعة برق خاطف .

يشبه الجواد بالبرق في السرعة من غير أن تذكر أداة التشبيه .

3- **التشبيه المجمل** : ما حدف منه وجه الشبه نحو قال ابن الرومي :

فان لذة صوته ودبيبها سنة تمشي في مفاصل نعّس

يصف ابن الرومي حسن صوت معن وجميل ايقاعه حتى كأن لذة صوته تسري في الجسم كما تسري اوائل النوم الخفيف فيه ، ولكنه لم يذكر وجه الشبه معتمدا على انه تستطيع إدراكه بنفسك ، الارتياح والتلذذ في الحالتين .

4- **التشبيه المفصّل** : ماذكر فيه وجه الشبه نحو قول الشاعر :

سرنا في ليل بهيم كأنه البحر ظلاما وارهابا.[2]

شبّه الليل في ظلمته والإرهاب بالفجر ، وإذا نظرت في التشبيه رأيت ان وجه الشبه بُين وفُصل .

5- **التشبيه البليغ** : ما حذفتت منه الاداة ووجه الشبه نحو قال المتنبي وقد اعتزم سيف الدوله سفرا :

أين أزمعت أيها الهمام ؟ نحن نبت الربا وأنت الغمام

1 – علي بن خلف الكاتب ، مواد البيان ، دار البشائر ، دمشق ، ط 1 ، 2003 ، ص 134 .

2 – ينظر علي الجازم ، البلاغة الواضحة ، ص 23 – 25 .

في هذا البيت يسأل المتنبي ممدوحه في التظاهر بالذعر والهلع قائلا أين تقصد وكيف ترحل عنا ونحن لا نعيش بك لانك كالغمام الذي يحيي الأرض بعد موتها ونحن كالنبات لا حياه له بغير الغمام جمعت الى حذف الاداة حذف وجه الشبه وذلك لان المتكلم عميد لما المبالغة والاغريق

-اغراض التشبيه :

أغراض التشبيه كثيرة نذكر منها

1- بيان إمكان المشبه وذلك حين يسند إليه أمر مستغرب لا تزول غرابة ألا بذكر شبيه له

2- بيان حاله وذلك حينما يكون المشبه غير معروف بالصفات قبل تشبيه فيفيد تشبيه الوصف

3- بيان مقدار حاله وذلك إذا كان المشبه معروف الصفة قبل التشبيه معرفة إجمالية وكان التشبيه يبين مقدار هذه الصفة

4- تقدير حاله كما إذا كان ما أسند إلى المشبه يحتاج إلى التشبيه و الإيضاح بالمثال

5- تزيين المشبه أو تقبيحه.[1]

ب- الحقيقة والمجاز :

- القول في المجاز : ويتوقف للقرض على الحقيقة فنقول

الحقيقة : هي الكلمة المستعملة من غير تأويل فيما يدل عليه بالوضع وقولي من غير تأويل الاحتراس من الاستعارة فإنها مستعمله فيها

المجاز: فهو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق الوضعي المصطلح عليه مع قرينة مانعة من إرادة معناها فيه فاحتلت بقوله بالتحقيق من خروج الاستعارة وبقولها الوضع المصطلح عليه مع قرينة مانعة من إرادة معناه فيه فاحترز بقوله بالتحقيق من خروج الاستعارة بالقول الوضع

1 - المصدر السابق ، ص 23 – 25 و 54 – 55 .

المصطلحي عليه من خروج ما هو حقيقة في وضع اخر وهو عند علماء هذا الفن نوعه اللغوي وعقلي.[1]

وأكثر ما يقع المجاز في الحذف والاستعارة والتقديم والتأخير توسعا في اللغة

والفرق بين الحقيقة والمجاز ان المجازي وإنما يظهر معناه برده إلى أصله والحقيقه معناه ظاهر في لفظها لا يحتاج ان يرد الى غيره .[2]

ج– الاستعارة :

1- **تعريفها** :هي المجال اللغوي وهي تشبيه الحذيفة أحد طرفيه في علاقته المشابهة دائما وهي قسمان :

1- استعارة تصريحية : وهي ما سرح فيها اللفظ بلفظ المشبه به نحو قال المتنبي يصف دخول الروم على سيف الدولة

واقبل يمشي في البساط فما درى الى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي

شبه سيف الدولة بالبحر بجامع العطاء ثم السعيد اللفظ الدال على المشبه به وهو البحر للمشبه وهو سيف الدولة على سبيل الاستعارة التصريحية والقرينة فعقبه لا يمشي في البساط

2- استعارة مكنية : وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه نحو

قال أعرابي في المدح

فلان يرضى بطرفه حيث أشار الكرم

شبه الكريمة بإنسان ثم حذف ورمز إليه بشيء إلا موازنة وهو إشارة على سبيل الاستعاره المكنيه والقرينة وهي إثبات الاشاره للكرم

د– الكناية :

1 – ينظر بدر الدين بن مالك ، المصباح في المعاني والبيان والبديع ، 122 .

2 – ينظر علي بن خلف الكاتب ، مواد البيان ، ص 108

تعريفها : الكناية لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك وتنقسم باعتبار المكنى عنه ثلاثة أقسام فإن المكان هو قد يكون صفة وقد يكون موصوفا وقد يكون نسبه

أمثلة

قالت الخنساء في أخيها صخر

طويل النجاد رفيع العماد كثير الرماد اذا ما شتا

في هذا المثال تصف الخنساء وأخاه بأنه طويل النجاد رفيع العماد تريد أن تدل بهذه التراكيب على أنه شجاع عظيم في قومه جواد فعدلت عن التصريح بهذه الصفات الى الاشارة اليها والكناية عنها.[1]

3- علم البديع :

وهو معرفة توابع الفصاحة اي معرفة وجوه الفصاحة والمحسنات البديعية نوعان المحسنات اللفظية والمحسنات والمعنوية.[2]

أ- المحسنات اللفظية :

1- الجناس : نذكر بعض من انواعه فيما يلي

واما – **تجنيس التركيب** فهو ما تماثل ركناه وكان أحدهما كلمه مفرده والاخر مركبا من كلمتين فصاعدا كقول أبي الفتح البستي

اروم في الأيام غيرك بسطة في الجاه لي اني لعين الجاهل

وهذا يسمى من فروع المركب الثلاثة الفروق

ومثاله في مطلع القصيدة ما في صدره وهو سلعا وسل عن

وأما –**التجنيس المطلق** وسماه قوم تجنس المشابهة السكاكي وغيره فهو مختلف في الحروف والحركات فاشتبه بالمشتق الراجحي معناه إلى أصل واحد وليس ذلك من أصناف التجنيس ومثال مشبه به قوله تعالى وأسلمت مع سليمان النمل 44

1 – ينظر علي الجازم ، البلاغة الواضحة ، ص 77 – 78 و 123 – 125 .

2 – بدر الدين بن مالك ، المصباح في المعاني والبيان والبديع ، ص 159 .

- **تجنيس التلفيق** : قول الشاعر :

فقد ضمنته وجود الدمع من عدم لهم ولم استطع مع ذلك منع دمي

والملف ما تماثل ركناه وكان كل واحد منهما مركبا من كلمتين فصاعدا

وقبل من أفراد هذا الصنف عنصر في المركب إلا المحققون كالحاكم وابن رشيق وأمثالهم وهم من أحسن الجنات موقعا واصحابه مسلكا

مثال قول البستي

إلى حذف ساعه قدمي أرى قدمي أرى قدمي

وقد سمح في هذا النوع باختلاف الحركات العزه وقوعه.[1]

-الجناس المذيل واللاحق:

وذيل الدم دمعي يوم فرقتهم وراح حبي بلبي لاحقا

في آخره فصار له كذلك قول أبي تمام

يمدون من أيد عواص عواصم تصول بأسياف القواضي قواضب

عواصف هي جمعية من عصاه ضربه بالعصا وعواصم من عصمه من قضى عليه حكمه وقوم قضية قطعته

اما الجناس اللاحق فهو ما ابدل من احد ركنيه حرف بحرف آخر من غير مخرجه ولا قريب منه فإن كان في من مخرجه او قريبه منه سمي مضارع قول الشاعر

نظرت الكثيب الأجرع الفرد مرّة فرد إلى الطرف يدمي ويدمع

-الجناس التام والمطرف:

يا زيد زيد المنى مدتم طرفني وقال هم بهم يستعد بقربهم.[2]

1 - السيد علي صدر الدين بن معصوم المدني ، أنوار الربيع في أنواع البديع ، مطبعة النعمان ، العراق ، ط 1 ، ج 1 ، 1968 ، ص 97

2 - صفي الدين الحلي بن علي السنبسي الحلي ، شرح الكافية البديعية ، دار الصادر ، بيروت ، ط 2 ، 1992 ، ص 63 – 64 .

ويسمى الكامل فهو ما تماثل ركناه لفظا وخطا واختلف معنى من غير تفاوت في تركيبها والاختلاف في حركتهما سواء كان من اسمين أو فعلين أو من اسم وفعل أو اسم وحرف قوله تعالى

ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون مالبثوا غير ساعة الروم 55

الساعة الأولى بعد القيام منقوله من الساعة الثانية التي يجوز من أجزاء الجديد لنا ليس بشيء

أما الجناس المطرف ما زاد أحد ركنيه على الاخر بحرف في طرف الاول وهو جناس المزين وقد يسمى هذا الجناس المردوف والناقص الزيادة فيه كثرة لأنها في أوله بحيث تكون زيادة في أول الركن الثانية قال البيعه تحظى في غدك بغدك .[1]

2- **الاقتباس** : تضمنت النثر والشعر شيئا من القرآن الكريم والحديث الشريف من غير دلالة على انه منهما ويجوز أن يغير في الأمر المقتبس ، مثل هذا :

قال سناء الملك :

رحلوا فلست مسؤولا عن دارهم أنا بائع نفسي على اثارهم

3- السجع:

أمثلة : قال صلى الله عليه وسلم : اللهم أعط منفقا خلفا ، وأعط ممسكا تلفا .

والحر اذا وعد وفى وإذا أعان كفى وإذا ملك عفى .

ففي مثال الأول مركبه من فقرتين اثنين متحدتين في الحرف الأخير ، وهو في المثال الثاني مركبا من أكثر من فقرتين متماثلتين في الحرف الأخير يسمى هذا النوع سجعا.[2]

ب– المحسنات المعنوية :

1- الطباق :

1 – المصدر السابق ص 64 .

2 – ينظر علي الجازم ، البلاغة الواضحة ، ص 269 – 270 و 272 – 273 .

الطباق عند علماء البلاغة والجمع بين المتضادين أي معنيين متقابلين في الحقيقيه ام اتيت او غيرهم مثل البياض والست تطابق اسماء كثيره وذلك من حيث الإيجاب والسلب ذلك من حيث نوع الكلمتين أو الاسمية أو الحرفية ..الخ

الطباق الإيجابي هو يكون بين الكلمات المتضادة من حيث الوضع اللغوي أي لا يكون سبب اختلاف الكلمات بالإيجاب والسلب وهو يكون بين الاسمية والفعلية مثل كثرة النظر الى الباطل تذهب بمعرفة الحق من القلب في الطباق هنا بين الباطل والحق

اق السلبي ضدان بالإيجاب والسلب قال الخطيب وهو الجمع بين فعلي مصدر واحد مثبت ومنفي أو أمر ونهي .[1]

2- المقابلة :

جعلها الخطيب القزوين وعن من الطباق ولا فرق بينهما إلا من حيث العدد في الطباق المتضادين اما المقابله فإنها تكون بين شيئين متوافقين أو أكثر بين ضدي ونحو ما يسر صديقه بقوله ما يسود الاعداديه .[2]

ومثال مقابله ثلاثه ثلاثه قول الشاعر:

وما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل

3- التورية :

هي أن يكون للفظ معنيان قريب ظاهر غير مراد وبعيد خفي هو مراد فيذكره المتكلم ويريد به المعنى البعيد الذي هو خلاف الظاهر ويأتي بقرينة لا يفهمها السامع غير الفطني فيتوهم أنه أراد المعنى القريب ويسمى إبهام وتخيل النحو قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل .سورة الأنعام 60 أراد من جرحتم ارتكاب الذنوب .

والتورية أربعة انواع:

1 – مصطفى السيد جبر ، دراسات في علم البديع ، دريم للطباعة ، الأزهر ، ط 4 ، 2007 ، ص 20 – 21 و 25 .

2 – المصدر السابق ، ص 32 – 33 .

و التورية المجردة ، والتورية المرشحة . والتورية المبينة ، والتورية المهياة .[1]

1 – ينظر كاظم الموسوي ، البلاغة في سؤال وجواب ، ص 241 – 242 .

المبحث الرابع : التقديم والتأخير عند البلاغيين :

التقديم و التأخير من جملة الخصائص البلاغية التي تعينك على التعبير عما في نفسك تعبيرا تستشعر بعده الشفاء مما يعتمد في نفسك ، بذلك تبلغ الغاية.[1]

1-تقديم المسند إليه : (المبتدأ)

المألوف في الجملة أن يتقدم المبتدأ ، ويأتي بعده الخبر ثم تأتي مكملات الجملة .

وقد يخالف الأديب هذا المألوف فيتصرف في ترتيب " النظم " كي يجعله قادرا على الإيحاء بأفكار زائدة على المعنى الأصلي دون حاجة إلى تعبير آخر.

ومن هذه التصرفات " تقديم المسند إليه " لتحقيق أغراض بلاغية منها " :

1- أن يكون ذكر المسند إليه المقدم أهم ، والعنايه به أولى ، وهذا تعليل القدماء للتقديم بحيث قال عبد القاهر الجرجاني في هذا الاجمال : " واعلم أنا لم نجدهم اعتمدوا في التقديم شيئا يجري مجرى الأصل غير العناية والاهتمام ".

ثم جاء البلاغيون بعد عبد القاهر الجرجاني ، وفصلوا وجه كون ذكر المسند إليه أهم والعنايه به أولى بما يلي :

أ- كون المسند إليه هو الأصل ، لأنه المحكوم عليه ، ولا بد أن يكون مذكورا قبل الحكم عليه ومثال ذلك " عادل سديد الرأي " ، فعادل مسند إليه ، وقد قدم لكونه الأصل ولا مقتضى للعدول عن ذلك الأصل .

ب- وقد يقدّم الأديب المسند إليه ، لتمكن الخبر في ذهن السامع ، وذلك إذا كان المبتدأ تشويق إليه ، فيكون حق تطويل المسند إليه .

ج- تعجيل المسرة او المساءة كقولك "سعد في دارك" و "السفاح في دار صديقك" .

1 - حلمي علي مرزوق ، في فلسفة البلاغة العربية ، ص 229 .

د- وقد يقدّم المتكلم المسند إليه بالابهام بأنه لا يزول عن الخاطر، وهو الى الذكر أقرب كقول الشاعر:

بثينه ما فيها اذا تبصرت معاب ولا فيها اذا نسبت أشب

تبصرت : استيقضى النظر إليها ، والأشب : العيب . والمعنى بأنّ من نظر إلى بثينة لا يجد فيها معابا ، ومن نسبها لا يرى فيها عيبا .

هـ- اظهار تعظيمه أو تحقيره ، ومثال الأول **قوله تعالى** : « **محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم** ». سورة الفتح 29 ، فمحمد مسند إليه قدم للتعجيل بإظهار تعظيمه ، ومثال الثاني قولهم :" الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة "، فالدنيا ،مسند إليه قديما للتعجيل باظهار تحقيره .[1]

2- تخصيص المسند إليه بالخبر الفعلي ، أي قصر الخبر الفعلي عليه ، وذلك إذا كان الخبر جملة فعلية ، وله صور نذكر منها :

الصوره الاولى : اذا كان المسند إليه ضمير وولي حرف نفي وذلك مثل قولهم ما أنا قصرت في حاجتك تريد أنه لم يقع منك تقصير وأنت لا تمشي ان يكون التقصير قد وقع من غيرك ولهذا لا يصح ان تقول ما انا قصرت ولا غيري باستحالة وقوع تقصير من غير عاقل.

الصورة الثانية : إذا كان المسند إليه اسم ظاهر معرفه وولي حرف نفي ومثال ذلك وما زيد فعل فهذا يفيد التخصيص بمعنى أنك نفيت الفعل عن زيد وإثباته لغيره.

الصورة الثالثة : إذا كان المسند إليه نكرة ولي حرف النفي مثالا وما رجل جاءني وفي هذه الصوره سبب آخر لافادة تخصيص وهو كون المسند إليه نكرة ويكون اما لتخصيص الجنس والمعنى مع رجل جاءني بل امراه واما لتخسيس الوحده والمعنى مع رجل جاءني الرجلان.

1 - ينظر عبد العزيز عبد المعطي ، من بلاغة النظم العربي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط 2 ، 1984 ، ص 174 – 177 .

الصورة الرابعة : إذا كان المسند إليه نكرة ولم يلى حرف النفي وكان الخبر مثبتا مثال جاء رجل جاءني

3- تقديم المسند إليه لتقوية الحكم ويكون في صورتين :

الصورة الأولى أن يتقدم المسند إليه على الخبر الفعلي ولم يكن في الكلام نفي

4- إنه يؤتى به في القياس في مثله أن لا يكون إلا ما في ما يختص العقل والمنطق لا يكون

5- وكذلك يجيء تقديم المسند إليه للتقويه في كل خبر كان على خلاف العادة وفيما يستغرب من الأمور كما يقولون في كتب النحو بقرة تكلمت وفلان يدعي العظيم وهو يعين يا عيب اليسير

6- يجيء هذا الأسلوب كثيرا في الوعد والضمان كقول الرجل انا اعطيك انا اكفيك انا اقوم بهذا الامر وذلك أن من شأن الموعود أن يعترضه الشك في تمام الوعد وفي الوفاء به فهو أحوج إلى التوكيد

7- كذلك يكثر في المدح والفخر نحو وهو يعطي الجزيل وهو يقوي الضعيف.[1]

2-تأخير المسند إليه :

وآخر المسند إليه إن اقتضى المقام تقديم المسند كما يجيء ولا تلتمس دواء تقديم التأخير اذا كان الاستعمال يبيح كلاهما ، [2]هي أن اغراض المسند هي نفسها اغراض تأخير المسند إليه ويتضح ذلك أثناء بيان أغراض تقديم المسند

3-تقديم المسند : (خبر)

يؤتى بالمسند مقدما على المسند إليه لأغراض بلاغي منها

1- ان يقصد البليغ وتخصيص المسند بالمسند إليه أي قصر المبتدأ على الخبر فيكون المبتدأ مقصورا والخبر والمقدم مقصورا عليه .[3]

1 – ينظر المصدر السابق ، ص 177 – 184 .

2 – سيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط 1 ، د ت ، ص 126 .

3 – عبد العزيز عبد المعطي ، من بلاغة النظم العربي ، ص 194 و 264 .

2- أن يكون تقديم المسند على المسند إليه للتنبيه من أول الامر على ان المقدمه خبر لا نعت كقول الشاعر

له همم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى من أجل الدهر

اشاهد فيه له همم فقد قدم الجار والمجرور الخبر على همم المسند إليه ولو أخره قال هم له لا يهم إن الجار والمجرور صفة والجملة بعد هي الخبر هذا لا يتفق مع الغرض المرهون لأن الشاعر يريد مدح الرسول لا مدح همه

3- أن يكون تقديم المسند للتفاؤل كقول الشاعر

سعيد البقره وجهك الايام و تزينت ببقائك الأعوام

وقدم سعد المسند ليكون اول لفظ يطرق سماح المخاطب فيدخل عليه الانس والسرور

أو لتطير بغرض تعجيل الإساءة كقولك العدو ضاعت مساعيك

4- أن يكون تقديم المسند للتشويق إلى ذكر المسند إليه كقول محمد بن أبي وهيب في مدح أبي إسحاق المعتصم

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر

ومنه قول أبي العلاء وكالنار الحياه فمن رماد وأواخرها وأولها دخان

والمعنى أن أول الحياه واخرها وهم الصبا والشيب ليس شيء وانا وسطها وهو الشباب وهم المعتدون به والشاهد انه قدم المسند الذي هو الجار والمجرور كالنار ليفيد التشويق إلى ذكر المسند إليه ومثله قولهم

ثلاثة يجهل مقدارها الأمن والصحة والقوة

5- أن يكون المسند لإظهار التعلم والذكر مثل قول المتعلم المتضايق بأسد دنيا باستا مظاهرها في بائسه مسند مقدم لإظهار هذه الحالة النفسية التي يبرزها المتكلم فيها العبارتين ونحوهما

4-**تأخير المسند** :

ويأتي المسند مؤخرا ليحقق أغراضا بلاغية يقصدها البليغ ، وتلك الأغراض تأتي اذا أراد البليغ تقديم المسند إليه لكونه الأهم ، وقد فصلنا تلك الأهمية قبل . فالأغراض البلاغية لتقديم المسند إليه هي بعينها الأغراض البلاغية لتأخير المسند وقد سبق لنا ذكرها.[1]

1 -ينظر المصدر السابق ، ص 266 – 267 و 264 .

المبحث الخامس : الذكر والحذف عند البلاغيين :

في كتب النحو حديث عن الذكر والحذف ولكن النحاة يهتمون بالواجب منهما ويشيرون الى الجواز اشارة عابرة وهو الأول بالرعايه والاهتمام ، لأن فيه تتضح الأساليب وتظهر المواهب ، وكان علماء البلاغة أحرص من غيرهم على هذه الجوانب فألوها عناية كبيرة وأوضحوا ما في الذكر والحذف من أغراض :

1- **الذكر** : المسند اليه والمسند وغيرهما تذكر في العبارات لسبب من الأسباب ، ومن أغراض ذكر المسند إليه نذكر:

1- أنه الأصل ولا مقتضى للحذف ، فإذا حذف ذهب المعنى .

2- ضعف التحويل على القرينة ، وذلك اذا ذكر المسند إليه في الكلام ، وطال عهد السامع به ، أو ذكر معه كلام في شأن غيره مما يوقع لبس إن لم يذكر.

3- التنبيه على عبارة السامع حتى أنه لا يفهم إلا بالتصريح .

4- زيادة الإيضاح والتقرير .

5- اظهار التعظيم بالذكر مثل : " القهار يصون عباده " لعظم هذا الاسم .

او اظهار الإهانة مثل : " اللعين إبليس " .

6- التبرك باسمه مثل : " محمد رسول الله خير الخلق " .

7- الاستلذاذ بذكره مثل : " الله خالق كل شيء ورازق كل حي " .

8- بسط الكلام حيث يقصد الاصغاء .

وذكر السكاكي أن المسند إليه يذكر لكون الخبر عام النسبه الى كل مسند إليه ، كقول الشاعر :

الله أنجح ما طبت به والبرّ خير حقيبة الرحل

أمّا ذكر المسند فالأسباب التي تقدمت في المسند اليه كزيادة التقرير والتعريض بغباوة السامع والاستلذاذ والتعظيم ، والاهانه وبسط الكلام أو ليتعين كونه اسما فيستفيد منه الثبوت ، أو كونه فعلا فيستفاد منه التجدد ، أو كونه ظرفا فيورث احتمال الثبوت والتجدد.[1]

2- **الحذف** :

أ – حذف المسند :

يحذف المسند لأغراض بلاغية أهمها :

1- ضيق المقام عن إطالة الكلام ، كقول الشاعر :

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأي مختلف

أي نحن راضون يحذف لضيق المقام .

2- اختبار تنبه عند قيام قرينة تعين على الفهم السليم ،كما في قول ضرار بن نهشل يرثي أخاه يزيد:

ليبك يزيد ضارهم بخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح

كأنه بعد أن قال بالبناء للمجهول (ليبك يزيد) سئل : ومن يبكيه ؟ فأجاب يبكيه ضارع ومختبط.[2]

3- الاحتراز من العبث كقوله تعالى : " إن الله بريء من المشركين ورسوله " . سورة التوبة 3 اي الله ورسوله بريء منهم ايضا ، فلو ذكر هذا المحذوف لكن ذكره عبثا لعدم الحاجة إليه

4- مجاراة الأسلوب العربي.[3]

ب– حذف المسند إليه :

1 – أحمد مطلوب ، أساليب البلاغة ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ط 1 ، 1979 ، ص 159 – 160 .

2 – محمد قاسم ، علوم البلاغة ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، ط 1 ، 2003 ، ص 337 .

3 – المصدر السابق ص 338 .

فلكونه معلوما وتركه راجع لاتباع الاستعمال أو لضيق المقام أو الاحتراز عن العبث أو عن ابهام حول تأدية مفهومه على اللفظ دون العقل أو لصونه على لسانك ، أو لأن المسند لا يصلح إلا له ، أو لغير ذلك مما لا يهدي إليه إلّا العقل السليم والطبع المستقيم ، فراجعها في مثل قوله :

قال لي كيف أنت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل

قوله تعالى : "سورة أنزلناها" . سورة النور 1

وقوله تعالى : "فصبر جميل" . سورة يوسف 18-83.

و "طاعة معروفة" . سورة النور 57

على أحد القولين فيهما .[1]

1 – بدر الدين بن مالك ، المصباح في المعاني والبيان والبديع ، مكتبة الآداب ومطبعتها ، ط 1 ، 1989 ن ص 12 – 13 .

الفصل الثاني : الجانب التطبيقي للجملة الإسمية نحويا وبلاغيا في سورة التوبة

الفصل الثاني : الجانب التطبيقي للجملة الإسمية نحويا وبلاغيا في سورة التوبة

المبحث الاول :الجانب النحوي لسورة التوبة

–قال تعالى ﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ التوبة **1** .

–تعريف براءة خبر لمبتدا محذوف تقديرة هذه وجملة هذه براءة لامحل لها من الاعراب

ويمكن اعراب براءة مبتدا خبره الى الذين عهدتم وهذا اختبار اي حيان في البحر المحيط والاضهر انها على حذف مضاف اي ذات براءة

قال تعالى ﴿ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾ التوبة **2** .

–*ان حرف مشبة بالفعل ناسخ وكم ضمير في محل نصب اسم ان غير خبر ان مرفوع معجزي مضاف الية مجرور وعلامة الجر الياء وحذفت النون للاضافة اللة لفظ الجلالة المضاف الية والمصدر المؤول انكم غير في محل نصب سد مسد مفعولي عملوا .

الواو عاكدطفة ان الله مخزي الكافرين مثل انكم غير وعلامة الجر في الكافرين الياء والمصدر المؤول ان الله مخزي في محل نصب معطوف على المصدر المؤول الأول .[1]

قال تعالى ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ التوبة **3** .

–ارتفاع اذان كارتفاع براءة على الوجهين والجملة المعطوفة على مثلها والأذان الاعلام بمعنى الايذان ومن الله صفة او متعلق به والى الناس الخبر ويوم الحج الاكبر طرف متعلق بما تعلق به الى الناس لان الله بريء من المشركين ورسوله بفتح همزة ان وفيه وجهان احدهما خبر اذان والثاني هو صفة اي اذان كائن بالبراءة وقبل التقدير والإعلام من الله بالبراءة فالباء متعلقة بنفس المصدر وان واسمها وخبرها

1- ينظر محمود الصافي ، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه ، دار الرشيد ، بيروت ، ط 3 ، 1995 ، ص 277- 278

ومن المشركين جار ومجرور ورسوله فيها اوجه احدهما انه مبتدأ والخبر محذوف اي ورسوله بريء منهم وإنما حذف لدلالة الاول وهذا الوجه الاصح .

وقيل هو معطوف على محل اسم ان او معطوف على الضمير المستتر في الخبر وسيأتي في هذه الاية من ابحاث تتعلق بالنحو في باب القواعد.

والفاء رابطة وهو مبتدأ وخير خبره ولكم جار ومجرور متعلقان بخير.[1]

قال تعالى ﴿ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ التوبة **4** .

(إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ):(إلا) اداة استثناء (الذين) موصول في محل نصب على الاستثناء المتصل ,والمستثنى منه قوله (الذين عاهدتم من المشركين)على رأي الزجاجي*(ان الله يحب المتقين): (ان):حرف مشبه بالفعل –ناسخ(الله) لفض جلالة اسم ان منصوب(يحب)فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره *هو*,(المتقين) في محل رفع فاخبر ان –(ان الله غفور رحيم) من الاية – 5–ف(ان الله) قدم اعرابها ,(غفور) خبر ان مرفوع ,(رحيم) خبر ان.

قال تعالى ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ التوبة **6** .

(ذلك بأنهم قوم لا يعلمون):(ذلك):اسم اشارة مبني في محل رفع مبتدأ ,(الباء) حرف جر للسببية ,(ان) حرف مشبه بالفعل –ناسخ–(هم) ضمير في محل نصب اسم إن(قوم) خبر مرفوع و لا النافية ,(يعلمون) فعل مضارع مرفوع والواو الفاعلية . والمؤول (انهم قوم) في محل جلر متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ (ذلك).

قال تعالى ﴿ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾ التوبة **7** .

1 – ينظر محي الدين درويش إعراب القرآن الكريم وبيانه ، دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت ، ط3 ، 1992 ، ص 51 –52

-(كيف يكون للمشركين عهد):(كيف) اسم استفهام مبني في محل نصب خبر يكون قد قدم للصدارة (يكون) فعل مضارع ناقص مرفوع (عهد) اسم يكون ناقص مرفوع والجملة (ان الله يحب المتقين) جملة اسمية قدم اعرابها

قال تعالى ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ التوبة 8 .

(اكثرهم فاسقون) ,(اكثرهم) مبتدأ مرفوع,(فاسقون) خبر مرفوع بالواو

قال تعالى﴿اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾التوبة9 .

(انهم ساء ما كانوا يعلمون), (ان) حرف مشبه بالفعل –ناسخ -,(هم) ضمير في محل نصب اسم أن (ساء) فعل ماضي للإساءة والذم جامد,(ما) اسم موصول مبني في محل رفع فاعل والمخصوص بالذم محذوف تقديره عملهم(هذا),(كانوا) فعل ماض ناقص –ناسخ–مبني على الضم و(الواو) ضمير في محل رفع اسم (كان),(يعملون) فعل مضارع مرفوع و(الواو) فاعل. والجملة (ساء ما كانوا) في محل رفع خبر ان.[1]

والجملة "اولئك هم المعتدون "اية 10 سورة التوبة جملة اسمية فنعرب (اولئك) اسم اشارة مبني في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب (هم) ضمير فصل (المعتدون) خبر مرفوع وعلامة الرفع الواو.

قال تعالى ﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ التوبة 11 .

في هذه الاية جملة اسمية متمثلة في فإخوانكم في الدين فتعرب(الفاء) رابطة لجواب الشرط (اخوان) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم وكم ضمير مضاف اليه (في الدين) جار ومجرور متعلق بإخوان لان فيه المشاركة في السراء والضراء.

1- ينظر محمود الصافي الجدول في إعراب القرآن الكريم وبيانه ص 282 - 291

وجملة (انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون) اية 12 جملة اسمية منسوخة فتعرب (ان) حرف مشبه بالفعل –ناسخ– و(هم) اسم ان محل نصب ,لا النافية للجنس (ايمان) اسم لا مبني على الفتح في محل نصب اللام و هم ضمير في محل جر متعلق بمحذوف خبر لا و(لعل) حرف مشبه بالفعل –ناسخ– و(هم) ضمير في محل نصب اسم لعل (ينتهون) فعل مضارع مرفوع والواو فاعل وجملة (ينتهون) في محل رفع خبر لعل.

وقوله تعالى : ﴿ أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ التوبة 13 .

ففي هذه الاية مجموعة من الجمل الاسمية المتمثلة في (وهم يدعوكم اول مرة)فتعرب الواو واو العاطفة و(هم) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ (بدؤوا) فعل ماضي وفاعله و (هم) ضمير معول به (اول) مفعول مطلق منصوب نائب عن المصدر اي بدءا اولا (مرة) مضاف اليه مجرور وكذلك في جملة "الله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين" فتعرب الفاء رابطة لجواب شرط مقدر (الله) لفض الجلالة مبتدأ مرفوع (احق) خبر مرفوع او هو خبر مقدم والمصدر المؤول (ان تخشوه) مبتدأ مؤخر وهو قول العكبري اجاز.

(ان) حرف مصدري ونصب و(تخشوا) فعل مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون والواو فاعل والهاء ضمير مفعول به والمصدر المؤول(ان تخشوه) في محل رفع بدل اشتمال من لفض الجلالة اي خشية الله احق ان مثل السابق (كنتم) فعل ماضي ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط(ثم) ضمير في محل رفع اسم كان و(مؤمنين) خبر لكنتم منصوب وعلامة النصب الياء .[1]

قال تعالى ﴿وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ التوبة 15 .

والجملة الاسمية في هذه الاية هي:(والله عليم حكيم) فالواو استئنائية و(الله) لفظ جلالة مبتدأ مرفوع (عليم) خبر مرفوع و(حكيم) خبر ثان مرفوع .

1 - ينظر المصدر السابق ص 291 -294

قال تعالى ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ التوبة **16** .

الجملة الاسمية في هذه السورة:(والله خبير بما تعلمون) فتعرب (الواو) استئنائية (الله) لفظ جلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة, (خبير) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة, بما جار مجرور متعلق بخبير, وما :اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء,(تعلمون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ,والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ,والجملة(تعلمون): صلة موصول لا محل لها ,والعائد الى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به والتقدير: وبما تعلمون ويجوز ان تكون ما مصدرية وفي هذه الحالة تكون ما وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بالباء بتقدير: او الله خبير بعملكم وجملة(تعلمون)جملة ما المصدرية لا محل لها من الاعراب.[1]

وفي قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴾ التوبة **17.**

فتعرب (ما) حرف نفي (كان) فعل ماضي ناقص –ناسخ – (للمشركين) جار مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ,(ان) حرف مصدري ونصب (يعمروا) فعل مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون, والجملة "ان يعمروا "في محل رفع اسم كان.

قال تعالى ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾ التوبة **18.**

(الفاء) استئنائية, (عسى) فعل ماضي ناقص أولئك (اولاء) اسم اشارة مبني على الكسر في محل رفع اسم عسى والكاف للخطاب.

(ان) مصدرية ناصبه,(يكونوا) فعل مضارع ناقص منصوب بان وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم يكون والألف فارقة ,(من المهتدين) جار ومجرور متعلق بخبر يكون

1- ينظر محمود الصافي الجدول في غعراب القرآن الكريم وبيانه 296

وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر السالم ,والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته وجملة (يكونوا وخبرها) :جملة ان لا محل لها .

قال تعالى ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ التوبة 20 .

(الذين)اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ (امنوا) فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة (الواو) ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجملة (امنوا بالله) صلة موصول لا محل لها(اعظم) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم مرفوع بالضمة (درجة) تمييز منصوب بالفتحة والجملة الاسمية (هم اعظم درجة) في محل رفع خبر الذين اي اعظم درجة عند الله من اهل السقاية والعمارة عندكم :(عند) ظرف مكان متعلق بدرجة منصوب على الظرفية بالفتحة وهو مضاف اليه(الله)مضاف اليه مجرور للتعظيم بالكسرة –"واولئك هم الفائزون" الواو: عاطفة ,اولاء: اسم اشارة مبني على الكسر في محل رفع معطوف على الذين و(الكاف) للخطاب ,هم :ضمير رفع منفصل مبني على السكون حرك اخره بالضم للاشاع, الميم: في محل رفع مبتدأ ,الفائزون: خبر هم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم ,والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته والجملة الاسمية(هم الفائزون) في محل رفع خبر لولائك ويجوز ان تعرب هم ضمير فصل او حرف عماد لا محل لها ,والفائزون خبر لولائك التقدير واو لائك المؤمنين هم الفائزون .[1]

قال تعالى ﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ ﴾ التوبة 21

(لهم فيها نعيم مقيم) الجملة في محل جر صفة –نعت – لجنات, (لهم) اللام: حرف جر وهم ضمير غائبين مبني على السكون في محل جر باللام ,والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم فيها جار ومجرور, نعيم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة مقيم: صفة –نعت– لنعيم مرفوعة مثلها بالضمة المنونة والجار والمجرور فيها متعلق بحال من نعيم لأنه صفة مقدمة .

1 – ينظر عبد الواحد صالح ، الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، دار الفكر ، عمان ، ط 1 ، 1993

قال تعالى ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ التوبة 22.

(ان الله عنده اجر عظيم), ان حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل , الله: اسم ان منصوب للتعظيم بالفتحة , عند: ظرف مكان منصوب بالفتحة, الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة وشبه جملة عنده متعلق بخبر مقدم, اجر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة , عظيم :صفة لأجر مرفوعة مثلها بالضمة والجملة الاسمية (عنده اجر عظيم)في محل رفع خبر ان .

قال تعالى ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴾ التوبة 26 .

"وذلك جزاء الكافرين". الواو: استئنافية, ذا: اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ,اللام: للبعد والكاف حرف خطاب اي ذلك الجزاء ,جزاء: خبر ذلك مرفوع بالضمة, الكافرين: مضاف اليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع المذكر السالم. [1]

الكافرين: مضاف اليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لانه جمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين [2] .

قال تعالى ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ التوبة 30 .

(عزير ابن الله), عزير :مبتدا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ,ابن :خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف, الله: لفظ جلالة مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة

(المسيخ ابن الله) يتم اعرابها كإعراب جملة عزير ابن الله .(ذلك قولهم فأفواههم), ذلك: ذا اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ واللام للتنبيه والكاف حرف خطاب قولهم: خبر ذلك مزفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.[3]

1 – ينظر المصدر السابق ص 268 و 270 – 276

2 – عبد الواحد صالح الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، ص 277

3 – ينظر الشيخ ابراهيم الكرباسي ، إعراب القرآن ، مكتبة الهلال ، بيروت ، ط 1 ، 2001 ، ص 342 .

قال تعالى ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ التوبة 31 .

-(لا اله إلا هو) الجملة في محل نصب صفة لا إله لا النافية للجنس تعمل عمل أن اله :اسم لا مبني على الفتح في محل نصب ,إلا: اداة استثناء هو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من موضوع لا اله لان موضوع لا وما عملت فيه بالابتداء ولو كان موضوع المستثنى نصبا لكان إلا اياه وخبر لا محذوف وجوبا تقديره كائن او موجود ,

قال تعالى ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ التوبة 33.

-(هو ألذي) هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ الذي اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.

قال تعالى ﴿ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ﴾ التوبة 35 .

-(هذا ما كنزتم) : فنعرب هذا اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ, ما اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر لمبتدأ هذا ,كنزتم فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل, والميم علامة جمع الذكور, وجملة (كنزتم) : صلة الموصول لا محل لها والعائد الى ضمير محذوف منصوب المحل لانه مفعول به التقدير ما كنزتموه .[1]

قال تعالى ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ التوبة 36.

1 - ينظر عبد الواحد صالح ، الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، ص 283 -285

– تعرب (ان) حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ,عدة :اسم ان منصوب بالفتحة, شهور مضاف اليه مجرور بالكسرة, عند: ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بعدة, الله: مضاف اليه مجرور للتعظيم.

– (منها اربعة حرم) منها: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم اي من هذه الشهور, اربعة مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة, حرم صفة لأربعة مرفوعة مثلها بالضمة المنونة وهي جمع حرام.

– (ذلك الدين القيم) ذلك :ذا اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ, اللام للبعد والكاف للخطاب, اي ذلك التحريم اي تحريم الاشهر الاربعة.

–(الدين): خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو مرفوع بالضمة, القيم: صفة للدين مرفوع مثله بالضمة والحملة الاسمية (هو الدين) في محل رفع خبر مبتدأ ذلك. [1]

قال تعالى ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ التوبة 37.

–(انما النسيء زيادة في الكفر),انما :كافة مكفوفة ,النسيء مبتدأ زيادة خبر وفي الكفر مقلق بزيادة

–(والله لا يهدي القوم الكافرون)مبتدأ, وجملة (لا يهدي) خبر .

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ التوبة 38. [2]

–"يا ايها الذين امنوا " , يا اداة نداء ; أي منادى مبني على الضم في محل نصب , وها :زائدة للتنبيه , الذين اسم موصول مبني على الفتح بدل من اي ,امنوا فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو في محل رفع فاعل .[3]

1 –ينظر المصدر السابق ص 288 – 290

2 – ينظر محي الدين الدرويش ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ص 98

3 – عبد الواحد صالح ، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ص 293 .

-(مالكم) ما :اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ,(لكم)جار ومجرور متعلق بخبر(ما) والميم علامة جمع الذكور .[1]

قال تعالى ﴿ لَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ التوبة 39.

- (والله على كل شيء قدير) الواو: حرف استئناء الله لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ,على كل جار ومجرور متعلقان بقدير وهو مضاف ,شيء مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ,قدير: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

قال تعالى ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ التوبة 42.

-(لو كان عرضا قريبا) لو :حرف شرط غير جازم دال على الامتناع ,كان فعل ماضي ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ,عرضا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ,قريبا صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

-(والله يعلم انهم لكاذبون) والله :الواو حرف استئناف لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ,يعلم فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو, و الجملة في محل رفع خبر للفظ الجلالة.

-انهم: ان حرف توكيد ونصب والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم ان, والميم علامة الجمع, لكاذبون: اللام لام المزحلقة ,كاذبون خبر ان مرفوع وعلامة رفعه الضمة وجملة ان واسمها وخبرها في محل نصب سد مسد مفعولي (يعلم).

1 - المصدر السابق ص 294 .

قال تعالى ﴿ لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ ﴾ التوبة 48.

-وهم كارهون (وهم) الواو واو الحال هم ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ, كارهون خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر السالم .

قال تعالى ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ التوبة 49.

-(ومنهم من) ومنهم: الواو حرف عطف ,منهم جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم (من) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

-(وان جهنم لمحيطة بالكافرين)الواو :حرف استئناف, ان حرف توكيد ونصب ,جهنم اسم ان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ,(لمحيطه) اللام لام المزحلقة ,محيطة :خبر ان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.[1]

قال تعالى﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾التوبة 51

هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون : هو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مولى خبر هو مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ، الألف المقصورة لتعذر ونا ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالاضافة .

قال تعالى ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ ﴾ التوبة 52 .

إنّا معكم متربصون ، إنّا : إنّ حرف توكيد ونصب ، نا : ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب إسم إنّ ، معكم : مع ظرف مبني على الفتح للظرفية متعلق بمتربّصون ومع مضاف و الكاف

1 - ينظر محمود جعفر الشيخ ابراهيم الكرباسي ، إعراب القرآن ، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، ط 1 ، 2001 ص 355 – 356 .

ضمير متّصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه و الميم علامة الجمع ، متربصون : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .[1]

قال تعالى ﴿ وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴾ التوبة 56 .

إنهم لمنكم وماهم منكم : إنّ حرف مشبه بالفعل ، ناسخ وهم : ضمير في محل نصب اسم إنّ ، اللام المزحلقة وهي مؤكدة للقسم من : حرف جر ، كم ضمير في محل جر متعلق بمحذوف خبر إنّ ، الواو حالية ، ما نافية ، هم ضمير منفصل مبتدأ ، منكم : مثل الأوّل متعلّق بمحذوف خبر هم .

ولكنكم قوم يفرقون ، الواو عاطفة ، لكنّ حرف مشبه بالفعل ، ناسخ و هم ضمير في محل نصب اسم إن ، اللام المزحلقة وهي مؤكّدة للقسم ، من حرف جر ، كم ضمير في محل جر متعلق بمحذوف خبر إنّ ، الواو حالية ، ما نافية ، هم ضمير منفصل مبتدأ ، منكم مثل الأوّل متعلق بمحذوف خبر هم .

ولكنكم قوم يفرقون : الواو عاطفة ، لكن حرف مشبّه بالفعل للإستدراك ، ناسخ ، وهم ضمير في محل نصب إسم لكنّ، قوم خبر لكن مرفوع ، يفرقون مضارع مرفوع ، الواو فاعل .

قال تعالى ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴾ التوبة 59 .

ولو أنّهم رضوا : الواو عاطفة ، لو حرف شرط غير جازم ، أنّ حرف مشبه بالفعل ناسخ ، وهم ضمير في محل نصب إسم إنّ ، رضوا : فعل ماض مبني على الضّم والواو فاعل وجملة رضوا... في محلّ رفع خبر إنّ .

إنّا إلى الله لراغبون : إنّا حرف مشبّه بالفعل ناسخ ، ونا ضمير في محل نصب اسم إنّ ، إلى الله ، جار ومجرور متعلّق براغبون ، وهو خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الواو [2].

1- ينظر المصدر السابق ص 370 – 372 .

2 - ينظر محمود صافي ، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه ، ص 364 – 365- 368 .

قال تعالى ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ التوبة 60

إنّما الصدقات للفقراء والمساكين : إنّما كافة مكفوفة ، الصدقات مبتدأ مرفوع بالضمة ، للفقراء جار ومجرو متعلّق بخبر المبتدأ المحذوف ، والتقدير إنّما الصدقات مصروفة للفقراء ، وقد زيدت ما على إن فصارت للتعيين .

و الله عليكم حكيم : الواو استئنافية ، الله لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة ، عليم حكيم خبران للفظ الجلالة مرفوعان بالضمة .

قال تعالى ﴿ وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ التوبة 61

ومنهم الذين : ومنهم الواو عاطفة ، منهم جار ومجرور متعلق بخبر مقدم أي من هؤلاء الضعيفي الايمان ، الذين اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر.

والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم : الواو استئنافية ، الذين اسم موصول مبني عبى الفتح في محل رفع مبتدأ ، يؤذون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، الواو في محل رفع فاعل ، رسول : مفعول به ، الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة ، لهم اللام حرف جر وهم ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام و الجار والمجرور متعلق بخبر مقدم ، عذاب مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ، أليم صفة لعذاب مرفوعة مثله .[1]

قال تعالى ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴾ التوبة 63 .

تعرب ذلك اسم اشارة مبني في محل رفع مبتدأ ، والإشارة إلى العذاب ، واللام للبعد والكاف للخطاب ، الخزي خبر مرفوع ، العظيم نعت للخزي مرفوع .

1 – ينظر عبد الواحد صالح ، الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، ص 320 – 323 .

قال تعالى ﴿ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ ﴾ التوبة 64

إنّ حرف مشبه بالفعل ، الله لفظ الجلالة ، مخرج خبر ان مرفوع ، ما اسم موصول في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل مخرج ، والعائد محذوف ، تحذرون مضارع مرفوع ، والواو فاعل .

قال تعالى ﴿ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ التوبة 67[1]

المنافقون مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الواو واو عاطفة ، المنافقات معطوف على المبتدأ مرفوع ، بعض مبتدأ مرفوع ، هم ضمير مضاف إليه ، من بعض جار ومجرور خبر بعضهم ، وجملة بعضهم من بعض في محل رفع خبر المبتدأ المنافقون .

قال تعالى ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴾ التوبة 68

اللام حرف جر ، هم ضمير في محل جر متعلق بمنحذوف خبر مقدم ، عذاب مبتدأ مؤخر مرفوع ، مقيم نعت لعذاب مرفوع .[2]

قال تعالى ﴿ كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَاقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ التوبة 69

الكاف في موضع الخبر عن مبتدأ محذوف دل على ضمير الخطاب تقديره الاسم أو الكاف في موضع نصب بفعل مقدر أي فعلتم كفعل الذين من قبلكم[3] ، أو الكاف بمعنى مثل مبني على الفتح

1- ينظر محمود صافي ، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه ، ص 378 – 379 ، 382 .

2 – المصدر السابق ص 383 و 385 .

3 – محمد الطاهر ابن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ، الدار التونسية ، تونس ، ج 10 ، 1884 ، ص 257 .

في محل نصب صفة لمفعول مطلق محذوف تقديره وعد الله وعدا مثل وعد الذين من قبلكم ، الذين اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

قال تعالى ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيم ﴾ التوبة 71

الواو حرف استئناف ، المؤمنون مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم ، والمؤمنات الواو حرف عطف ، المؤمنات معطوف على المؤمنين مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، بعضهم مبتدا ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف ، الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ، والميم علامة الجمع . أولياء خبر لمبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول وهو مضاف ، بعض مضاف إليه مجرور وعلامة جر÷ الكسرة الظاهرة .

قال تعالى ﴿وعَدَ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيم ﴾ التوبة 72

ذلك ذا اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، واللام للتنبيه والكاف حرف خطاب ، هو ضمير فصل أو عماد مبني على الفتح لا محل له من الاعراب ، الفوز خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، العظيم صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .[1]

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ التوبة 73

يا أيّها : يا أداة نداء أي نكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب على النداء ، النبيّ : بدل .

1 – الشيخ ابراهيم الكرباسي ، إعراب القرآن ص 389 ، 393 ، 395

ومأواهم جهنم : مأواهم مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة المقدّرة على ألف التعذّر والهاء ضمير متّصل في محلّ جر بالإضافة والميم لجمع الذكور والواو حالية ، جهنّم : خبر والجملة الاسمية في محل نصب حال .

قال تعالى ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ التوبة 74

وما : الواو حرف استئناف ، ما نافية ، لهم متعلقة بمحذوف خبر ، من حرف جر زائد ، ولي : اسم مجرور لفظأ مرفوع محلّا على أنّه مبتدأ .

قال تعالى ﴿ ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم ونجواهم وأن الله علام الغيوب ﴾التوبة 78

أنّ: حرف ناسخ ، الله :لفظ جلالة ، اسمها ، علّام الغيوب : مضاف إليه والجملة الاسمية معطوفة .

قال تعالى ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ التوبة 79

الذين : اسم موصول في محل رفع مبتدأ ، يلمزون : مضارع وفاعله .

قال تعالى ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ التوبة 80

الله : لفظ جلالة مبتدأ ، وجملة لايهدي القوم الفاسقين خبر ، والجملة والله لايهدي ... مستأنفة .

قال تعالى ﴿فرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُواْ أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُواْ لاَ تَنفِرُواْ فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴾ التوبة 81

لو : حرف شرط غير جازم ،كانوا : فعل ماض ناقص واسمها ، يفقهون : خبرها .

قال تعالى ﴿فإِن رَّجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُواْ مَعِيَ أَبَدًا وَلَن تُقَاتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُواْ مَعَ الْخَالِفِينَ ﴾ التوبة 83

إنّكم رضيتم بالقعود : إنّ واسمها ، رضيتم : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء فاعل والجملة في محل رفع خبر إنّ .[1]

قال تعالى ﴿ لاَ تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ التوبة 85

وهم كافرون : الواو : حالية ، هم ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، كافرون : خبر هم ، مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكّر سالم ، والجملة الاسمية هم كافرون في محل نصب حال .

قال تعالى ﴿رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لاَ يَفْقَهُونَ ﴾ التوبة 87

فهم لا يفقهون : الفاء استئنافية ، هم ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، لا : لا عمل لها نافية ، يفقهون : في محل رفع خبر هم بمعنى أغلقت قلوبهم عن الفهم فهم لا يفقهون .

قال تعالى ﴿ لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ جَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ التوبة 88

لكنّ : حرف عطف للاستدراك مهمل غير عامل لأنّه مخفق وقرأ آخره بالكسرة للالتقاء ساكنين ، الرسول : مبتدأ مرفوع بالضّمة ، وأولئك لهم الخيرات : الواو استئنافية ، اولاء : اسم اشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ، والكاف للخطاب ، لهم : اللام حرف جرّ وهم ضمير الغائبين مبني على السكون حرّك بالضم للاشباع ، الميم في محل جر بالام ، و الجار والمجرور لهم : متعلق بخبر مقدم ، خيرات : مبتدأ مؤخّر مرفوع بالضّمة ، وجملة لهم خيرات في محل خبر أولئك .[2]

قال تعالى ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ التوبة 89

1 – أحمد عبيد الدعاس ، أحمد محمد حميدان ، اسماعيل محمود القاسم ، إعراب القرآن الكريم ، دار المنير ودار الفارابي ، ط 1 ، 1425 ، 468 – 472

2 –ينظر بهجت عبد الواحد صالح ، الاعراب لكتاب الله المرتل ، ص 355 ، 357 ، 358

ذا : اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، واللام للتنبيه ، والكاف حرف حرف خطاب ، الفوز :خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة ، العظيم صفة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

قال تعالى ﴿ لَّيْسَ عَلَى الضُّعَفَاء وَلاَ عَلَى الْمَرْضَى وَلاَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ التوبة 91

ليس : فعل ماض ناقص ، على الضعفاء : جار ومجرور متعلقان خبر ليس مقدم .حرج : اسم ليس مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .[1]

قال تعالى ﴿وَلاَ عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لاَ أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلاَّ يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ﴾ التوبة 92

ولا على الذين إذا ماأتوك : الواو حرف عطف ولا نافية ، على الذين : جار ومجرور معطوف على قوله الضعفاء مبني على الفتح في محل جر.

قال تعالى ﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاء رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ﴾ التوبة 93

إنّما : إن حرف نصب وتوكيد ، ما كافية كفت ان عن العمل ، السبيل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، على الذين جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ .

وهم أغنياء : وهم الواو واو الحال ، هم ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، أغنياء :خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة و الجملة الاسمية في محل نصب حال ، فهم لا يعلمون : لا حرف نفي ، يعلمون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ "هم" .[2]

قال تعالى ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُواْ عَنْهُمْ فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاء بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾ التوبة 95

1 - ينظر محمد الشيخ ابراهيم الكرباسي ، إعراب القرآن ، ص 414 – 416 .

2 - ينظر المصدر السابق ص 417 – 419 .

إنّهم : إنّ : حرف مشبه بالفعل – ناسخ ، هم ضمير في محل نصب اسم إنّ ، رجس : خبر إنّ مرفوع ، الواو عاطفة ، مأوى مبتدأ مرفوع وهم ضمير مضاف إليه ، جهنم : خبر المبتدأ مرفوع .

قال تعالى ﴿ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ التوبة 96

الفاء : رابطة لجواب الشرط ، إنّ : حرف مشبّه بالفعل ناسخ ، الله : لفظ الجلالة ، اسم إنّ منصوب ، لا : نافية ، يرضى : مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدّرة على الألف ، والفاعل هو عن القوم جار ومجرو متعلق بيرضى ، الفاسقين : نعت للقوم مجرور وعلامة الجر الياء ، والجملة لايرضى في محل رفع خبر إنّ .

قال تعالى ﴿ الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلاَّ يَعْلَمُواْ حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ التوبة 97

الأعراب : مبتدأ مرفوع ، اشدّ : خبر مرفوع ،كفرا : تمييز منصوب .[1]

قال تعالى ﴿ وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ التوبة 98

الواو : عاطفة ، من الأعراب : جار ومجرورمتعلق بخبر مقدم ، من اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر ، يتخذ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، وجملة يتخذ صلة موصول لا محل لها .

قال تعالى ﴿ وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ التوبة 100

1 -ينظر محمود الصافي ، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه ، ص 15 -18

الواو : استئنافية ، السابقون : مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن تنوين المفرد النكرة ، الأوّلون صفة ، نعت للسابقون مرفوعة بالواو ، من المهاجرين :جار ومجرور متعلق بحال محذوف من[1] ، أو هو خبر المبتدأ وعلامة جره الياء لأنّه جمع المذكر السالم .[2]

قال تعالى ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى النِّفَاقِ لاَ تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾ التوبة 101

الواو : عاطفة ، من : حرف جر ، من : اسم موصول مبني في محل جر متعلق بخبر مقدم ، حول : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة من ، كم ضمير مضاف إليه ، من الأعراب : جار ومجرور متعلق بحال من الموصول ، منافقون مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة الرفع الواو .

قال تعالى ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلاً صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ التوبة 102

عسى : فعل ماض ناقص – ناسخ – ، الله : لفظ جلالة ، اسم عسى مرفوع ، أن : حرف مصدري ، يتوب : مضارع بأن والفاعل هو على ، حرف جر ، وهم ضمير في محل جر متعلق ب يتوب .

قال تعالى ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ التوبة 103

إنّ : حرف مشبه بالفعل – ناسخ – ، صلاة : اسم إنذ منصوب و الكاف ضمير مضاف إليه ، سكن : خبر مرفوع .

قال تعالى ﴿أَلَمْ يَعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ التوبة 104

1 – ينظر عبد الواحد صالح ، الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، ص 371 – 372 – و 374 .

2 – محمد الشيخ ابراهيم الكرباسي ، إعراب القرآن ، ص 428 .

أنّ : حرف مشبه بالفعل – ناسخ – ، الله : لفظ الجلالة ، اسم أّ، منصوب ، هو : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ ، التواب : خبر أنّ مرفوع ، الرحيم : خبر ثان مرفوع .[1]

قال تعالى ﴿ وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ التوبة **106** .

الواو : عاطفة ، آخرون : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو ، مرجون : نعت مرفوع وعلامة الرفع الواو ، لأمر : جار ومجرو متعلق بمجرور ، الله : لفظ الجلالة ، مضاف إليه مجرور .

قال تعالى ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ التوبة **107**

الواو :عاطفة ، الذين : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر لخبر مقدّم أي منهم الذين اتخذوا مسجد ..

قال تعالى ﴿ لاَ تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾ التوبة **108**

اللام : لام الابتداء ، مسجد : مبتدأ مرفوع ، أسس : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، على التقوى : جار ومجرور ، يوم : مضاف إليه ، أحق : خبر مرفوع .[2]

قال تعالى ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىَ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ التوبة **109**

أفمن : حرف استفهام لا محل لها ، الفاء زائدة ، من : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، أسس فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، بنيانه : مفعول به منصوب بالفتحة ، والهاء ضمير متصل بمبني على الضم في محل جر بالإضافة ،

1 – ينظر محمود الصافي ، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه ، ص 24 – 25 .

2- ينظر المصدر السابق ص 29-33

على التقوى : جار ومجرورمن الله ورضوان منه خير : خبر من مرفوع بالضمة وأصل الكلمة أخير ، حذفت الهمزة لأنّه من دونها أفصح .

و الله لايهدي القوم الظالمين : الواو استئنافية ، الله : لفظ الجلالة ، مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة ، لا : نافية لاعمل لها ، يهدي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه جواز تقديره هو يعود إلى الله سبحانه وتعالى ، القوم : مفعول به منصوب بالفتحة ، الظالمين : صفة منصوبة بالياء لأنها جمع مذكر سالم ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ .

قال تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ التوبة **111**[1]

إن :إن حرف نصب وتوكيد ، الله : لفظ الجلالة ، اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، اشترى: فعل ماض مبني على الفتح المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا .، تقديره هو والجملة اشترى في محل رفع خبر إنّ .

بأنّ لهم الجنة : بأنّ الباء حرف جر ، لأنّ : حرف توكيد ونصب ، لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر أنّ مقدم ، الجنة :اسم أنّ مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

قال تعالى ﴿ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ التوبة **112**

التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون : كلها خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكر سالم .

قال تعالى ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُواْ أُولِي قُرْبَى مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ التوبة **113**

1 – ينظر عبد الواحد صالح ، الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، ص 386 ، 367 ، 389 .

ما : حرف نفي ، كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، للنبي : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر كان .[1]

قال تعالى ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ التوبة 114

الواو : استئنافية ، ماكان : ما حرف نفي ، كان فعل ماض ناقص ، استغفار : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، ابراهيم : مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الفتحة النائبة عن الكسرة .

قال تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ﴾ التوبة 116

إنّ : حرف مشبه بالفعل – ناسخ – ، الله : لفظ الجلالة ، اسم أنّ منصوب ، له : حرف جر ، والهاء : ضمير في محل جر متعلق بمحذوف خبر مقدم ، أو له : جار ومجرور متعلقان مقدم ، ملك : مبتدأ مؤخر مرفوع ، السموات : مضاف إليه مجرور ، له ملك ..في محل رفع خبر إنّ .

قال تعالى ﴿ لَقَد تَّابَ اللَّه عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ التوبة 117

كاد : فعل ماض ناقص – ناسخ – واسمه ضمير الشأن محذوف ، يزيغ : مضارع ، قلوب : فاعل مرفوع ، فريق : مضاف إليه مجرور ، وجملة يزيغ قلوب ... في محل نصب خبر كاد .[2]

إنّه بهم رؤوف رحيم : إنّ : حرف مشبه بالفعل للتوكيد ، والهاء ضمير في محل نصب ، اسم إنّ ، بهم : جار ومجرور ، رؤوف : خبر إنّ مرفوع ، رحيم : خبر ثان مرفوع .

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ التوبة 119

يا : أداة نداء ، أيُّ : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب ، ها : حرف تنبيه ، الذين : اسم موصول مبني في محل نصب بدل من أي أو عطف بيان .[1]

---

1 – ينظر محمد الشيخ ابراهيم الكرباسي ، إعراب القرآن ، ص 441 ، 443 ، 444 .

2 – ينظر محمود صافي ، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه ، ص 45 ، 48 ، 50 .

قال تعالى ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلاَ يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ وَلاَ مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلاَ يَطَؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ التوبة 120

ما : نافية ،كان : فعل صلة الموصول من الأعراب حال ، و أن ومافي حيزها اسم كان المؤخر .

ذلك بأنّهم لا يصيبهم ظمأ :ذلك مبتدأ ، و بأنّهم خبر .

قال تعالى ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَافَّةً فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُواْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ التوبة 122

ما : نافية ، كان : فعل ماض ناقص ، المؤمنون :اسمها ،لينفروا : اللام للجمود أي لتأكيد النفي ، وينفروا : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام الجمود ، واللام ومدخولها خبر كان وكافة حال .

لعلّهم يحذرون : لعل فعل ماض ناقص ، هم اسمها ، وجملة يحذرون خبرها .

قال تعالى ﴿ وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ التوبة 124

الفاء : رابطة ،منهم : خبر مقدم ، ، من مبتدأ مؤخر وهي اسم موصول أو نكرة تامة موصوفة ،، أيّكم : مبتدأ وجملة زادته خبر.

فأما الذين آمنوا فزدناهم ايمانا وهم يستبشرون : الفاء تفريعية ، و أما حرف شرط وتفصيل ، الذين مبتدأ ، وجملة آمنوا صلة ، والفاء رابطة ، وزادتهم فعل وفاعل مستتر ومفعول به ، والجملة في محل رفع خبر " الذين " ، ايمانا : مفعول به ثان أو تمييز[2].

قال تعالى ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ التوبة 125

---

1 – المصدر السابق ص 51 – 57 .

2– محي الدين الدرويش ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ص 192 -196 .

الآية معطوفة بالواو على الآية السابقة وتعرب اعرابها ، في قلوبهم : جار ومجرور ، وهم ضمير الغائبين مبني على السكون ، في محل جر بالاضافة ، والجار والمجرور متعلّق بخبر مقدم ، مرض مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة .

قال تعالى ﴿أَوَلاَ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لاَ يَتُوبُونَ وَلاَ هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾
التوبة 126

الواو : عاطفة ، لا : زائدة ، لتأكيد النفي ، هم : ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، لا يذكرون : لا نافية لا عمل لها ، يذكرون : فعل مضارع بثبوت النون ، الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ، وجملة يذكرون في محل رفع خبر .

قال تعالى ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾
التوبة 129

لا : نافية للجنس تعمل عمل إنّ ، إله اسمها مبني على الفتح في محل نصب ، إلّا : أداة استثناء ، هو ضمير منفصل في محل رفع بدل من موضع "لا إله" ، لأن موضع إلّا وماعملت فيه رفع بالابتداء ولو كان موضع المستثنى نصبا لكان إلاّ إياه وخبره محذوف تقديره كائن أو موجود ، وجملة " لا إله إلّا هو " في محل رفع بدل من لفظ الجلالة .

وهو ربّ العرش العظيم : الواو استئنافية ، هو : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ، ربّ : خبر هو مرفوع للتعظيم ، العرش مضاف إليه مجرور ، العظيم : صفة للعرش مجرور وعلامة الجر الكسرة الظاهرة في آخره . [1]

1 -ينظر عبد الواحد صالح ، الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، ص 408 ، 409 ، 412 ، 413 .

المبحث الثاني : الجانب البلاغي لسورة التوبة :

نماذج عن الجمل الاسمية الموجودة في سورة التوبة :

أ- التشبيه :

في **قوله تعالى** « **إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ**» التوبة **28**

تشبيه بليغ أي كالنجس في خبث الباطن وخبث الاعتقاد ، حذفت منه أداة التشبيه ووجه الشبه .

وفي **قوله تعالى** « **هُوَ أُذُنٌ**» التوبة **61**

تشبيه بليغ حديث جعل الصلاة نفس السكن والاطمئنان مبالغة ، وأصله كالسكن حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه فأصبح بليغا .

ب- الاستعارة :

في **قوله تعالى** « **وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ**» التوبة **49**

شبه وقوعهم في جهنم بإحاطة العدو بالجند أو إحاطة السوار بالمعصم ، وايثار الجملة الاسمية للدلالة على الثبوت والاستمرار .

وفي **قوله تعالى** « **أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى**» التوبة **109**

في الكلام استعارة مكنية حيث شبهت التقوى والرضوان بأرض صلبة يعتمد عليها في البنيان ، وحذف المشبه به وأشار إليه بأحد لوازمه وهو التأسيس .

وفي **قوله تعالى**« **إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**» التوبة **111**

استعارة مكنية تبعية حيث شبّه بذلهم المال والنفس والثابة عليها بالجنة بالبيع والشراء .[1]

في **قوله تعالى** « **أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ**» التوبة **109**

1 - ينظر محمد حسن سلامة ، الاعجاز البلاغي في القرآن الكريم ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ط 1 ، 2002 ، 116 -118.

الاستعارة التصريحية الحقيقية حيث شبّه الباطل والنفاق بشفا جرف هار ، في قلة الثبات ثن استعير ذلك ، والقرينة هي وضع شفا الجرف في مقابلة التقوى .

ج– الكناية :

في **قوله تعالى « عَنْ يَدٍ»** التوبة **29**

كناية عن الانقياد ، أي عن يد مؤاتية غير.[1]

د– المجاز :

في **قوله تعالى « الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ»** التوبة **112**

يعني المصلون مجاز مرسل من إطلاق الجزء ، وارادة الكل وخص الركوع والسجود بالذكر لشرفهما .[2]

وفي قوله تعالى « إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ» التوبة **34**

مجاز مرسل : فالتعبير عن الأخذ بالأكل والعلاقة العلية والمعلولية ، أو اللازمية والملزومية ، فإنّ الأكل ملزوم للاخذ كما قيل ، وجوز أن يكون المراد من الاموال الأطعمة التي تؤكل مجازا مرسلا ، ومن ذلك قوله :

يأكلن كل ليلة أكافا ، فإنّه يريد علفا يشترى بثمن أكاف . واختار هذا العلامة الطيبي ، وهو أحد وجهين ذكرهما الزمخشري ، وثانيهما أن يستعار الأكل للأخذ ، وذلك على أن يشبه حالة أخذهم أموال الناس من غير تمييز بين الحق والباطل وتفرقة بين الحلال والحرام ، بحالة منهك جائع لا يميز بين طعام وطعام في التناول .

أيضا في **قوله تعالى « أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا»** التوبة **49**

مجاز مرسل والعلامة الحالية ، أي في جهنم ، فأطلق الحال وأريد المحل ، لأن الفتنة لا يسقط فيها الإنسان ، لأنها معنى من المعاني ، وإنّما يحل في مكانها ، فاستعمال الفتنة في مكانها مجاز أطلق فيه الحال وأريد المحل .

---

1 – ينظر محمود صافي الجدول في اعراب القرآن وصرفه وبيانه ، ص 37 ، 320 .

2 – محمد حسن سلامة ، الاعجاز البلاغي في القرآن الكريم ، 118 .

وفي قوله تعالى « هُوَ أُذُنٌ» التوبة 61

مجاز مرسل كذلك ، وهي الأصل اسم للجارحة ، واطلاقها على الشخص بالمعنى المذكور من باب المجاز المرسل ، كإطلاق العين على ريبة القوم ، حيث كانت العين هي المقصودة منه ، وذلك من اطلاق الجزء على الكل ، والعلامة تثمن الجزئية .

وفي **قوله تعالى « وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ»التوبة 68** فهي كما في **قوله تعالى« عِيشَةٍ رَاضِيةٍ» القارعة 7 والحاقة 21.**

المجاز العقلي ، والمجاز هنا في وصف العذاب بالإقامة. [1]

هـ–الطباق :

في **قوله تعالى « خِفَافًا وَثِقَالًا» التوبة 41**

في **قوله تعالى « طَوْعًا أَوْ كَرْهًا» التوبة 53**

في **قوله تعالى « فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ »التوبة 58** ، الرِّضَا والسَّخَطْ

في **قوله تعالى« الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ» التوبة 105**

في **قوله تعالى« عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا» التوبة 102**

في **قوله تعالى « صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً» التوبة 121**

و–الجناس :

في **قوله تعالى « هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ» التوبة 109** جناس ناقص وهو من المحسنات البديعية .

في **قوله تعالى « مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا» التوبة 114** جناس استحقاق .[2]

الأساليب البلاغية الأخرى :

في **قوله تعالى «بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» التوبة 1**

---

1 – ينظر محمود صافي ، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه ، 329 ، 330 ، 356 ، 374 ، 375 ، 385 .

2 – ينظر محمد حسن سلامة ، الاعجاز البلاغي في القرآن الكريم ، ص 120 –121 ، 123 .

التنوين للتفخيم والتقييد بأنّها من الله ورسوله لزيادة التفخيم والتهويل .

في **قوله تعالى**« **وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**» **التوبة 15**

ذكر الاسم الجليل مكان الضمير لتربية المهابة وإدخال الرعشة في القلب .

في **قوله تعالى**« **وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ**» **التوبة 20**

أسلوب قصر أي هم الفائزون لاغيرهم .

قوله تعالى« **بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ**» **التوبة 21**

تنكير الرحمة والرضوان للتفخيم والتعظيم أي برحمة لا يبلغها وصف واصف .

في **قوله تعالى**« **وَيَوْمَ حُنَيْنٍ**» **التوبة 25**

من باب عطف الخاص على العام للتنويه بشأنه حيث جاء النصر بعد اليأس والفرج بعد الشدّة .

في **قوله تعالى** «**مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ** » **التوبة 38**

استفهام يقصد به الانكار والتوبيخ .[1]

في **قوله تعالى** « **ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ**» **التوبة 30**

إبهام بأن القول لا يكون إلاّ بالفم ، فما معنى ذكر أفواههم ؟ ولكن السر من في الأفواه وهي أنّ ماتندبه لايكون إلاّا بمجرد قول لا يؤبه له ولا يعضده برهان ولا تنهض به حجة فماهو إلّا لفظ فارغ وهواء لا طائل تحته كالألفاظ المهملة التي هي أجراس ونغم لا تنطوي على معان وما لا معنى له لا يعدو الشفتين .

قوله تعالى «**الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ**» **التوبة 67**

كذلك في **قوله تعالى** « **وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ**» **التوبة 71**

التنكيت : إلى آخر الآية فإنّ لقائل أن يقول : ما النكتة التي أوجبت وصف المنافقين والمنافقات بالتلاحم الشديد دون المؤمنين و المؤمنات ، بحيث لا يجوز التبديل في الخبرين فيجعل التلاحم بين

1 – المصدر السابق ص 119 –120 .

المؤمنين وغيره من المنافقين ، فيقال في الجواب : لما كان المنافقون والمنافقات كلهم يهود وهم بني اسرائيل كان اتصال بعضهم ببعض اتصال نسب أو ما نطلق عليه العنصرية والجنس ، وكما كان المؤمنين من شعوب متفرقة وأمم شتى كان اتصالهم اتصال سبب وهو جعل الاسلام بينهم من التحاب في الله والولاء فيه و التناحر في سبيله .

في **قوله تعالى « مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ» التوبة 91**

في هذه الآية الكريمة فن التلميح أو التصليح وهو فن من فنون البديع وهو أن يشار في فحوى الكلام إلى مثل سائر أو شعر نادر أو قصة مشهورة أو ما يجري مجرى المثل .[1]

في **قوله تعالى « وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ » التوبة 02**

في الآية الكريمة يظهر الاظهار ، حيث أظهر الاسم الجليل لتربية المهابة وتهويل أمر الاخزاء وهو الاذلال بما فيه من فضيحة أو عار .

في قوله تعالى « وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ» التوبة 49

التمثيل فقد يجعل الكلام تمثيلا ، بأن تشبه حالهم في إحاطة الأسباب بحالهم وكون الأعمال التي هم فيها هي النار بعينها ، لكنها ظهرت بصورة الأعمال في هذه النشأة ، وتظهر بالصورة النارية في النشأة الأخرى ، كما قيل نظيره في **قوله تعالى « إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا» النساء 10** .

في **قوله تعالى « وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ» التوبة 51**

الاظهار في مقام الاضمار حيث إظهار الاسم الجليل في مقام الاظهار لاظهار التبرك والاستلذاذ به .

في **قوله تعالى «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ» التوبة 60**

في هذه الآية مخالفة للحروف وهو فن طريف من فنون البلاغة لطيف المأخذ دقيق المغزى فقد عدل عن اللام إلى في في الاربعة الأخيرة ، وذلك لسر يخفى على المتأمل السطحي .

1 – محي الدين الدرويش ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ص 91 ، 152

في **قوله تعالى** « **أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ**» **التوبة108**

فن التزويد وهو أن يعلق المتكلم لفظه من الكلام بمعنى ، ثم يردها بعينها ، ويعلقها بمعنى آخر .

في **قوله تعالى** « **وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّ**» **التوبة111**

فإن الكلام قديم وكمل قبل ذلك ثم أتت جملة التذييل لتحقق ما قبلها وتؤكده .[1]

في **قوله تعالى** « **فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**» **التوبة38**

إظهار في مقام الاضمار لزيادة التقرير والمبالغة في بيان حقارة الدنيا ودناءتها بالنسبة للآخرة .

في **قوله تعالى** «**عَلِيمٌ حَكِيمٌ**» **التوبة60**

صيغة مبالغة على وزن فعيل بمعنى أنه سبحانه وتعالى عظيم العلم والحكمة .

في **قوله تعالى** « **ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ**» **التوبة63**

الاشارة بالبعيد عن القريب للايذان ببعد درجته في الهول والفظاعة .

في **قوله تعالى** « **كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ**» **التوبة69**

التفات من الغيبة إلى الخطاب لزيادة التقريع والعتاب .

في **قوله تعالى** « **وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**» **التوبة79**

التنوين في العذاب للتهويل والتفخيم .

و في **قوله تعالى**« **التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**» **التوبة118**

صيغتا مبالغة .[2]

1 – ينظر محمود صافي ، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ص 34، 35 ، 42 ، 279، 356، 358 ،371

2 – ينظر محمد حسين سلامة ، الاعجاز البلاغي في القرآن الكريم ، ص 120 –130 .

خاتمة

من خلال هذا البحث المتواضع فإنني اقوم بدراسة وصفية تحليلية للجملة الاسمية في القران الكريم وذلك من خلال سورة التوبة بحيث استطعت ان استنتج بعض النقاط التالية

—ان النحاة القدامى والمحدثين اتفقوا على ان الجملة الاسمية تتكون من ركنين اساسيين هما المبتدأ والخبر

—نستنتج ايضا ان الجملة الاسمية اهم من الجملة الفعلية واقوى واثبت في دلالة منها

—اتفق جمهور النحاة ان الجملة الاسمية هي ما بدأت باسم

—الاصل في الجملة الاسمية ان يتقدم المبتدأ على الخبر فهما ما يستغني واحد منهما على الاخر فالخبر محكوم به والمبتدأ محكوم عليه والحكم هو الاسناد

—اتفق النحاة ان المبتدأ يرفع بالابتداء والخبر يرفعه المبتدأ

—يجوز تقديم الخبر على المبتدأ وذلك لان الخبر حتى وان كان مقدما في اللفض فانه متأخر في الرتبة

—ويكمن ان تطرأ على الجملة الاسمية تغيرات وذلك اذا دخلت عليها حروف مشبه بالفعل

—الافعال الناسخة ترفع المبتدأ وتنصب الخبر اما الحروف الناسخة تنصب الخبر وترفع الخبر

—اذا حذف احد طرفي الجملة الاسمية فيكون ذلك لغرض بلاغي

—خبر مثال لدراسة النحو والبلاغة هو القران الكريم لذلك اخترت سورة من سور القران الكريم سورة التوبة .

والحمد لله الذي أعانني على اتمام بحثي ، وأتمنى انه قد يفيدكم .

ملخص :

تبحث هذه الدراسة عن الجملة الاسمية في النص القرآني نحويا و بلاغيا و ذلك من خلال سورة التوبة، إذ أن الجملة الاسمية هي التي تبتدئ باسم و هذا الاسم يكون مرفوع و يسمى المبتدأ، وتضم إليه صفة مشتقة مرفوعة وتسمى الخبر، فيكونان جملة تامة، غير أن هذه الصورة البسيطة للجملة الاسمية تتبعها صور كثيرة .و توصلت هذه الدراسة إلى أنَّ الجملة الاسمية تطرأ عليها تغيرات وهذا ماكان عند علماء النحاة و البلاغيين القدماء، وهذه التغيرات تكمن في التقديم و التأخير،الحذف و دخول الأفعال و الحروف الناسخة عليها.

الكلمات المفتاحية: النحو، البلاغة، الجملة الاسمية، التغيرات .

Rimumé :

Cette étude recherche la phrase nominative dans le texte du Coran grammaticalement et rhétoriquement à travers la sourate al-Tawbah, puisque la phrase nominative est celle qui commence par un nom et que ce nom est élevé et appelé le sujet, et comprend un adjectif dérivé sublime appelé le prédicat, donc ils sont une phrase complète, sauf que Cette simple image de la phrase nominale est suivie de nombreuses images.

Cette étude a conclu que la phrase nominale subit des changements, et c'est ce qui est arrivé aux anciens grammairiens et rhéteurs, et ces changements résident dans l'introduction et le retard, la suppression et la saisie de verbes et de lettres abrogées.
Mots clés: Grammaire, Rhétorique, phrase nominale, les changements.

Abstract:

This study searches for the nominative sentence in the Qur'an text grammatically and rhetorically through Surat al-Tawbah, since the nominative sentence is the one that begins with a name and this name is raised and called the subject, and includes to it a sublime derived adjective called the predicate, so they are a complete sentence, except that This simple image of the noun sentence is followed by many pictures. This study concluded that the noun sentence undergoes changes, and this is what happened to the ancient grammarians and rhetoricians, and these changes lie in introduction and delay, deletion and entry of verbs and abrogated letters on it. Key words: Grammar, Rhetoric, Noun phrase, The changes.

قائمة المصادر والمراجع

*القرآن الكريم .

1- ابن السّراج النحوي البغدادي "أصول في النحو" ، تحقيق عبد الحسين العثلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1996م .

2107 -2 .ابن كثير "تفسير القرآن العظيم" ، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، جيزة، ط1، دت .
2108 -3 .أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري "المفصل في علم العربية" ، دار عمار، عمان، ط1،
2109 2004م .
2110 -4 .أحمد عيد "إعراب القرآن الكريم" ، دار المنير، دار الفارابي، دمشق، ط1، 1425هـ.
2111 -5 .أحمد مختار عمر "النحو الأساسي"، دار السلاسل، الكويت، ط4، 1994م.
2112 -6 .أحمد مطلوب " أساليب بلاغية"، وكالة المطبوعات، الكويت، ط1، 1979م.
2113 -7 .أحمد الهاشمي "القواعد الأساسية للغة العربية" ، دار الفكر، لبنان، ط2، 1354هـ.
2114 -8 .بدر الدين بن مالك "المصباح في المعاني و البيان و البديع" ، مكتبةالآداب، بالجماميز، ط1،
2115 1989م.
2116 -9 .جار الله الزمخشري "الكشافعن حقائق غوامض التنزيل و عيوب الأقاويل" ، مكتبة العبيكات،
2117 الرياض، ط1، ج3، 1998م.
2118 -10 .جلال الدين السيوطي "همع الهوامع في شرح جمع الجوامع" ، دار الكتب العلمية"، بيروت،
2119 ط1، دت.
2120 -11 .حسن عبد الغني جواد الأسدي "مفهوم الجملة عند سبويه" ، دار الكتب، بيروت، ط1،
2121 1971م.
2122 -12 .حلمي علي مرزوق "في فلسفة البلاغة العربية" ، دار الوفاء،دب، ط1، 1999م.
2123 -13 .خالد عبد العزيز " النحو التطبيقي"، دار اللؤلؤة، مصر، ط1، 2018م.
2124 -14 .الخطيب القزويني " الايضاح في علوم البلاغة"، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1،
2125 2002م.
2126 -15 .سّراج بن السكاكي "مفتاح العلوم" ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1984م.
2127 -16 .السيّد أحمد الهاشمي "جواهر البلاغة" ، تحقيق يوسف الصميلي، المكتبة العصرية،
2128 بيروت،ط1، 1999م.

2129 -17 .السيّد علي صدر الدين معصوم "أنوار الربيع في أنواع البديع" ، مطبعة نعمان، ط1، ج1،
2130 1968م.
2131 -18 .شكر محمود عبد الله "دلالة الجملة الاسمية في القرآن الكريم" ، دار الدجلة، بغداد ، ط1،
2132 2009م.
2133 -19 .شوقي ضيف "تجديد النحو" ، دار المعارف، القاهرة، ط6، 2013م.
2134 -20 .شيماء رشيد "الخلاف النحوي في ترتيب الجملة" ، دار صفاء، عمان، ط1، 2011م.
2135 -21 .صيفي الدين بن الحلي "شرح الكافية البديعية" ، دار الصادر، بيروت، ط2، 1992م.
2136 -22 .عبد الخاق زغيل عدل "بحوث نحوية في الجملة العربية" ، رند، دمشق، ط1، 2001م .
2137 -23عبد الراجحي " التطبيق النحوي"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 1998م
2138 -.24عبد العزيز عبد المعطي "من بلاغة النظم العربي" ، عالم الكتب، بيروت، ط2، 1984م .
2139 -25عبد العزيز عتيق "علم المعاني" ، دار النهضةالعربية، بيروت، ط1، 2009م.
2140 -26.عبد المعتال الصعيدي "بغية الايضاح في تلخيص المفتاح في علوم البلاغة" ، مكتبة الآداب،
2141 القاهرة، دط، ج2، 1999م.
2142 -27 .عبد الهادي الفصلي "مختصر النحو" ، دار الشروق، جدة، ط7، 1970م.
2143 -28 .عبد الوحد صالح "الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل" ، دار الفكر، عمان، ط1،
2144 1993م.
2145 -29 .عزيزة فوّل بابتي "المعجم المفصل فؤ النحو العربي" ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1،
2146 1992م .
2147 -30.علي ابن خلف الكاتب "مواد البيان" ، دار البشائر، دمشق، ط1، 2003م.
2148 -31 .علي أبو المكارم "الجملة الاسمية" ، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 2007م.
2149 -32 .هلي الجارم "البلاغة الواضحة" ، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1999م.

2150 -33 .علي الجارم "النحو الواضح في قواعد اللغة العربية" ، دار المعارف، القاهرو، دط، ج1، دت .
2151 -34فاضل السامرائي "الجملة العربية تأليفها و تقسيمها" ، دار الفكر، عمان، ط3، 2009م .
2152 -35فاضل السامرائي "معاني النحو" ، دار الفكر، عمان، ط1،ج1، 2000م .
2153 -36.كاملة الكواري "الوسط في النحو " تحقيق محمد بن خالد الفاضل، مكتبة لسان العرب،
2154 الرياض، دط، 1429هـ.
2155 -37 .كريم كاظم الموسومي "البلاغة في سؤال وجواب" ، دار الكتب، بغداد، ط2، 2017م .
2156 -38لجنة من العلماء "تفسير الوسيط للقرآن الكريم" ، مجمع البحوث العلمية، الأزهر، ط3،
2157 1992م.
2158 -39المبارك ابن الآثير "البديع في علم العربية" جامعة أم القرى ، السعودية، دط، ج2، 1421هـ .
2159 -40محمد أحمد نحلة "مدخل إلى الجملة العربية" دار ابنهضة العربية، بيروت، دط، 1988م .
2160 -41محمد جعفر الشيخ الكرباسي "إعراب القرآن" ، دار مكتبة الهلال، بيروت، ط1، 2001م .
2161 -42محمد حسن سلامة "الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم" ، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1،
2162 2002م.
2163 -43 .محمد طاهر بن العاشور "تفسير التحرير و التنوير"، الدار التونسية، تونس، دط، ج10،
2164 1884م.
2165 -44 .محمد علي أبو العباس " الإعراب الميسر دراسة في القواعد و المعاني والإعراب"، دار
2166 الطلائع، القاهرة، دط، 1996م.
2167 -45 .محمد علي الصابون "صفوة التفسير" ، دار القرآن الكريم بيروت،ط14، م1، 1981م .
2168 -46محمد عيد "النحو المصفى" ، مكتبة الشباب، القاهرة، دط، 1971م.
2169 -47 .محمود قاسم "علوم البلاغة " ، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، ط1، 2003م.

-48 .محمود بن حميد الصّوافي "القواعد في النحو و الإعراب" ، خزانة العيسيري، دط،ج1، دت .
-49محمود حسن الجاسم " الجملة العربية في ضوء مغني اللبيب"، دار كنوز المعرفة، ط1، 2017م.
-50 .محمود الصافي "الجدول في إعراب القرآن" ، دار الراشد، دمشق، ط3، 1995م.
-51 .محي الدين درويش " إعراب القرآن الكريم و بيانه"، دار ابن كثير، دمشق، ط3، 1992م .
-52مصطفى السيّد جبر "دراسات في علم البديع" ، دريم للطباعة، الأزهر، ط4، 2007م .
-53مصطفى الغلاييني "جامع الدروس العربية" ، المكتبة العربية، بيروت، دط، ج2، دت.
-54 .مصطفى محمود الأزهري "تيسير قواعد النحو للمبتدئين" ، دار العلوم و الحكم، مصر، ط2، 2006م .
-55.وهبة الزحلي "تفسير المنير في العقيدة و الشريعة" ، دار الفكر، دمشق، ط10، ج10، 2009م.
-56 .ياسر خالد سلامة "النحو الوافي قواعد و تطبيقات" ، دار اليازوري، عمان، ط2، 2014م.

الفهرس

مقدمة .....أ – ب
المدخل 1

*الجملة الاسمية عند النحاة 2
*الجملة الاسمية عند البلاغيين. 10
*تعريف سورة التوبة. 12
الفصل الأول: أوجه الجملة الاسميةعند النحاة و البلاغيين. 16
المبحث 01: المبتدأ و الخبر. 17
المبحث 02: التحولات التي تطرأ على الجملة الاسمية. 31
-1. الجملة الاسمية الناسخة. 31
-2 . التقديم و التأخير. 62
-3 .الذكر و الحذف. 63
المبحث 03: علوم البلاغة العربية. 66
المبحث 04: التقديم و التأخير عند البلاغيين.....82
المبحث05: الذكر و الحذف عند البلاغيين 87
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للجملة الاسمية نحويا وبلاغيا في سورة التوبة. 90
المبحث 01: الجانب النحوي في سورة التوبة. 91
المبحث 02: الجانب البلاغي في سورة التوبة 116
الخاتمة 122
ملخص 123
قائمة المصادر والمراجع.....125